



الزيادة في ثمن الصحف
الورقية اللبنانية
التي لا يشتريها أحد أصلا

16 ص 16



ضياء الدين داود
شاب يقوم بدور حزب
في مواجهة الحكومة المصرية

12 ص 12



موسم أصيلة يرصد
واقع العروبة وتحديات
النظام العربي

7 ص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/11/11

06 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12237

Thursday 11/11/2021

44th Year, Issue 12237

العراب

الانتقالي يهدد بالرد على خطط الإخوان لنقل الحرب إلى عدن

وأضاف "ذلك قال المجلس إنه لن يقبل أن تكون مشاركته في الحكومة والقرارات بالاتفاق سيفا مسلطا على شعبنا بهدف تجويعه وتركيعه، وأنه سيكون مضطرا إلى اتخاذ موقف بشأن استمرار مشاركته في الحكومة من عدمه".

وتراققت المؤشرات على عودة التصعيد السياسي والإعلامي بين الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية مع حراك دبلوماسي نشط تقوده الولايات المتحدة والأمم المتحدة لإحياء جهود السلام في اليمن والضغط على جميع الأطراف، وخصوصا الحوثيين، لوقف إطلاق النار والعوادة إلى طاولة المشاورات حول بنود المبادرة الأممية.

وفي رد على بيان الانتقالي نقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن أسمته "مصدرا حكوميا مسؤولا" أسفه على ما ورد فيه من مضامين قال إنها "لا تعبر عن روح التوافق الناضجة لاتفاق الرياض ولا عن مقتضيات الشراكة والإنسجام التي هي جوهر تكوين الحكومة".



منصور صالح

المجلس مضطر
إلى مراجعة مشاركته
في الحكومة

ويتوقع مراقبون أن تشهد الفترة القليلة المقبلة عودة إلى التوتر السياسي، وربما العسكري، على خلفية الحراك الدولي والتغيرات في موازين القوى العسكرية على الأرض ورغبة الأطراف في تحسين موقعها التفاوضي والعسكري.

وفي تصريح لـ "العرب" وصف الناشط السياسي اليمني صلاح السقلدي بيان المجلس الانتقالي بأنه "البيان الأكثر حدة الذي يصدر عن المجلس تجاه الشرعية خلال الأشهر الأخيرة".

وأوضح السقلدي أن "وما هو لافت أن هذا البيان وهذه الدعوة الانتقالية للممثلة أتيا في اليوم الذي سبقت فيه الرياض جزءا كبيرا من قواتها وجنودها من عدن".

ومن جهته اعتبر فضل الربيعي، رئيس مركز مدار للدراسات والبحوث، في تصريح لـ "العرب"، أن بيان الانتقالي ومؤشر واضح على عودة الخلاف مع الحكومة الشرعية أو بالأصح مع الجناح المسيطر على الحكومة الشرعية الممثل بإخوان المسلمين.

عدن - قالت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ "العرب" إن البيان التصيدي الذي أصدره المجلس الانتقالي الجنوبي جاء ردا على عودة الحوادث الأمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن، والمؤشرات المتزايدة على رغبة الإخوان المسلمين في نقل التوتر إلى المناطق التي يسيطر عليها المجلس الانتقالي بالتوازي مع تسليم عدد من مديريات محافظة شبوة للحوثيين دون قتال.

كما حمل المجلس الانتقالي التيارات الموالية للإخوان النافذ في الحكومة اليمنية مسؤولية عرقلة استكمال تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين الجانبين برعاية سعودية في نوفمبر 2019.

وربطت المصادر بين البيان والأنباء التي نشرتها بعض وسائل الإعلام اليمنية حول سحب السعودية - التي تقود التحالف العربي - قوات من عدن، بعد انسحاب قوات التحالف من معسكر العلم ومطار عتق بمحافظة شبوة، في مؤشر على تحولات قادمة في الملف اليمني.

وطالب المجلس الانتقالي الجنوبي الغلاف في بيان صادر عن الاجتماع الاستثنائي لهيئة رئاسته، وبمشاركة وزراء المجلس في حكومة المناصفة ومحافظ عدن، بالإسراع في استكمال تنفيذ اتفاق الرياض، مؤكدا على مواصلة من وصفه بالطرف الثاني تعطيل استكمال تنفيذ الاتفاق والعمل "على إضعاف دور حكومة التوافق".

وحملته "مسؤولية التدهور المتسارع في الأوضاع الاقتصادية والخدمية والمعيشية على نحو كارثي يهدد حياة مواطنينا ويؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار وتنامي نشاط الجماعات الإرهابية التي تجلج في عودة الإغتيالات والتفجيرات في محافظات الجنوب".

واتهم البيان "الشرعية" اليمنية بالرد على جاهزية المجلس لاستكمال تنفيذ اتفاق الرياض بالمزيد من التعنت "الذي تجلج في انحراف بوصلة الحرب باتجاه اختلاق معارك جانبية من قبل أطراف داخل الشرعية على رأسها جماعة الإخوان المسلمين التي تمضي في تسليم المناطق للمليشيات الحوثية، فضلا عن استمرار الطرف الآخر بإصدار قرارات أحادية غير توافقية خلافا لما ينص عليه الاتفاق".

وفي تصريح لـ "العرب" قال منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي، إن بيان المجلس "يعبر عن خيبة أمل من استمرار الطرف الآخر في حربه ضد الجنوب وتنصله من التزاماته في ما يتعلق باتفاق الرياض".

خطوة التصعيد الجديدة مع لبنان تأتي من الكويت

سفراء لبنانيون ينقلون صورة قاتمة لميقاتي:
استهداف الجاليات والمصالح قريب



الأزمة مع الخليج تهدد أقوات اللبنانيين

ولم يعد في وارد السعودية أن تستمر في تقديم المساعدات وضخ الاستثمارات للحفاظ على طبقة سياسية متحالفة مع حزب الله.

وتوقفت المملكة عن إظهار دعمها لأي جهة أو شخصية لبنانية حتى ممن كانوا محسوبين عليها مثل سعد الحريري زعيم تيار المستقبل، وذلك لاقتناع الرياض بأن الطبقة السياسية اللبنانية تحتاج إلى أن تعدل وضعها وتحالفاتها وتتحاز إلى مصالح لبنان.

وأكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان هذا الشهر أن "ليست هناك جدوى" في التعامل مع لبنان في ظل استمرار "هيمنة وكلاء إيران" على هذا البلد العربي، في إشارة إلى حزب الله.

وبدأت الأزمة الدبلوماسية بين لبنان والسعودية على خلفية تصريحات أدلى بها قرداحي سجلت قبل توليه مهامه وتم بثها في الخامس والعشرين من أكتوبر، وقال فيها إن المترددين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن "يدافعون عن أنفسهم" في وجه "اعتداء خارجي" من السعودية وأيضا من الإمارات العضو في التحالف.

سفيرى بلاده في السعودية فوزي كباره والبحرين ميلاد نمور الأرياء تخوفا واضحا من "تفاقم تداعيات هذه الأزمة على مستقبل العلاقات الثنائية بين لبنان ودول الخليج وانعكاسها على مصالح اللبنانيين والجاليات هناك".

ولفت السفيران، وفق ما نقلت رئاسة الحكومة، إلى أن "كل يوم تأخير في حل الأزمة سيؤدي إلى المزيد من الصعوبة في ترميم هذه العلاقات".

ودأب اللبنانيون على توظيف الدعم الخليجي، وبالأساس السعودي، في حل الأزمات العاجلة كالتي تعترض البلاد الآن، مثل أزمة البنزين أو الكهرباء، كما وفرت حركة السياحة الخليجية دعما قويا للبنان في مختلف أزماته.

ويقول مراقبون لبنانيون إن هناك قناعة لدى أغلب المسؤولين بأن الأزمة الحالية لن تمر بسهولة، وأن السعودية وبقية دول الخليج قد تغيرت ولم تعد هي نفسها التي تعامل لبنان بعطف خاص وتغفل عن التصريحات والمواقف التي تسيء إليها، وأن اللبنانيين ضحية لصراع إقليمي جرمهم إليه حزب الله وطبقة سياسية تعودت أن تنفذ أجندته دون نقاش أو دفاع عن مصالح البلد.

وفيما تحدثت تقارير محلية عن قرار كويتي بوقف إصدار تأشيرات عمل وزيارة سياحية وتجارية لجميع اللبنانيين، إلا أن مصادر قالت إنه لم يصدر تعميم رسمي بذلك، وأن الأمر ما يزال عند حدود تعليمات شفوية متشددة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر أمني كويتي قوله إن "هناك قرارا شفويا بالتشدد في إصدار التأشيرات السياحية والتجارية للبنانيين من دون وجود تعميم رسمي بذلك"، مضيفا "هناك تشدد وليس منعاً".

ويتمثل مئات الآلاف من اللبنانيين في دول الخليج ويرسلون مبالغ طائلة لذويهم في بلدتهم الغارق في الصعاب الاقتصادية، بينهم نحو 50 ألفا في الكويت وحدها بحسب إحصائيات صادرة عن السفارة اللبنانية.

ومن شأن أي تشدد لاحق قد تلجأ إليه دول الخليج في ما يتعلق بالتحويلات أن يزيد من معاناة اللبنانيين في الداخل الذين يعيشون على وقع أزمة اقتصادية واجتماعية، وهو ما بدأ السفراء اللبنانيون في دول الخليج يشعرون بخطر.

وحمل لقاء نجيب ميقاتي رئيس الحكومة اللبنانية في بيروت مع

الكويت / بيروت - نقلت الكويت التصعيد الخليجي ضد لبنان إلى مرحلة جديدة خرجت بها من البعد الدبلوماسي والإعلامي إلى تشديد إجراءاتها بشأن الجالية اللبنانية في تطور تقول مصادر خليجية مطلعة إنه لن يقف عند الكويت وإن ذلك ربما يكون مقدمة لموقف خليجي حازم من لبنان سيتم تعميمه لاحقا ليشمل بقية دول مجلس التعاون.

وقالت المصادر في تأكيد لـ "العرب" إنه لا نية لدى الخليجين في إغلاق ملف وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي دون توجيه رسائل قوية للمسؤولين اللبنانيين بان عهد الليونة قد ولى، وأن الدعم الخليجي سيكون مشروطا في المستقبل بتلازم موقف سياسي لبناني يلقى بحجمه وتأثيره في لبنان.

وأضافت هذه المصادر أن الكويت لديها مبررات كافية لأن تخطو خطوة التشدد في مسألة التأشيرات الممنوحة للبنانيين في ظل تورطها في أكثر من مرة على حجاج تدين استمرار حزب الله في استهداف أمنها، وسط تقارير نشرتها وسائل إعلام محلية عن قيام الأجهزة الأمنية بالكشف عن خلية تجمع أموالا وتبرعات لصالح الحزب اللبناني إلى جانب تجنيد شباب للزج بهم في يؤر التوتر.

وتزامن تفكير هذه الخلية بعد أن سرت معلومات عن أن مشروع العفو الأميري تضمن حطا من العقوبات المسلطة على المورطين في قضية العبدلي التي تم الكشف عنها في أغسطس 2015 بتهم التخابر مع إيران وحزب الله وضبط لدى عناصرها كمية كبيرة من الأسلحة في مزرعة قرب الحدود العراقية.

من شأن أي إجراء لاحق قد
تلجأ إليه دول الخليج في ما
يتعلق بالتحويلات أن يزيد
من معاناة اللبنانيين في
الداخل

وسبق أن طالبت الكويت السلطات اللبنانية باتخاذ إجراءات "تخفف ردة ممارسات تنظيم حزب الله التي تهدد أمن واستقرار الكويت"، لكن ذلك لم يفض إلى نتيجة، ما يعطي مبررا إضافيا للخطوة الكويتية الجديدة.

بعد روسي للانتقادات الجزائرية لفرنسا: إقالة جنرال محسوب على تيار باريس

على مرحلة قائد الجيش الراحل أحمد قايد صالح - قد تكون عصفت به رؤيته وانتماؤه إلى المدرسة العسكرية ما أكسبه خبرة استراتيجية تجمع بين الدبلوماسية والأمن والدفاع، فكان بذلك صاحب الرؤية البراغماتية الغربية داخل الجيش الجزائري.

ولا يستبعد متابعون للشأن الجزائري أن يكون الجنرال قايد هو المهمل للقارب الأمني والعسكري بين بلاده وفرنسا خلال السنوات الأخيرة، تحسبا للتحول الذي كان يتم التخطيط له والمتمثل في خلافة الجيش الجزائري للقوات الفرنسية في مالي. ويشير هؤلاء إلى أن الجنرال قايد - وهو أحد الضباط المحسوبين

الفرغ ولأن يكون بديلا عن الجيش الفرنسي في المنطقة، خاصة بعدما تم رفع الحظر السنوي عن خروج قواتها العسكرية خارج حدودها الإقليمية، قبل أن يحصل لاحقا تراجع مفاجئ في الموقف الرسمي.

وشدد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في أكثر من تصريح على أن "الجيش الجزائري لن يكون إلا في مهام سلام رسمية تشرف عليها هيئات دولية أو إقليمية، وأنه لن يكون جيشا مرتزقا ولا يمكن التفكير في الرزج بافراده في مستنقعات الموت".

يشير إلى أن الجنرال قايد سبق أن ظهر في أكثر من مناسبة إلى جانب مسؤولين فرنسيين وجزائريين بارزين

العسكرية الجزائرية لديها رغبة شديدة في التعاون مع روسيا على حساب فرنسا، خاصة بعد الاستقطاب المستجد في الأونة الأخيرة بين الروس والفرنسيين حول مواطئ النفوذ في شمال أفريقيا ودول الساحل والصحراء، وتزامن هذا الاستقطاب مع الانكفاء العسكري الفرنسي المسجل مؤخرا، بعد إقرار باريس الإنهاء التدريجي لعملية "برخان" في مالي ودفع الجيوش المحلية إلى خوض الحرب على الإرهاب وحدها، وهو الفراغ الذي فسح المجال أمام دخول مجموعة فاغتر الروسية الخاصة والمقربة من الكرملين.

وكانت دوائر جزائرية على مستوى عال تجهز لملء الجيش الجزائري هذا

مستوى تسعى لتجاوز التوتر الأخير. وتؤكد الأربعاء قرار ترقية الجنرال قايد وتعويضه بجنرال جديد تمت ترقيته منذ شهر يوليو فقط إلى الرتبة المذكورة، ويتعلق الأمر باللواء بلقاسم حسنا، القادم من الحرس الجمهوري. واكتفت تقارير محلية بالإعلان عن خبر تعيين الجنرال الجديد دون تقديم أي تفاصيل بشأن إقالة قايد الذي خلفت ترقية تاويلات متضاربة، خاصة وأن القرار جاء مفاجئا، لأن الرجل من الكفاءات العسكرية الشاببة التي كان ينظر إليها على أنها أفضل خلف للحرس القديم داخل المؤسسة العسكرية.

وتكشفت المصادر السابقة عن أن قيادات الحرس القديم في المؤسسة

الجزائر - قالت مصادر جزائرية مطلعة إن قرار إقالة الجنرال محمد قايد، مدير دائرة الاستعمال والتحصين في أركان الجيش الجزائري، لم تكن نتيجة مباشرة لصراعات داخل المؤسسة كما هو معروف، وأن الأمر يتعلق ببديله إلى تعامل الجزائر مع فرنسا، وهو التوجه الذي ترفضه أغلبية القيادات العسكرية المحسوبة على روسيا.

وأشارت المصادر إلى أن ظهور خلفيات هذه الإقالة كُشف عن تأخير روسي في الموقف المتشدد الذي أظهرته المؤسسة العسكرية والسياسية في الجزائر تجاه فرنسا ورفضها أي محاولات للتهنئة بالرغم من بروز تصريحات فرنسية على أعلى

العمالة السورية في الأردن: رافد تنموي أم عبء مجتمعي

عمان تدعو السوريين إلى تصويب أوضاعهم لتجنب المساءلة القانونية



اللاجئون ينقذون الزراعة الأردنية

لهم مستويات كافية من الاستثمار والإصلاحات الهيكلية. وقوبل العقد مع الأردن بالترحاب باعتباره مخططاً محتملاً للبلدان المضيفة الأخرى التي تبحث عن سبل للحد من اعتمادها على مصادر المساعدات المتناقصة والتحول نحو استجابة إنمائية تساعد اللاجئين على الاعتماد على أنفسهم.

ويقول جون سبيكمان، الذي يقود جهود البنك الدولي لتطوير الفرص الاقتصادية للاجئين والأردنيين والاقتصاديين السوريين، إن فريقه "مسرور جداً" بتنفيذ العقد مع الأردن.

ويضيف "بشكل عام، لا يعد مناخ الاستثمار في الأردن جيداً. بل إنه تراجع في السنوات الماضية. لكننا نشهد تقدماً ونحاول جاهدين أن نجعل هذا الاقتراح يحقق فوزاً مضموناً للأردن. وهناك فرصة لكي يصبح ذلك نقطة تحول".

مليون، ولكن لم تسمح الحكومة للأغلبية الساحقة من هؤلاء بالعمل. وكانت السلطات الأردنية تخشى أن يؤدي ذلك إلى خفض الأجور والاستحواد على فرص عمل الأردنيين، علاوة على تشجيع اللاجئين على البقاء في الأردن بشكل دائم مما قد يثير الحساسيات والغضب على الحكومة.

أما الآن فيبدو أن السلطات الأردنية بدأت تختبر إمكانية أخرى، تتلخص في أن وجود هذا العدد الكبير من السوريين قد يساعد في تعزيز اقتصاد البلاد المتعثر.

وفي فبراير 2016 اتفق الأردن والمجتمع الدولي على اتباع نهج جديد جذرياً إزاء أزمة اللاجئين السوريين؛ فبدلاً من اعتبار اللاجئين عبئاً لا يمكن تخفيفه إلا من خلال المساعدات الإنسانية، يمكن اعتبارهم فرصة إنمائية تفيد الاقتصاد الأردني بأكمله، إذا توفرت

منها قطاع الإنشاء والتعمير وقطاع الزراعة، بسبب ضعف مدخولها وكثرة ساعات عملها.

ويشير هؤلاء إلى ضرورة تدريب اليد العاملة الأردنية على ما ينقص سوق العمل وتأهيلها لتعويض العمالة الوافدة، إضافة إلى وجوب ملائمة برامج التعليم لاحتياجات سوق العمل المحلية. وتأثر البلد، الذي يستورد أكثر من 90 في المئة من حاجته إلى الطاقة ويعتمد على المساعدات بشكل مفرط، كثيراً بالازمات المستمرة في كل من العراق وسوريا وخاصة أزمة اللاجئين.

وجراء ذلك تتعرض سوق العمل الأردنية لمنافسة قوية من قبل العمالة الوافدة، حيث تستوعب البلاد حوالي 2.9 مليون غير أردني.

ويستضيف الأردن نحو 650 ألفاً من اللاجئين السوريين المسجلين رسمياً فيما تقول الحكومة الأردنية إن العدد 1.3

ويستحق الأردن من خلال هذا الإجراء لمعالجة الاختلالات الموجودة في سوق العمل الذي يعاني ركوداً ارتفعت معه نسبة البطالة في صفوف الشباب الأردنيين إلى 50 في المئة.

وسبق للسلطات الأردنية أن اتخذت على مدار الأعوام الأخيرة عدة قرارات من شأنها ضبط سوق العمل بما يسمح بتشغيل المزيد من الأردنيين في مختلف القطاعات، إلا أن البيانات الرسمية تشير إلى استمرار معدلات البطالة في الازدياد. ويرى خبراء أن الرهاس على ترحيل العمالة الوافدة غير القانونية لتوطين الوظائف وتقليل نسبة البطالة لن يحل المشكلة، إذ أن العديد من القطاعات في المملكة تشهد نقائص كبيرة في اليد العاملة الماهرة المحلية وهي بحاجة إلى العمالة الوافدة.

ويرجعون ذلك إلى عدم إقبال الأردنيين على العمل في عدة قطاعات،

يوصل الأردن اختبار طرح يذهب إلى القول بأن العدد الكبير من اللاجئين السوريين قد يساعد في تعزيز اقتصاد البلاد المتعثر. وأطلقت عمان مؤخراً جملة من التدابير لتسهيل إدماج السوريين في سوق العمل وقوتنة أوضاعهم، فيما لا تروق الإجراءات الحكومية لشريحة واسعة من الأردنيين الذين يحملون اللاجئين مسؤولية بطالتهم.

عمان - بددت تصاريح العمل المرنة

والإعفاء من تكاليف تصاريح العمل هواجس الآلاف من السوريين العاملين في الأردن، ما يساهم في تحولهم من عبء مجتمعي إلى رافد للتنمية. إلا أن الحكومة الأردنية حذرت العاملين المخالفين لسوق العمل من مغية المساءلة القانونية ما لم يسووا وضعياتهم وفق الإجراءات المعمول بها في المملكة. ودعت وزارة العمل الأردنية الأرباء العمال غير الأردنيين من حملة الجنسية السورية التي لا تحصل تصاريح عمل أو التي لم يتم تجديدها إلى المضي في إجراءات الحصول على تصاريح عمل حتى يكون تواجدهم في سوق العمل قانونياً ولا يخالف أحكام قانون العمل تجنبا لأي إجراءات قانونية بهذا الخصوص.

وأكد الناطق الإعلامي للوزارة محمد الزيود أن هذه الدعوة للعمالة غير الأردنية من حملة الجنسية السورية تأتي في سياق جهود الوزارة لتنظيم سوق العمل واستكمال إجراءاتها الهادفة إلى تنظيم أوضاع العمالة غير الأردنية المتواجدة على أراضي المملكة.

وأكد الزيود أن تصريح العمل هو حماية لكل من العامل وصاحب العمل، مشيراً إلى أن العمل بشكل مخالف يعرض كلا من صاحب العمل والعامل للمساءلة القانونية.

وبالنسبة إلى الكثير من السوريين فإن مكاسب العمالة الرسمية لا تستحق الخسائر المحتملة. وتقول المنظمات الإنسانية إن بعض اللاجئين يخشون فقدان إمكانية الحصول على المساعدات أو فرصة إعادة التوطين في بلد ثالث. ويفضل آخرون البقاء بعيداً عن الانتظار بدلا من المخاطرة بتسجيل أسمائهم لدى حكومة لا يتقون بها تماما.

وأطلق الأردن في أكتوبر الماضي حملة على العمالة الوافدة غير القانونية بعد أن أمهلهم لتسوية وضعيتهم، إلا أن الاستجابة لم تكن في مستوى التوقعات.

محمد الزيود

العمل بشكل مخالف يعرض العامل للمساءلة القانونية



ويمكن اعتقال السوريين الذين يتم ضبطهم أثناء العمل بشكل غير قانوني، واحتجازهم، وإرسالهم إلى مخيم الأزرق للاجئين، وفي بعض الحالات يتم ترحيلهم إلى سوريا.

ووقعت مؤخرا اتفاقية بين وزارة العمل والاتحاد العام لنقابات العمال بخصوص إصدار تصاريح عمل مرنة للعمالة السورية ضمن مجموعات مهنية

توقف المساعدات الخارجية يكبل الحكومة الفلسطينية

في أواسط، فيما كشفت مصادر أن السلطة ستطلب من الدول الصديقة الضغط على إسرائيل لوقف خصوماتها من أموال الضرائب الفلسطينية، وكذلك زيادة هذه الدول مساعداتها لكي تتمكن من الإيفاء بالتزاماتها.

وقال البنك الدولي دعا في تقرير له مؤخرا إسرائيل إلى وقف الاقتطاعات من عائدات الضرائب الفلسطينية ومعالجة الملفات المالية العالقة، والماحنيين إلى استئناف المساعدات للموازنة المالية الفلسطينية.

وذكر التقرير المقرر تقديمه لاجتماع المانحين في النرويج في السابع عشر من الشهر الجاري، أن "المالية العامة للسلطة الفلسطينية ما زالت تواجه تحديات جسيمة".

وأوضح أنه من المتوقع أن يصل عجز موازنة السلطة الفلسطينية إلى 1.36 مليار دولار في 2021، ما يجعلها تواجه صعوبات في الوفاء بالتزاماتها الجارية قرب نهاية العام.

وتعرضت العائدات الضريبية الفلسطينية للمزيد من الاقتطاع من إسرائيل، التي اقتطعت مؤخرا نحو 35 مليون دولار بربعية دفع مخصصات الأسرى وعائلات القتلى.

وبدأت إسرائيل عمليات اقتطاع من الضرائب التي تجبها نيابة عن السلطة الفلسطينية منذ عام 2019، بموجب قانون أقره الكنيست الإسرائيلي إبان إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وأفاد تقرير سلطة النقد الفلسطينية حول تطورات مالية الحكومة، بأن "السلطة لم تلتق خلال الربع الأول من العام الجاري أي منح أو مساعدات خارجية تقريبا".

رام الله (فلسطين) - أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في اجتماع طارئ لحكومته الثلاثاء، أن الوضع المالي الفلسطيني هو الأصعب منذ سنوات، فيما تكافح رام الله لتجنب العجز في توفير المصاريف التشغيلية للسلطة.

وقال اشتية في مستهل الاجتماع الطارئ إن ما وصل من مساعدات إلى الخزينة الفلسطينية حتى نهاية العام لم يتجاوز 10 في المئة مما كان يصل عادة إلى الخزينة.

وتكر أن "تراجع الدعم الدولي مع الخصومات الإسرائيلية من أموال الضرائب يتناقض مع الدعايات الاقتصادية والمالية التي سببتها جائحة كورونا"، موضحاً أنه سيتم بحث تداعيات عدم تلقي السلطة الفلسطينية أي مساعدات مالية من الدول العربية خلال العامين الحالي والمضي.

وبدا لافتاً أن المساعدات المعتادة للسلطة الفلسطينية متوقفة من دول عربية كان الدعم الذي تقدمه تقليداً ثابتاً في سياستها الخارجية.

وعانت السلطة الفلسطينية مؤخرا من تدور في علاقاتها الخارجية، لاسيما مع الاتحاد الأوروبي الممول الأكبر لها، في ظل انتقاده الشديد لعدم إجراء انتخابات فلسطينية عامة منذ عام 2006.

ورغم أن الولايات المتحدة استأنفت بعض مساعدتها لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا"، غير أن قوانين الكونغرس الأميركي تمنع الإدارة الأميركية من مساعدة السلطة بشكل مباشر. وتشارك الحكومة الفلسطينية خلال الأسبوع القادم في اجتماع الدول المانحة

وكانت منظمة الأمم المتحدة قد أكدت في تقرير لها يونيو الماضي أن صواريخ الكروز والطائرات المسيحية التي استخدمت في هجمات سبتمبر 2019 على منشآت النفط السعودية هي "من مصدر إيراني"، سواء القطع التي صنعت في إيران أو تلك التي تم تصديرها إليها.

وذكر التقرير أن أحد القوارب التي كانت تحمل أسلحة والذي صادته سفينة تابعة للبحرية الأميركية كان به نظام تحديد المواقع العالمي "جي. بي. إس" مخرنة عليه أماكن في إيران وجنوب اليمن والصومال، ومنها مرسى صغير قرب ميناء جاسك الذي يستضيف قاعدة بحرية إيرانية وميناء المكلا اليمني، وهو مركز معروف لتهرب الأسلحة.

وقالت الدراسة إن الأمر ينتهي بالأسلحة لدى شبكات تهريب تجارية قد تشمل زبائنها فضائل مسلحة تسعى للحصول على ميزة قبل الانتخابات الرئاسية الصومالية التي تجلت مرارا إضافة إلى ميليشيات قبلية وجماعات متمردة إسلامية متنافسة مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية.

وقال رئيس مركز أبحاث الدراسات والدراسات عبدالسلام محمد إن "الأسلحة التي يهربها الحوثيون إلى أفريقيا تشير إلى أن إيران قد حولت اليمن إلى مركز رئيس لتصدير الذخيرة والسلاح للجماعات الإرهابية".

وأضاف محمد أن هذا المؤشر "يعني أن الحوثيين تدرجوا من الاكتفاء الذاتي إلى التصدير، وأن إيران باتت اليوم تسيطر سيطرة كاملة على اليمن وتشكل تهديدا كبيرا لمنطقة القرن الأفريقي والخليج العربي على حد سواء".

إيران تهرب الأسلحة إلى الصومال عبر اليمن

وان الإشارات على أن الأسلحة مقدمة أصلا من الدولة الإيرانية تشمل أرقامها متسلسلة قريبا جدا من بعضها البعض بما يوحي أنها جزء من الشحنة ذاتها، ومعلومات من أنظمة الملاحية عبر الأقمار الصناعية عن القوارب التي تمت مصادرتها، فضلا عن معلومات استخباراتية عن عصابات التهريب.

وذكر التقرير أن أحد القوارب التي كانت تحمل أسلحة والذي صادته سفينة تابعة للبحرية الأميركية كان به نظام تحديد المواقع العالمي "جي. بي. إس" مخرنة عليه أماكن في إيران وجنوب اليمن والصومال، ومنها مرسى صغير قرب ميناء جاسك الذي يستضيف قاعدة بحرية إيرانية وميناء المكلا اليمني، وهو مركز معروف لتهرب الأسلحة.

وجاء في نشرة المخاطر الصادرة في أغسطس أن "إمدادات إيران من الأسلحة والذخيرة للمتطرفين الحوثيين قد وثقت توثيقا جيدا عبر سلسلة من عمليات بحرية يعود تاريخها إلى عام 2015، وتم خلالها الاستيلاء على مراكب شرعية".

وأضاف "ظهرت أدلة تشير إلى أن شبكات إجرامية تقوم بتهريب البعض من هذه الأسلحة الإيرانية لاحقا من اليمن إلى القرن الأفريقي أو حتى يتم تحويل مسارها وهي في طريقها إلى اليمن".

ومن أحدث الأمثلة على هذه العمليات المركب الشراعي الذي اعترضته قوات التحالف العربي بقيادة السعودية في الرابع والعشرين من يونيو الماضي، وصادرت على متنه كمية من الأسلحة الإيرانية كانت متجهة إلى الحوثيين.

مقدشو - قالت المبادرة العالمية

لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية إن أسلحة قدمتها إيران لحلفائها الحوثيين في اليمن

يجري تهريبها عبر خليج عدن إلى الصومال، حيث يحارب مقاتلو حركة الشباب المرتبطون بتنظيم القاعدة حكومة ضعيفة ومنقسمة.

وأضافت المبادرة، وهي منظمة بحثية مقرها جنيف، أن تقريرها استند إلى بيانات أكثر من 400 قطعة سلاح جرى توثيقها في 13 موقعا بانحاء الصومال على مدى ثمانية أشهر ومخزونات من 13 قاربا اعترضتها سفن عسكرية.

وهذه أول دراسة معلنة من نوعها عن حجم تهريب الأسلحة من اليمن إلى الدولة الواقعة في القرن الأفريقي. وتقول الدراسة إن "الأسلحة التي



تهريب وترهيب

نواب كويتيون يرفضون المعارضة الشكلية ويعيدون النباش في قضايا الفساد

دعوات لتشكيل لجنة تحقيق في فساد وزراء ونواب وتضخم حساباتهم



صداع المعارضة لن ينتهي

جاء تفشي وباء كورونا وتذبذب أسعار النفط وظهرت مؤشرات في الفترة الأخيرة عن رغبة في طي صفحة هذه الملفات سواء من خلال تسريع الحكم في بعض القضايا التي شغلت الرأي العام وتمييع أخرى، بالتوازي مع الترويج لصفحة جديدة تفتح في الكويت قوامها الاستقرار بين السلطتين التشريعية والتنفيذية للانتقاص إلى التحديت الاقتصادية، لكن لا يبدو أن الأمور ستسير وفق ما يرغب أصحاب القرار.

وكان أمير الكويت أطلق حواراً وطنياً في سبتمبر الماضي لحلحلة القضايا الخلافية بين الحكومة ونواب المعارضة التي أدخلت البلاد في حالة من الجمود السياسي. وجاء الإعلان الأميري بالتزامن مع الذكرى الأولى لتوليته مقاليد الحكم خلفاً لأمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

وكلف الشيخ نواف الأحمد الصباح لجنة من رؤساء السلطات الثلاث لاقتراح الضوابط والشروط للعفو عن نواب وتنسأ سياسيين لاستصدار مرسوم العفو. وجاء ذلك بعد أن تقدم نحو 40 نائباً بالتماس للعفو عن هؤلاء مقابل ضمان "استقرار سياسي دائم وقواعد سياسية جديدة وتعاون بناء بين كافة الأطراف في البرلمان وخارجه لفتح صفحة بيضاء لكويت جديدة".

وجه الخصوص الكاراك واليوروفابتر والرافال وغيرها. ومن المهام الموكولة إلى اللجنة حسب طلب النواب، التدقيق في الشبهات المالية والجناحية وحالات تعارض المصالح التي أثيرت حول كل استثمارات الدولة، بما فيها استثمارات مؤسسة التأمينات الاجتماعية وشفقة اندماج بيت التمويل الكويتي والبنك الأهلي المتحد وغيرها من الاستثمارات، ومراجعة وفحص كل عقود أملاك الدولة والقسائم الصناعية والحرفية والخدمية والزراعية من حيث مطابقتها للشروط وتسعيرها وفقاً للأسعار السوقية وإبرامها وفق الإجراءات القانونية سواء كانت للنواب أو وزراء أو قبايين سابقين وحاليين أو غيرهم من الأفراد والشركات. واهتمت الكويت في السنوات الأخيرة

على وقع سلسلة متتالية من الفضائح تتعلق بشبهات فساد مالي، منها تضخم حسابات وشبهة غسل أموال وصفقات مشبوهة وتلاعب بأسهم وغيرها من الشبهات والتجاوزات المالية والإدارية والقانونية، وطالت هذه الشبهات أسماء وازنة إلى الدولة بينهم شيوخ من الأسرة الحاكمة والعشرات من النواب بينهم 12 نائباً في مجلس الأمة السابق. وشكلت هذه الفضائح إخراجاً كبيراً للإمارة التي تعاني من ضغوط اقتصادية

من الدرجة الأولى على أن تبدأ من تاريخ الأول من يناير 2009 إلى يومنا هذا وتصدر تقريرها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تشكيلها للتحقيق".

ويتضمن عمل اللجنة وفق اقتراح النواب التدقيق في التحويلات المالية والتضخم المالي لحسابات الوزير أو النائب أو المسؤول محل الشبهات وأيضا التدقيق في حسابات شركاتهم المصرفية.

وتقدم أحد عشر نائباً وهم: شعيب المويزي، مرزوق الخليفة، صالح ذياب المطيري، عبدالعزيز الصقعي، مهدي السامر، محمد براك المطير، ثامر السويط، خالد العتيبي، عبدالكريم الكندري، مبارك الجرف وفارس العتيبي بطلب إنشاء لجنة برلمانية للتحقيق في شبهات فساد وتحويلات مالية لوزراء ونواب ومسؤولين كبار في الدولة.

ويشمل الطلب التدقيق في العقارات السكنية والتجارية والاستثمارية والقسائم الصناعية والزراعية والحرفية والخدمية وجميع الأموال العينية سواء كانت مملوكة أو بعقود انتفاع أو غيرها داخل الكويت وخارجها.

كما تتولى اللجنة مهمة النظر في المناقصات والعقود في جميع وزارات وهيئات الدولة ومؤسساتها بما فيها مؤسسة البترول والشركات التابعة لها، وصفقات وعقود التسليح وعلى

إصدار عفو عن نواب واستقالة وتنازلات الركود الاقتصادي بفعل تذبذب أسعار النفط والذي فاقمه تفشي وباء كورونا. ولكن بعض الدول من بينها البحرين اختارت الموازنة بين حاجة السوق والتوطين، وعدم الاندفاع في خطط التوطين بشكل حدي، واتباع نسق متدرج.

وسبق أن طبقت البحرين تجربة حصر بعض المهن على المواطنين قبل إنشاء هيئة تنظيم سوق العمل، لكن تلك التجربة باءت بالفشل وأدت إلى اختلالات في سوق العمل منها افتقار بعض العمال إلى المهارة أو التخصص المطلوب.

وتثير قضية توطين الوظائف اليوم مشكلة كبيرة في المملكة حيث أن هناك من يرى أن الوقت قد حان لبحرنة الوظائف خصوصا مع الارتفاع المستمر لمعدلات البطالة، في المقابل يقول آخرون إن هذا يتعارض والاقتصاد النقاسي للمملكة، كما أن مثل هذه التجارب سبق وأثبتت قصورها.

وقال النائب عبدالنبي سلمان بحسب صحيفة "الأخبار الخليجية" المحلية "توجد أزمة بطالة مزمنة في البحرين، ولكن للأسف هناك أمور تعطل المشهد لأن من يديرون التوظيف في الحكومة يتقصون الإساءة للبحرينيين"، معتبرا أن موافقة عضو شوري واحد فقط على مقترح حصر وظائف على البحرينيين أمر معيب جدا.

وتساءل سلمان "ما هي الوظائف النادرة التي تحدث عنها ديوان الخدمة المدنية والتي تتطلب توظيف أجنبي لأنه لا يوجد بحرينيون للعمل بها؟"، مضيفا أن بعض تجار البحرين أعداء للبلد وبعضهم أعضاء في مجلس الشوري ويخافون على أرباحهم وأموالهم أكثر من خوفهم على مصلحة البلد.

وطالما شهدت العلاقة بين مجلسي النواب والشوري شدا وجذبا، حيث تهيمن المعارضة على الغرفة الأولى فيما توجه انتقادات للغرفة الثانية بتماهيها المطلق مع السلطة التنفيذية، حتى تكاد تكون لسان حالها، وفق البعض.

وقال النائب الأول لرئيسة مجلس النواب إن "مجلس الشوري لديه أكثر من 30 موضوعا مجمدا محالا أن ليس مجلس النواب، ثم يقولون إن ليس لديهم موضوعات معطلة"، مضيفا "وبدلا من أن يشغلو وقتهم بقطع أرزاق المواطنين أطلبهم بأن يقوموا بتقرير تلك الموضوعات".

بحرنة الوظائف تخلق أزمة بين مجلسي النواب والشوري

المنامة - أثار موقف مجلس الشوري من مشروع قانون نيابي يقضي بحصر بعض الوظائف في القطاع الخاص على البحرينيين غضب أعضاء مجلس النواب الذين اتهم بعضهم مجلس الشوري بالتبعية للحكومة والتصرف بعقلية "رجال الأعمال".

ورفض مجلس الشوري الذي يمثل الغرفة الثانية من المجلس الوطني مشروع القانون معتبرا أنه يتعارض مع "رؤية البحرين 2030"، وأنه لا يستند إلى دراسات اقتصادية ومالية للأثار التي ستترتب على اقتصاد المملكة والاستثمار وسوق العمل. ورأى أعضاء المجلس أن المرسوم الصادر الصيف الماضي حول الخطة الوطنية لسوق العمل حرق الغايات التي يهدف إليها المشروع النيابي المقترح.

واستفز موقف الشوري بعض النواب الذين ذهب بعضهم على غرار النائب هشام العشري إلى وصف المجلس بأنه مقبرة التشريعات، قائلا "إن مجلس النواب قدم عدة اقتراحات من أجل دعم الصناعات الإمامية والطواقم الطبية ومنحهم حق الوظيفة، ولكن للأسف هناك مجلس آخر هو مقبرة لكافة المقترحات والتشريعات".



هشام العشري
مجلس الشوري مقبرة
لكافة المقترحات
والتشريعات

وأضاف "الأسف عقلية رجال الأعمال التي تسود بعض الأفراد ترفض أن يكون البحريني أولا، وتشعر البحريني بعقدة النقص"، داعيا أعضاء مجلس الشوري إلى مراجعة القرارات التي قال إنها تكتف ضد المواطنين وتؤكد أن هناك فنة لا تتمنى أن يحصل المواطن على حقوقه.

وقال النائب غازي آل رحمة الذي كان تقدم باقتراح مشروع القانون مشار الجدل "إن موضوع البحرنة في القطاعين العام والخاص هو أولوية تهم الجميع"، مضيفا أن "البحرين لديها كوادر شبابية وطاقات على درجة عالية من الكفاءة، ولكن هناك تحديات تواجه التوظيف البحريني في القطاع الخاص منها سيطرة الأجانب على إدارات التوظيف".

وبدأت معظم الدول الخليجية في السنوات الأخيرة مسارا لتوطين

بيلاروسيا طريق يجذب شباب كردستان العراق لبلوغ أوروبا

أربيل - يدفع الشعور باليأس وانعدام الألق الآلاف من شباب كردستان العراق إلى البحث عن سبل للهجرة إلى أوروبا متحذرين العقبات والمخاطر التي قد تعترض طريقهم، خصوصا بالنسبة إلى أولئك الذين لا يملكون القدرة على المغادرة بشكل قانوني.

ويشكو الشباب في كردستان العراق من غياب فرص العمل نتيجة الضائقة الاقتصادية وتفشي الفساد والمحسوبية، حيث تسند الوظائف بحسب الولادات السياسية.

ومن بين الطامحين لبلوغ أوروبا هيم جبرائيل البالغ من العمر 28 عاما والذي قرر المخاطرة بعد أن وصل إلى حافة اليأس، كما يقول، ليضم بذلك إلى أكثر من أربعة آلاف شاب غادروا



رحلة نحو المجهول

إقليم كردستان، وكثيرون منهم عالقون حاليا على حدود بيلاروسيا مع الاتحاد الأوروبي.

ويقول جبرائيل وهو يعبر بسيارة الأجرة التي يعتاش منها مدينة أربيل عاصمة الإقليم في شمال العراق "هنا نرى الموت كل يوم".

ولا يفصح عن الطريق الذي سيسلكه إلى أوروبا حيث بات المهاجرون العالقون على حدود بولندا وقودا لازمة سياسية بين بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي.

ويدرك جبرائيل أن "الطريق طويل، ربما نتعرض للمصاعب لمدة عشرين يوما". لكن ذلك أفضل من البقاء برأيه "فعندما تصل إلى حيث تريد ستعيش حياة هادئة، هناك عدالة اجتماعية وينظر

ومنذ نحو ثلاثة أشهر غادر الآلاف من الشباب مدن الإقليم، 1600 منهم توجهوا إلى بيلاروسيا، وفق إحصاءات جمعية اللاجئين الكردستانية التي تقدر عدد اللاجئين الأكراد الموجودين حاليا على حدود بيلاروسيا بنحو أربعة آلاف

أغلبهم من الشباب، وبينهم أيضا أطفال ونساء وكبار في السن دخلوا البلاد بتأشيرة سياحية.

وقال القنصل الفخري في أربيل فؤاد مامند "كانت مكاتب سياحية تعمل على تأمين تأشيرات سياحية إلى بيلاروسيا للراغبين في الحصول عليها عبر مركز في بغداد ينسق مع السفارة البيلاروسية في أنقرة"، مشيرا إلى أن المركز والقنصليتين الفخريتين التابعتين

11 نائبا يتقدمون بطلب تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في شبهات فساد وتحويلات مالية

ويشمل الطلب التدقيق في العقارات السكنية والتجارية والاستثمارية والقسائم الصناعية والزراعية والحرفية والخدمية وجميع الأموال العينية سواء كانت مملوكة أو بعقود انتفاع أو غيرها داخل الكويت وخارجها.

كما تتولى اللجنة مهمة النظر في المناقصات والعقود في جميع وزارات وهيئات الدولة ومؤسساتها بما فيها مؤسسة البترول والشركات التابعة لها، وصفقات وعقود التسليح وعلى

بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي الذي يتهم مينسك بدعم من روسيا باستغلال المهاجرين غير القانونيين للضغط على الاتحاد.



إسماعيل محمود
ابني دفع حياته ثمنا
للوصول إلى أوروبا وأنا
الآن بانتظار جثمانه

ووضعت وارسو اسلاكاً شائكة للتصدي للمهاجرين ونشرت قوة عسكرية كبيرة لمنعهم من دخول أراضيها. ويقول محمود إنه حاول مرات عديدة دون جدوى للحصول على تأشيرة دخول عبر السفارات والقنصليات الأوروبية لإرسال ابنه إلى أوروبا لتلقي العلاج.

وظن الرجل الذي أرسل ثلاثة من أبنائه وابنته وزوجها وطفلهما ذا الخمسة أعوام مع مهرّب للوصول إلى ألمانيا عن طريق بيلاروسيا أن "هذا الطريق سهل لأن العديد عبروا وابلغونا أنه طريق آمن، فيه مسافة سير أربع ساعات"، وليس كطريق البحر عبر تركيا الذي ابتلع أرواح الآلاف من المهاجرين خلال السنوات الماضية.

وتمكن ابنته من العبور إلى بولندا حيث تلقى العلاج بعدما تعرضت لكسر في رجلها، أما ابنتها وزوجها وأشقاؤها فلا يزالون عالقين في بيلاروسيا. ومن مينسك يروي رجل غادر مع عائلته من السليمانية وفضل عدم الكشف

لبيلاروسيا في بغداد وأربيل أغلقنا منذ أسبوع بناء على طلب من الحكومة العراقية.

وشرقاً في السليمانية، إحدى مدن الإقليم الكبرى، عقد هيووا فريق محمد العزم على الرحيل بسبب الظروف الاقتصادية وفقدانه الشعور بالأمان. وسبق له أن قام بأربع محاولات لذلك. وهذه المرة يقول إنه سيسلك طريق بيلاروسيا إلى أوروبا.

ويقول الرجل البالغ من العمر 44 عاماً ولديه مكتب تصميم بطاقات "وصلت بي الأمور إلى عدم التمكن من دفع إيجار مكنتي".

ويروي "لم أشعر بالأمان طيلة حياتي في الإقليم وفي العراق" الذي يعاني منذ أكثر من 40 عاماً من سلسلة من الأزمات والحروب. ويضيف فريق محمد "أريد الهجرة لأضمن حياة أفضل لابني وابنتي".

ودفع ابن دلير إسماعيل محمود حياته ثمنا للوصول إلى أوروبا. وينتظر محمود البالغ من العمر 55 عاماً إعادة الجثمان إلى أربيل منذ 11 يوماً من بيلاروسيا.

ويروي أن ابنه كيلان البالغ من العمر 25 عاماً كان يعاني من "مرض السكري والتهاب الحبل الشوكي"، وبسبب البرد والجوع ساءت صحته كثيراً على الحدود وفارق الحياة. ويحتشد الآلاف من المهاجرين منذ أيام في أجواء جليدية عند الحدود بين بولندا وبيلاروسيا على أبواب الاتحاد الأوروبي. وصعد وجودهم الأزمة بين

ضغوط من أجل توفير غطاء دولي لترشح عبد الحميد الدبيبة للرئاسيات في ليبيا

باريس تحتضن مؤتمرا دوليا حول ليبيا لبحث مسار الاستحقاق الانتخابي

تتجه الأنظار إلى العاصمة الفرنسية باريس، أين سيعقد مؤتمر دولي حول ليبيا، لبحث مسار تنظيم الانتخابات الرئاسية بالبلاد، قبل أكثر من شهر على موعدها المحدد، في وقت تراهن فيه قوى إقليمية ودولية فاعلة على ترشح شخصيات سياسية دون سواها للفوز بمنصب الرئاسة في البلد الغني بالنفط.

الحبيب الأسود

باريس - تحتضن باريس الجمعة المؤتمر الدولي حول ليبيا الذي يرعاه الرئيس إيمانويل ماكرون وتشارك في إدارته كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا والأمم المتحدة، بمشاركة واسعة وعلى مستويات عليا، وذلك قبل واحد وأربعين يوما من الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل الموعده المحدد لتنظيم الانتخابات الرئاسية.

ويأتي المؤتمر بعد أربعة أيام من إعلان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن فتح الباب لقبول ملفات الترشيح للاستحقاقين الرئاسي والبرلماني، وفي ظل استمرار الخلافات حول القوانين الصادرة عن مجلس النواب والمعتمدة لتنظيم السباق الانتخابي، وتهديدات الإخوان وحلفائهم بإفشال الحدث الكبير الذي يراهن عليه الشعب الليبي والمجتمع الدولي لتجاوز أزمة السنوات العشر الماضية.

ويجد الدبيبة دعما في هذا الاتجاه من قبل إيطاليا وألمانيا وتركيا والجزائر ودول أخرى، لكن تقارير أوروبية قالت إن خلافا إيطاليا - فرنسا تم تسجيله في أروقة التحضيرات لمؤتمر باريس حول ليبيا، وذلك بخصوص نصّ البيان الختامي الذي يصدر الإيطاليون على تضمينه مادة تسمح للجميع بالترشح للانتخابات، فيما يتمسك الفرنسيون بالشروط التي نصّ عليها قانون الترشيح الصادر عن البرلمان الملغى من قبل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، والذي يشترط توقف المرشح عن ممارسة وظيفته بشكل نهائي قبل ثلاثة أشهر على الأقل من تاريخ الاستحقاق الانتخابي.

وكان الرئيس الإيطالي سيرجيو متاريللا قد بحث خلال زيارته إلى الجزائر، مع الرئيس عبد الحميد تبون وكبار المسؤولين الجزائريين الملف الليبي والانتخابات المرتقبة، بالتزامن مع بروز مؤشرات عن دعمهم لتطلعات الدبيبة، وتجاوبهم مع موقف الإخوان، ورفضهم لإمكانية فوز قائد الجيش المشير خليفة حفتر أو أحد رموز النظام السابق بمنصب رئيس ليبيا القادم.

مصادر له «العرب» أكدت

وجود ضغوط تستهدف

فتح المجال أمام رئيس

الحكومة عبد الحميد الدبيبة

لترشح للانتخابات الرئاسية

وقالت الرئاسة الفرنسية إن "الانتخابات في متناول اليد، هناك حركة قوية تعمل في ليبيا حتى يتم إجراؤها، واستقرار البلاد معلق عليها لكن 'المعطّلين' (هؤلاء الذين يريدون تعطيل الدينامية الحالية) يتربصون بها، يحاولون إخراج العملية عن مسارها، وشددت على أنه من الضروري بالتالي "جعل العملية الانتخابية غير قابلة للطعن ولا عودة عنها وضمان احترام نتيجة الانتخابات"، وذلك قبل الانتخابات الرئاسية المرتقبة في الرابع والعشرين من ديسمبر والتشريعية التي باتت مقررة بعد شهر من ذلك التاريخ. وعلمت "العرب" أن حلفاء لرئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة في الداخل والخارج يضغطون من أجل إصدار المؤتمر

التصعيد ضد موعد الانتخابات محور لقاء أردوغان بالمشري

أنقرة - التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري في الجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة، وفق ما أعلنته الرئاسة التركية.

ووصل المشري أنقرة في وقت سابق الأربعاء، حيث التقى فور وصوله وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأغلو لبحث المستجدات في الشأن الليبي. وقال أوغلو في تغريدة عبر حسابه على تويتر "أتمنى أن يعم ليبيا الاستقرار والأزهار والسلام، وسنواصل دعم إخواننا وأخواتنا الليبيين لهذه الغاية".

وتأتي زيارة المشري إلى أنقرة بعد يوم من مشاركته في ملتقى طرابلس، الذي ضم أعضاء من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة والمجالس البلدية وعددا من السفراء الأجانب المعتمدين لدى ليبيا، لمناقشة الشأن الانتخابي.

ودعا المشري خلال كلمة له في الملتقى إلى "حراك سلمي مدني واعتصامات سلمية" أمام مقرات بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ومجلسي الدولة والنواب، والحكومة والمفوضية الوطنية العليا للانتخابات، اعتراضا على "قوانين الانتخابات العيية".

والإثنين أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا فتح باب تقديم الترشيحات للانتخابات الرئاسية في ديسمبر لتليها انتخابات تشريعية في يناير يفترض أن تخرج ليبيا من عقد من الفوضى.

وليبيا بلد غارق في حالة من الفوضى منذ انتفاضة 2011 التي اطاحت بالرئيس السابق معمر القذافي من السلطة. وتحاول البلاد إغلاق هذا الفصل المضطرب عبر عملية سياسية بدأت في نوفمبر 2020 برعاية الأمم المتحدة.

ويعتبر المجتمع الدولي أن تنظيم الانتخابات أمر ضروري لتهدئة الوضع في البلاد التي تمتلك أكبر احتياطات نفطية وفيرة في أفريقيا، لكن في الوضع الأمني الهش يبقى إنجاز الانتخابات بنجاح غير مؤكد.



مؤتمر باريس من أجل تسوية المسارات السياسية في ليبيا

المؤتمر باريس الذي سينعقد الجمعة، وقال المجلس الرئاسي إنه تمت خلال اللقاء مناقشة الاستعداد للمشاركة في مؤتمر باريس الذي يعقد بمشاركة عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات، والمنظمات الدولية، فيما أكدت مصادر مطلعة أن أزمة طاحنة قد اندلعت حول تمثيل ليبيا في المؤتمر، رغم أن قصر الإليزيه وجه دعوات إلى المنفي والدبيبة ونجلاء المنقوش، وقالت إن الدبيبة يحاول الانفراد بتمثيل بلاده على أن يكون مصحوبا بوزير الخارجية المنقوش.

وقام مسؤولون إيطاليون بإجراء اتصالات مع عواصم عدة بهدف إقناعها بالموافقة على مقترحها بفسح المجال أمام الدبيبة للترشح للرئاسيات، فيما بينت أوساط دبلوماسية أن روما تتردد موقفها بان ذلك سيوفر ظروف أفضل سواء لتنظيم الانتخابات في موعدها أو للاعتراف بنتائجها من قبل المجتمع.

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قالت إن تنظيم الانتخابات ضروري لإخراج البلاد من الأزمة السياسية والأمنية التي تمر بها منذ سنوات.

وأكدت الوزارة، في بيان لها، أن "إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية أمر ضروري لاستقرار والمصالحة السياسية في ليبيا، وهو يتوافق مع إرادة الشعب الليبي التي عبر عنها ملتقى الحوار السياسي وأنها مجلس الأمن الدولي".

ويعد مغادرة الرئيس الإيطالي، دعا تبون نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي موسى الكوني إلى لقاء عاجل، لتحسّر الأساس حول الانتخابات وما قد تفرزه نتائجها، وحول ما يمكن أن يمارسه المجلس الرئاسي من ضغوط لتمكين الدبيبة من الترشيح للرئاسيات، وذلك انطلاقا من مؤتمر باريس.

ولوحظ أن الكوني زار الجزائر مرافقا بوفد عسكري يقوده الجنرال محمد الحصاد رئيس أركان قوات طرابلس المكونة بالأساس من الميليشيات، وعدد من الضباط المرتبطين بمنصب الدبيبة كوزير للدفاع إلى جانب رئاسته للحكومة.

والإثنين تلقى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تناول مناقشة الاستعدادات الجارية لاستضافة باريس للمؤتمر الدولي حول ليبيا.

وقال السفير بسام راضي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية إن الرئيس الفرنسي عبر عن حرصه على التشاور وتبادل الرؤى مع الرئيس بشأن القضية الليبية، وأن الرئيسين توافقا على دعم المسار السياسي القائم وصولا إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي المنشود في موعده المقرر في نهاية الشهر القادم، وضرورة خروج كل القوات الأجنبية

وتابع المليكي "لابد من العودة إلى المفاوضات والتزام الطرف الفرنسي ومن ورائه أوروبا بتقديم البات ناعمة للاستقرار والابتعاد على التوظيف السياسي للمسألة، لأن الترحيل ليس حلا وسيقاهم الظاهرة".

واستطرد "هناك رفض شعبي وسياسي لأن نصبح حاجزا لمنع الهجرة، ولا بد من إرساء خطة واضحة لمعالجة الأزمة".

واعتبر نشطاء المجتمع المدني أن عملية ترحيل المهاجرين تضمنت تعديا فرنسيا على الاتفاقيات والقوانين المنظمة للتعامل مع ظاهرة الهجرة غير النظامية، مرجحة استغلال فرنسا للملف كورقة ضغط على السلطات التونسية.

ووصف الناشط الحقوقي مصطفى عبد الكبير عملية الترحيل بـ "انتهاك صارخ من طرف الدولة الفرنسية عبر هذا الإجراء، لأن القانون الدولي والمواثيق المضمية عليها فرنسا تمنع عودة المهاجر غير النظامي".

وقال "العرب" إن "العودة المهاجر غير نظامي لا تكون إلا برغبة منه، وهذا ما لم يتم، بل تم جمعهم في مكان معين وتم الاتفاق بين البلدين وترحيلهم عبر مطار طبرقة (شمال غرب تونس)".

وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "مسألة ترحيل المهاجرين موضوع مثير جدا للنقاش، لأن الدول الأوروبية لم تعالج مسألة الهجرة غير النظامية بمقاربات مختلفة، والمسألة مطروحة بشدة في فرنسا وتم توظيفها سياسيا". وأضاف "العرب" أن "معالجة الظاهرة ما زالت لم تصل بعد إلى مرحلة تحمل المسؤوليات، وأسهل طريق لمعالجتها هو فتح باب التعاون الترموي، وهناك معطيات أمنية لترحيل البعض ممن ينتمون إلى بؤر التوتر وتريد أوروبا التخلص منهم، وهناك استقطاب لعدة كفاءات مهمة في أوروبا".

أن رحلتهم السلطات الفرنسية، وتحذرت وسائل إعلام محلية عن وجود رحلات يومية تنقل تونسيين من فرنسا.

وسبق أن صرح المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفرنسية غابرييل أتال لقناة "سي نيوز" الفرنسية باعتراف بلاده بترحيل المئات من التونسيين المهاجرين من الأراضي الفرنسية، مؤكدا أن "فرنسا في تونس معاونة في هذا الإطار، ويتم ترحيل التونسيين، بعد حصولهم على التصاريح القنصلية".

واعتبر قرار التخفيض في منح التأشيرات للتونسيين بنسبة 30 في المئة إجراء عقابيا يهدف إلى حث الدول المعنية على تغيير سياستها والموافقة على إصدار تصاريح المرور القنصلية التي تعني الترحيل.

وكانت فرنسا قد اتخذت قرارا يقضي بتخفيض عدد التأشيرات لتونس والجزائر والمغرب، معللة بأن هذه الدول ترفض إصدار تصاريح لعودة المهاجرين الذين تريد باريس أن تقوم بترحيلهم.

وقدرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها عدد التونسيين المهذبين بالترحيل من فرنسا إلى بلادهم بـ 3424 شخصا، وأصدرت تونس 153 جواز مرور قنصليا هذا العام، أي بنسبة تتراوح تقدر بـ 23 في المئة.

وتساءل عبد الكبير "كيف تسمح فرنسا بترحيل شباب يعيشون ظروفًا اجتماعية صعبة؟ وعوض أن تكفل لهم طرق الإقامة والعيش الكريم تنكرت لهم، لافتا "هذه فضيحة لفرنسا".



حاتم المليكي
هناك رفض شعبي وسياسي لأن تصبح حاجزا لمنع الهجرة



مصطفى عبد الكبير
عملية الترحيل انتهاك صارخ من فرنسا للقوانين الدولية

واعتبر أن "فرنسا تضغط بوقرة الهجرة غير النظامية، في ظل الغتور السياسي المسجل بين باريس وتونس، فضلا عن كون السلطات التونسية لم تكن حازمة مثل المغرب والجزائر بشأن عملية الترحيل".

وأشار إلى أن "فرنسا لها أعداد كبيرة جدا من المهاجرين، وأول بلد تستطيع أن تقنعه بترحيل هؤلاء هي تونس".

ترحيل فرنسا لمهاجرين تونسيين يثير جدلا واسعا

رفض سياسي وشعبي لانتهاك حقوق المهاجرين

وأكد بن عمر أن "تسريع الإجراءات المتعلقة بترحيل المهاجرين غير النظاميين، التي كانت تستغرق قبل هذا الاتفاق عدة أشهر، سوف لن يفسح المجال لهذه الفئة حتى تتمكن من القيام بالترتيب القانونية اللازمة للمتمتع بحقوقها في الطعن في قرار الترحيل"، مشددا على أن "هذا التعامل غير العادل يعد اعتداء وانتهاكا لحقوق المهاجرين غير النظاميين".

ويرى مراقبون أن الجانب الأوروبي ما زال لم يظهر جدية في معالجة ظاهرة الهجرة بدول جنوب المتوسط، واقتصر على مقاربات تقليدية فاقتت الظاهرة أكثر من العمل على حلحلتها.

وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "مسألة ترحيل المهاجرين موضوع مثير جدا للنقاش، لأن الدول الأوروبية لم تعالج مسألة الهجرة غير النظامية بمقاربات مختلفة، والمسألة مطروحة بشدة في فرنسا وتم توظيفها سياسيا".

وأضاف "العرب" أن "معالجة الظاهرة ما زالت لم تصل بعد إلى مرحلة تحمل المسؤوليات، وأسهل طريق لمعالجتها هو فتح باب التعاون الترموي، وهناك معطيات أمنية لترحيل البعض ممن ينتمون إلى بؤر التوتر وتريد أوروبا التخلص منهم، وهناك استقطاب لعدة كفاءات مهمة في أوروبا".

غير معن مع فرنسا لتسريع عملية ترحيل المهاجرين غير النظاميين ما في ذلك من انتهاك صارخ لحقوق هذه الفئة. وتعلق بتفعيل آلية تسريع الإجراءات الخاصة بترحيل المهاجرين التونسيين غير النظاميين، وذلك على عكس دولتي الجزائر والمغرب اللتين رفضتا التعاون مع فرنسا في هذا الشأن".

وقال "العرب" إن "العودة المهاجر غير نظامي لا تكون إلا برغبة منه، وهذا ما لم يتم، بل تم جمعهم في مكان معين وتم الاتفاق بين البلدين وترحيلهم عبر مطار طبرقة (شمال غرب تونس)".

وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "مسألة ترحيل المهاجرين موضوع مثير جدا للنقاش، لأن الدول الأوروبية لم تعالج مسألة الهجرة غير النظامية بمقاربات مختلفة، والمسألة مطروحة بشدة في فرنسا وتم توظيفها سياسيا". وأضاف "العرب" أن "معالجة الظاهرة ما زالت لم تصل بعد إلى مرحلة تحمل المسؤوليات، وأسهل طريق لمعالجتها هو فتح باب التعاون الترموي، وهناك معطيات أمنية لترحيل البعض ممن ينتمون إلى بؤر التوتر وتريد أوروبا التخلص منهم، وهناك استقطاب لعدة كفاءات مهمة في أوروبا".

وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "مسألة ترحيل المهاجرين موضوع مثير جدا للنقاش، لأن الدول الأوروبية لم تعالج مسألة الهجرة غير النظامية بمقاربات مختلفة، والمسألة مطروحة بشدة في فرنسا وتم توظيفها سياسيا". وأضاف "العرب" أن "معالجة الظاهرة ما زالت لم تصل بعد إلى مرحلة تحمل المسؤوليات، وأسهل طريق لمعالجتها هو فتح باب التعاون الترموي، وهناك معطيات أمنية لترحيل البعض ممن ينتمون إلى بؤر التوتر وتريد أوروبا التخلص منهم، وهناك استقطاب لعدة كفاءات مهمة في أوروبا".

وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "مسألة ترحيل المهاجرين موضوع مثير جدا للنقاش، لأن الدول الأوروبية لم تعالج مسألة الهجرة غير النظامية بمقاربات مختلفة، والمسألة مطروحة بشدة في فرنسا وتم توظيفها سياسيا". وأضاف "العرب" أن "معالجة الظاهرة ما زالت لم تصل بعد إلى مرحلة تحمل المسؤوليات، وأسهل طريق لمعالجتها هو فتح باب التعاون الترموي، وهناك معطيات أمنية لترحيل البعض ممن ينتمون إلى بؤر التوتر وتريد أوروبا التخلص منهم، وهناك استقطاب لعدة كفاءات مهمة في أوروبا".

غير معن مع فرنسا لتسريع عملية ترحيل المهاجرين غير النظاميين ما في ذلك من انتهاك صارخ لحقوق هذه الفئة.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية في تونس الأربعاء إن "الناطق الرسمي باسم الحكومة الفرنسية، سبق وأن أكد أن تونس تعاونت مع فرنسا فيما يتعلق بتفعيل آلية تسريع الإجراءات الخاصة بترحيل المهاجرين التونسيين غير النظاميين، وذلك على عكس دولتي الجزائر والمغرب اللتين رفضتا التعاون مع فرنسا في هذا الشأن".

وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "مسألة ترحيل المهاجرين موضوع مثير جدا للنقاش، لأن الدول الأوروبية لم تعالج مسألة الهجرة غير النظامية بمقاربات مختلفة، والمسألة مطروحة بشدة في فرنسا وتم توظيفها سياسيا". وأضاف "العرب" أن "معالجة الظاهرة ما زالت لم تصل بعد إلى مرحلة تحمل المسؤوليات، وأسهل طريق لمعالجتها هو فتح باب التعاون الترموي، وهناك معطيات أمنية لترحيل البعض ممن ينتمون إلى بؤر التوتر وتريد أوروبا التخلص منهم، وهناك استقطاب لعدة كفاءات مهمة في أوروبا".



المقاربات التقليدية لا تحل أزمة الهجرة

الهند تتحرك للتخفيف من مخاطر عودة طالبان إلى الحكم

نيودلهي تستضيف أول اجتماع أمني إقليمي بشأن التعامل مع الحكام الجدد في أفغانستان

دعت الهند بمساع للتخفيف من عواقب سيطرة حركة طالبان على الحكم في أفغانستان، حيث استضافت نيودلهي الأربعاء أول اجتماع أمني إقليمي حول كيفية التعامل مع الحكام الجدد في كابول، في خطوة تأتي في أعقاب توترات شهدتها إقليم كشمير المتنازع عليه مع باكستان وسط مخاوف من أن تحفز عودة طالبان إلى الحكم المتمردين الإسلاميين في هذا الإقليم على تصعيد هجماتهم.

حين قاطعت باكستان الاجتماع واتهم مستشار الأمن القومي الباكستاني مؤيد يوسف الهند الأسبوع الماضي بأنها الطرف "المفسد" في المنطقة. وعقدت الهند أول اجتماع رسمي لها مع مسؤولي طالبان الشهر الماضي في قطر، واجتمع عدد من ممثلي الحكومات المشاركة في المؤتمر كذلك مع حكام طالبان الجدد.

ويقول خبراء أمنيون مستقلون ودبلوماسيون هنود سابقون خدموا في أفغانستان في السنوات القليلة الماضية إن التعامل مع طالبان مطلوب لمعادلة نفوذ باكستان والصين في أفغانستان. ولم يوضح ما إذا كانت الهند قد دعت طالبان لحضور الاجتماع.

وبدا أمير خان متقي القائم بأعمال وزير الخارجية في حكومة طالبان زيارة تستمر ثلاثة أيام إلى باكستان الأربعاء. وأبدى متحدث باسم طالبان في كابول تفاؤله بشأن اجتماعات عقدت في إسلام آباد وموسكو وطهران ونيودلهي، قائلًا إنها أظهرت أهمية أفغانستان في المنطقة.

وقال المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد "نحن متفائلون لأن المنطقة بأسرها تحتاج إلى استقرار وأمن أفغانستان (...) الاجتماعات التي ستعقد تمهد الطريق للتفاهم ونأمل أن تكون مفيدة لأفغانستان".

وتعهد مانحون دوليون في الأسابيع القليلة الماضية بمساعدات تزيد قيمتها على 1.1 مليار دولار لأفغانستان. ويفر الآلاف من الأفغان من البلاد يوميا هربا من الفقر والجوع اللذين تفاقم منذ تولي طالبان السلطة.

وتأتي هذه التطورات في وقت لا تخفي فيه نيودلهي مخاوفها من سيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان وعواقب ذلك على إقليم كشمير المتنازع عليه مع باكستان والذي كان قد شهد بالفعل هجمات مؤخرًا.

ويتشكل المسلمون غالبية في هذا الإقليم الذي كثف فيه المتمردين من

نيودلهي - استضافت نيودلهي الأربعاء اجتماعا أمنيا حضره دبلوماسيون ومحللون أمنيون من دول مجاورة لأفغانستان في خطوة تعكس سعي الهند للتخفيف من استيلاء حركة طالبان على الحكم في كابول على استقرارها خاصة بعد ما شهدته إقليم كشمير من توترات مؤخرًا.

واستثنى الاجتماع الصين وباكستان التي نجحت في استعادة نفوذها في أفغانستان بعد سيطرة طالبان على الحكم في أغسطس الماضي عقب انهيار القوات الحكومية المدعومة من الغرب.

أجيت دوفال

للتطورات في

أفغانستان تداعيات

على جيرانها والمنطقة



وحضر ممثلون عن الهند وإيران وروسيا وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان الحوا الأمني الإقليمي بشأن أفغانستان في نيودلهي، والذي عقد بعد مرور ثلاثة أشهر على انسحاب القوات الأميركية والغربية من كابول.

وقال أجيت دوفال أبرز مستشار أمني للحكومة الهندية "كنا جميعا نراقب عن كثب التطورات في هذا البلد. ولهذه التطورات تداعيات مهمة ليس فقط على شعب أفغانستان ولكن أيضا على جيرانها وعلى المنطقة".

واستعدت باكستان نفوذها في كابول منذ الإطاحة بالحكومة المدعومة من الغرب في أغسطس، وتامل طالبان في جذب استثمارات من الصين لإعادة بناء اقتصادها الذي انهار بعد وقف المساعدات الغربية.

وغابت الدولتان عن اجتماع نيودلهي، فتردعت الصين بأن لديها ارتباطات أخرى في هذا الموعد، في



الهجمات الأخيرة في كشمير ترغم الهند على التحرك

وتخشى الهند دخول أسلحة ومقاتلين من جديد إلى المنطقة. وقال رئيس هيئة أركان القوات الهندية الجنرال مانوج موكوند نارافان "ما يمكننا قوله لدى استخلاص العبر من الماضي هو أنه حين كان نظام طالبان السابق في السلطة واجهنا بالتأكيد في ذلك الوقت إرهابيين أجانب من أصل أفغاني في جامو وكشمير". وتابع "هناك بالتأكيد ما يدعو إلى الاعتقاد بأن هذا قد يتكرر".

ومن المستحيل تنظيم احتجاجات في كشمير بسبب القيود التي تفرضها الهند منذ أن ألغت الحكم شبه الذاتي في المنطقة عام 2019. غير أن البعض في كشمير رحبوا بصمت بانتصار طالبان متطلعين بدورهم إلى تحقيق انتصار.

محمد" المتمردين على أراضيها واللتين تنسب إليهما العديد من الهجمات في كشمير، وهي اتهامات تنفيها باكستان.

وسانددت الهند النظام الشيوعي في كابول إلى أن أطاحه المجهزون عام 1992. وفي العام 2001 ساعدت الهند القوات الدولية بقيادة أميركية التي غزت البلاد وطردت حركة طالبان من السلطة، وكانت من أكبر الجهات المانحة للحكومة التي أسقطها الإسلاميون المتطرفون في أغسطس.

وقالت ناشطون أفغان إلى جانب متطرفي كشمير في الثمانينات والتسعينات. وقال مقاتل سابق من كشمير إن حوالي عشرين أفغانيا من "الضيوف المجاهدين" قتلوا وأسر عشرة آخرون.

كثفت دورياتها في محيط الشطر الباكستاني من كشمير وعززت بعض المخيمات العسكرية، وفق ما أفاد سكان وضباط أمن طالبين عدم ذكر أسمائهم.

وطرح مودي مخاوف الهند على الرئيس الأميركي جو بايدن، وأعلن خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر أنه يجب عدم السماح لأي بلد باستخدام الهند "أداة لتحقيق مصالحه الخاصة الأنانية"، ما اعتبر موجها ضمنا إلى باكستان الداعم الأساسي لحركة طالبان خلال حكمها السابق بين 1996 و2001.

وإن كانت إسلام آباد قد امتنعت هذه المرة عن الاعتراف بحكم طالبان الجديد، فإن نيودلهي تتهم باكستان بتحريك مجموعتي "عسكر طيبة" و"جيش

هجماتهم التي تستهدف قوات الأمن الهندية في وقت سابق. وقتل في الشهرين الماضيين حوالي أربعين شخصا في عمليات إطلاق نار واشتباكات في المنطقة الواقعة في منطقة الهملايا.

ودعا رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في وقت سابق إلى جهود دولية لمنع أفغانستان من التحول من جديد إلى ملاذ "للتطرف والإرهاب". وإقليم كشمير مقسوم بين الهند وباكستان منذ استقلال البلدين عام 1947. ويطالب كلاهما بالسيطرة عليه بالكامل، ما تسبب في اثنتين من الحروب الثلاث التي دارت بينهما.

ولم تنسب نيودلهي صراحة مسؤولية التصعيد الأخير إلى سيطرة طالبان على أفغانستان، لكنها

شبح التقسيم يخيم على إثيوبيا مع تصاعد القتال بين أطراف النزاع

جنسي واستهداف منشآت الرعاية الصحية بشكل متعمد، وقامت بتوثيق الصدمات النفسية والجسدية التي عانت منها ضحايا الاغتصاب، اللواتي تراوحت أعمارهن بين ست وثمانين سنة. وقالت إن "الحصار الفعلي الذي

تفرضه الحكومة على تيغراي منذ يونيو يضاعف من معاناة الضحايا" عبر حرمانهم من الرعاية الصحية والنفسية العاجلة.



فيليبو غراندي

تقسيم إثيوبيا أصبح

خطرا مائلا وتيفراي

تشهد وضعاً مأساوياً

وبحسب التقرير فإن ضحايا الاغتصاب بحاجة إلى العلاج من الأمراض المنقولة جنسياً، ومن كسور في العظام وإصابات الطعن وتوتر ما بعد الصدمة.

وقالت نيشا فاريا، مديرة مناصرة حقوق المرأة في هيومن رايتس ووتش، "بعد عام على بدء النزاع المدمر في تيغراي، فإن الناجيات من العنف الجنسي - من الاغتصاب الجماعي إلى العبودية الجنسية - ما زلن بحاجة ماسة إلى الرعاية الصحية وخدمات الدعم".

وأضافت "لم تتعرض نساء وفتيات تيغراي لانتهاكات مروعة فحسب، بل يواجهن أيضاً نقصاً في الطعام والدواء وغير ذلك من أشكال الدعم التي هن بأبس الحاجة إليها لإعادة بناء حياتهن".

أديس أبابا - حذرت الأمم المتحدة الأربعاء من خطر مائل على إثيوبيا يتمثل في تقسيم البلاد، على وقع تصاعد القتال بين قوات تيغراي والقوات الحكومية التي تسعى إلى صد هجوم محتمل للمتمردين على العاصمة أديس أبابا.

وقال مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الأربعاء، خلال كلمة له أمام البرلمان الأوروبي، إن الوضع في إقليم تيغراي أصبح "مأساوياً"، محذراً من أن "تقسيم البلد أصبح خطراً مائلاً".

وقال إن الأمم المتحدة "تعول على الدعم الإنساني من قارة أوروبا"، في ما يتعلق بالوضع الإنساني في إثيوبيا.

وجاء ذلك في وقت تزايدت فيه الاتهامات لأطراف النزاع بارتكاب انتهاكات في إثيوبيا، خاصة في ظل الحصار الذي تفرضه القوات الإثيوبية على إقليم تيغراي.

واعتبرت منظمة هيومن رايتس ووتش الأربعاء أن "الحصار الفعلي" الذي تفرضه الحكومة الإثيوبية على إقليم تيغراي، يمنع ضحايا الاغتصاب من الحصول على الرعاية الصحية الملائمة.

ويأتي تقرير هيومن رايتس ووتش بالزامن مع اتهام منظمة العفو الدولية "أمستي" في تقرير، متمردين من إقليم تيغراي في شمال إثيوبيا باغتصاب نساء والاعتداء عليهن بالضرب في إقليم أمهرة المجاور في أغسطس الفائت.

واتهمت هيومن رايتس ووتش الأطراف المتحاربة بارتكاب أعمال عنف

فإنه أعطى باريس فرصة لدفع طموحاتها للقيام بدور أكبر في الدفاع بالاتحاد الأوروبي مع برلين.

ويقول دبلوماسيون إن علامات التحذير كثيرة، بما فيها سياسة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب "أميركا أولاً" التي قوضت أولويات الاتحاد الأوروبي.

مسؤول السياسة الخارجية لدى الاتحاد الأوروبي سيحذر من أن أوروبا في خطر

ولم ينشر الاتحاد بعد مجموعات قتالية بحجم كتيبة في أزمة، على الرغم من التقدم الذي تحقق في إنشاء صندوق دفاع مشترك لتطوير الأسلحة معا منذ أواخر عام 2017.

ومن المقرر أن يقول بوريل إن البوصلة الاستراتيجية ليست مجرد وثيقة أخرى للاتحاد الأوروبي، في إشارة إلى الإخفاقات السابقة في الدفاع.

وقال بوريل في تقديم المسودة "الاختلاف هذه المرة يكمن في السرعة التي يتغير بها السياق الجغرافي السياسي، الأمر الذي يجعل اتخاذ إجراء أكثر إلحاحاً. كل التهديدات التي نواجهها تزايدت وقدرة الدول الأعضاء على التصدي لها غير كافية وتراجع".

جوزيب بوريل يضغط على القادة الأوروبيين لتشكيل قوة عسكرية

ووفقاً للمسودة التمهيدية، سيقول مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن "أوروبا في خطر". وسيشدد على أن حلف شمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة يبقى مسؤولاً بشكل أساسي عن الدفاع المشترك عن أوروبا. وبالرغم من أنه لدى الدول الأوروبية جنوداً مدربين تدريباً عالياً وقوات إلكترونية وبحرية وجوية، فإنه يحدث ازدواج للموارد عبر 27 جيشاً، ومهام الاتحاد الأوروبي للتدريب والمساعدة متواضعة في الحجم.

كما تنقص الدول الأعضاء القدرات اللوجستية والقيادية والسيطرة التي تملكها الولايات المتحدة، كذلك لا يمكنها مجاراتها في جمع المعلومات الاستخباراتية.

ويعتبر تقييم التهديد المنفصل سريعاً، لكن دبلوماسيين يشيرون إلى الدول المفككة على حدود أوروبا كمناطق يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى إرسال قوات حفظ سلام لها أو إجلاء مواطنين.

وسيجت وزراء الخارجية والدفاع في الاتحاد الأوروبي القضية الاثنيتين بهدف الاتفاق على وثيقة سياسية نهائية في مارس.

وبمشاركة الرئيس الأميركي جو بايدن في إعلان مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الشهر الماضي، يرى الاتحاد الأوروبي أنه يمكن أن يكون حليفاً أكثر فائدة للولايات المتحدة إذا طور قدرات عسكرية قائمة بذاتها.

ومع أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حرم الاتحاد من قوة عسكرية

أن يحذر بوريل الاتحاد بخصوص ضرورة الموافقة على عقيدة طموحة كأساس للعمل العسكري المشترك في الخارج، تشمل قوة حل أزمات يمكن نشرها.

وسيقدم بوريل لزملائه المفوضين الأوروبيين المسودة الأولى لهذه "البوصلة الاستراتيجية" التي تعتبر أقرب شيء يمكن أن يمتلكه الاتحاد الأوروبي لعقيدة عسكرية، كما أنها تشبه "المفهوم الاستراتيجي" لحلف شمال الأطلسي الذي يحدد أهداف الحلف.

كما تنقص الدول الأعضاء القدرات اللوجستية والقيادية والسيطرة التي تملكها الولايات المتحدة، كذلك لا يمكنها مجاراتها في جمع المعلومات الاستخباراتية.

ويعتبر تقييم التهديد المنفصل سريعاً، لكن دبلوماسيين يشيرون إلى الدول المفككة على حدود أوروبا كمناطق يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى إرسال قوات حفظ سلام لها أو إجلاء مواطنين.

وسيجت وزراء الخارجية والدفاع في الاتحاد الأوروبي القضية الاثنيتين بهدف الاتفاق على وثيقة سياسية نهائية في مارس.

وبمشاركة الرئيس الأميركي جو بايدن في إعلان مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الشهر الماضي، يرى الاتحاد الأوروبي أنه يمكن أن يكون حليفاً أكثر فائدة للولايات المتحدة إذا طور قدرات عسكرية قائمة بذاتها.

ومع أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حرم الاتحاد من قوة عسكرية

بروكسل - يستعد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل لتكريس المزيد من الضغوط على القادة الأوروبيين لتشكيل قوة عسكرية مشتركة، وهي فكرة كان قد طرحها خلال الانسحاب الفوضوي للولايات المتحدة من أفغانستان في أغسطس الماضي.

ولطالما وجه بوريل انتقادات لإذاعة لغياب الاستقلالية العسكرية للاتحاد الأوروبي للتعاظم مع الأزمات. وأفادت مقتطفات من مسودة بيان مسربة الأربعاء أنه من المقرر



بوريل يطرح رؤية استراتيجية للاتحاد الأوروبي

عشرون عاما على الجدار الذي شكل حياة الفلسطينيين

التصاريح الإسرائيلية تزيد وضع المزارعين الفلسطينيين سوءا



لن تمرروا إلا بأذننا



ساعبر نحو أرضي خلصة

صار الجدار الذي أقامته السلطات الإسرائيلية منذ نحو عقدين للفصل بين المستوطنات وبلدات فلسطينية من بينها قفص الواقعة شمال مدينة طولكرم، يمثل عائقا كبيرا أمام المزارعين الفلسطينيين حيث تمنعهم إسرائيل من الدخول إلى أراضيهم الواقعة تحت سيطرتها الأمنية إلا بعد الحصول على تصاريح ذات قيود مشددة.

ويقول المزارعون الفلسطينيون في قرية قفين بالضفة الغربية المحتلة ثلاثة أيام في الأسبوع عند بوابة صفراء ويعرضون تصاريح عسكرية للجنود من أجل رعاية محاصيلهم على الجانب الآخر من الجدار الإسرائيلي الفاصل.

ويقول المزارعون إنهم أصبحوا بسبب القيود الإسرائيلية المشددة يشكل متزايدا غير قادرين على العيش لتدني محصول أرضهم. وتعرضت الزياتين الواقعة خلف البوابة مباشرة إلى الحرق. وقد اضطر رجال الإطفاء إلى طلب إذن للتدخل خلال الحريق الأخير.

استيلاء على الأرض

بعد ما يقرب من عقدين وبعد أن أثارت إسرائيل جدلا في جميع أنحاء العالم بسبب بناء جدار أثناء الانتفاضة الفلسطينية، أصبح الجدار الفاصل على ما يبدو أمرا واقعا حتى في الوقت الذي تشجع فيه إسرائيل مواطنيها على الاستقرار على كلا الجانبين.

ويتنقل عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى نقاط التفتيش كل صباح ويصطفون في محطات ضيقة لدخول إسرائيل للحصول على وظائف في البناء والزراعة. ويحتاج المزارعون في قفين والعشرات من القرى الأخرى إلى تصاريح للوصول إلى ممتلكاتهم.

بسبب القيود الإسرائيلية المشددة أصبح المزارعون الفلسطينيون غير قادرين على العيش لتدني محصول أرضهم

وتقول إسرائيل إن الجدار ساعد في وقف موجة التفجيرات الانتحارية والهجمات الأخرى التي نفذها فلسطينيون تسللوا إلى البلاد خلال انتفاضة 2000 - 2005 ولا يزال ضروريا لمنع أعمال العنف القاتلة. ويقع 85 في المئة من الجدار الذي لم يكتمل بعد داخل الضفة الغربية المحتلة، مما أدى إلى اقتطاع ما يقرب من 10 في المئة من أراضيها. ويرى الفلسطينيون أنه استيلاء غير قانوني على الأراضي، كما قالت محكمة العدل الدولية في 2004 إن الجدار الفاصل "يتعارض مع القانون الدولي".

وتقول إسرائيل إن الجدار ساعد في وقف موجة التفجيرات الانتحارية والهجمات الأخرى التي نفذها فلسطينيون تسللوا إلى البلاد خلال انتفاضة 2000 - 2005 ولا يزال ضروريا لمنع أعمال العنف القاتلة. ويقع 85 في المئة من الجدار الذي لم يكتمل بعد داخل الضفة الغربية المحتلة، مما أدى إلى اقتطاع ما يقرب من 10 في المئة من أراضيها. ويرى الفلسطينيون أنه استيلاء غير قانوني على الأراضي، كما قالت محكمة العدل الدولية في 2004 إن الجدار الفاصل "يتعارض مع القانون الدولي".

جدلية الرئاسة والعسكر في الجزائر تعود من بوابة ألمانيا



صابر بلدي
صحافي جزائري

الفعل للبلاد، وبمهندس الحرب الباردة مع المغرب، استنادا إلى وقائع وإفادات وتصريحات من مصادر مختلفة، بما فيها وسائل الإعلام الغربية وبعض ما ورد على لسانه.

وذكر أن صقر الجيش الجديد اقترن صعوده بتصاعد وتيرة التوتر مع المغرب، واستشهد على ذلك بأحد تصريحاته الذي قال فيه "الجيش مهمته الدفاع عن حدوده، اليقظة ضد الإرهاب، ضد المهربين، ضد حتى عدو كلاسيسي"، وهو لم يفوت أي فرصة لوصف المغرب بالعدو الكلاسيسي، حسب التلفزيون الألماني.

وأضاف "استخلاف الجنرال الراحل أحمد قايد صالح في قيادة الأركان أصبح سعيد شنقرية هو الرجل الثاني في الدولة، لكنه في الحقيقة هو القائد الفعلي للبلاد"، واستند إلى ما ورد في صحيفة "لوموند" الفرنسية التي قالت "تبون ليس أقوى رجل في الجزائر، الرجل القوي الحقيقي في الجزائر هو شنقرية، وتعيينه جاء كإجراء رمزي داخل الجيش لاحترام حراك الشعب 2019".

وعاد إلى إفادات لفتنا "بي بي سي" ومجلة "جون أفريك" اللتين ذكرتا أن سعيد شنقرية هو "قائد ميداني في القوات البرية وشارك في عدة حروب (...). كحرب الرمال والعشرية السوداء، وهو صقر مناهض للمغرب ولم يتوان عن مهاجمته عدة مرات".

وسرد دوتشييه فيليه تصريحات أدلى بها قائد الأركان، وذلك للاستدلال بها على تغول الرجل وهيمته على مصدر القرار في البلاد، حيث قال في أحد "النظام المغربي يتماهى في تحجيم دور الجزائر"، وقال في آخر "أراضي الصحراء مكتسبة من دون وجه حق من قبل المغرب المحتل".

وسرد دوتشييه فيليه تصريحات أدلى بها قائد الأركان، وذلك للاستدلال بها على تغول الرجل وهيمته على مصدر القرار في البلاد، حيث قال في أحد "النظام المغربي يتماهى في تحجيم دور الجزائر"، وقال في آخر "أراضي الصحراء مكتسبة من دون وجه حق من قبل المغرب المحتل".

الحاكم الفعلي

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن الجيش الجزائري حقق مكاسب دستورية غير مسبوق في الوثيقة الدستورية الأخيرة للعام 2020، حيث صار بإمكانه التدخل في حالات الخطر لإقناع البلاد، وهي الفتوى القانونية المطالبة التي تسمح له بالتدخل حتى في الشأن السياسي الداخلي، وهو ما يكون قد شجع رئيس أركانه على استغلال كل ما هو متاح له، حتى ولو كان مثيرا للراي العام والإعلام الأجنبي أو مزعجا للمؤسسات المدنية الأخرى.

واعتبرت دبير شبيغل أن "تبون كان جزءا من جهاز السلطة في الجزائر العاصم لفترة كافية تسمح له بالتعرض على مدى فساد حكومة بوتفليقة. وفي عهد الرئيس السابق تم إخراج مليارات الدولارات الأميركية من البلاد".

وأضافت "ما زال الحكم الجدد يبحثون عن الأموال المسروقة من خلال شركات استشارية في مختلف أنحاء العالم، في سويسرا وفي الولايات المتحدة وفي أوروبا. وفي الجزائر أيضا يُزعم أن الحكومة الجديدة حصلت على مبالغ مالية كبيرة، على الأقل هذا ما يمكن سماعه من حاشية الرئيس".

ولما سئل عن كونه مجرد واجهة مدنية لنظام عسكري قال تبون "الشعب الجزائري يعرف أن هذا غير صحيح. أنا من رشح قائد الجيش، وبالإضافة إلى الرئاسة أتولى منصب وزير الدفاع الأجهزة السرية وضعت تحت سيطرتي، لم تعد تحت سيطرة الجيش. هذا هو الواقع الجديد في الجزائر الذي يضمنه الدستور".

وتابع "استطيع أن أقول لك ذلك: يتلقى قائد الجيش الذي أقوده تعليمات مني لتحديث الجيش. علاوة على ذلك لديه ما يكفي من الاهتمام بالوضع الحساس على حدودنا. هذا أنا. لا أحد سيفعل ذلك في مكاني؛ أنا من أمر بإغلاق المجال الجوي الجزائري أمام الطائرات العسكرية الفرنسية، وأنا من أمر بتفحص نفس الإجراء بالنسبة إلى الطائرات المغربية".

الجزائر - عادت جدلية العسكر والرئاسة في الجزائر إلى الواجهة بين تلفزيون "دوتشييه فيليه" ومجلة "دير شبيغل"، بعدما حجت خلال السنوات الأخيرة تحت ضغط التطورات المتسارعة في البلاد داخليا وخارجيا، فالأول وصف الرجل الأول في المؤسسة العسكرية بـ "الحاكم الفعلي للبلاد"، والثانية ذكر فيها رئيس الدولة بأنه هو وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة، وهو صاحب القرار الأول والأخير في إدارة شؤون البلاد والمؤسسة معا.

قبضة جديدة

ظل العسكر في الجزائر المدير الفعلي لشؤون البلاد، وصاحب القرار الحاسم في الملفات والقضايا الكبرى منذ استقلال البلاد في صانفة 1962 إلى غاية مطلع الألفية الجديدة، حيث استطاع الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة بعد العشرية الأولى من حكمه أن يفك نفوذ المؤسسة ويعزل كبار رموزها لصالح نخبة مدنية شكلت نواة الرئاسة، لكن سرعان ما فاجأته المؤسسة بضغط رهيب أجبره على التنحي عن السلطة في أبريل 2019، تحت ضغط ثورة الشارع.

وأوصى انقلاب رجل الجيش القوي حينها الجنرال الراحل أحمد قايد صالح على الرجل الذي قربته ومنحه ثقته على رأس المؤسسة بأن بوتفليقة لم يفك سطوة المؤسسة كما ساد الاعتقاد، بل إن الجيش لجأ إلى استراحة محارب، فانكفا قليلا قبل أن يعود بقوة وشراسة أكثر مما كان، فقاد المرحلة الانتقالية والفرع المؤسساتي وفرض مخرجاتها على الجزائريين وعلى الحراك الشعبي.

ولم تعد مسألة تصدّر المؤسسة لمفاصل السلطة من جديد إلا تحصيل حاصل لا غير، وحتى تجاذبات الأجنحة داخلها لم تفرط أبدا في المكانة الحمراء للمؤسسة كقاهرة تقود المؤسسات الأخرى، وأن جولات القبضة الحديدية لا يمكن أن تتنازل أو تتحالف مع المدنيين، لأن الفرقاء يجمعون على أنه لا بد من العسكر في إدارة شؤون البلاد.

لكن عودة جدلية العسكر والمدنيين عبر وسائل إعلام أجنبية تحذر من بلد أوروبي لا نجعه خلافات أو مصالح متنافرة مع الجزائر، تطرح استفهامات جوهرية حول ما إذا كانت القبضة تندرج في منطق الصدفة، أم أن الرئيس عبدالمجيد تبون الذي دعمه الجيش للوصول إلى قصر المرادية بات يزعج من تصاعد دور ونفوذ المؤسسة منذ تنصيب قائدها الجديد الجنرال سعيد شنقرية في مطلع عام 2020، خاصة وأن الفارق بين تسجيل "دوتشييه فيليه" والمتعلق بالرجل الأول في هيئة الأركان وبين التصريح الذي أدلى به تبون لمجلة "دير شبيغل" ليس كبيرا.

ووصف التلفزيون الألماني الجنرال سعيد شنقرية بـ "القائد

الجزائري الذي يضمنه الدستور". وتابع "استطيع أن أقول لك ذلك: يتلقى قائد الجيش الذي أقوده تعليمات مني لتحديث الجيش. علاوة على ذلك لديه ما يكفي من الاهتمام بالوضع الحساس على حدودنا. هذا أنا. لا أحد سيفعل ذلك في مكاني؛ أنا من أمر بإغلاق المجال الجوي الجزائري أمام الطائرات العسكرية الفرنسية، وأنا من أمر بتفحص نفس الإجراء بالنسبة إلى الطائرات المغربية".

ووصف التلفزيون الألماني الجنرال سعيد شنقرية بـ "القائد



ساعبر نحو أرضي خلصة

إسرائيل بنشاط على بناء المستوطنات والبنية التحتية للمستوطنات شرق الجدار الفاصل. ولم تكن هناك محادثات سلام جوهرية منذ أكثر من عقد، ويعارض رئيس الوزراء نفتالي بينيت إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والأراضي الأخرى التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967.

وفي بيت لحم غطي الجدار الخرساني الشاهق بكتابات سياسية وأعمال فنية ساخرة في كثير من الأحيان. وتشير إحداهما إلى حلقة من مسلسل تلفزيوني كوميدي أميركي عُرض على "إتش.بي.أو" (هوم بوكس أوفيس)، ويحمل عنوان "البحر حماسك" وهو من بطولة لاري ديفيد. وشملت الحلقة حديثا عن فرصة استغلال الرجال اليهود لمطعم فلسطيني لإخفاء علاقاتهم الغرامية عن زوجاتهم. كما شملت الجداريات تكريما لجورج فلويد الذي توفي تحت ركلة ضابط شرطة في مينيابوليس العام الماضي.

وأصبحت البلدة منطقة جذب سياحي انتقائي بعد أن رسم فنان الجداريات المشهور عالميا بانكسي على الجدار سرا في العقد الأول من القرن الحادي العشرين. وفي 2017 افتتح الفندق الحماط بالجدار أو "ذا وولد أوف"، والذي يُعتبر أول فندق في العالم من تصميم وتمويل بانكسي، ونصب لفن المقاومة الكتيب.

ويبيع أبويامل، وهو صاحب محل هدايا تذكارية قريب رفض ذكر اسمه الكامل، مطبوعات بانكسي وبطاقات بريدية من بين تحف أخرى.

ويشعر الرجل السبعيني بالحنين إلى الوضع قبل عقود عندما كان بإمكان الفلسطينيين في أن الحاجز غير المكتمل يخدم الكثير من الأغراض الأمنية، حيث تمكن العمال الذين ليس لديهم تصاريح من التسلل دائما.

وأضاف "سببقي هذا الجدار هنا إلى الأبد، لأنه لا يريدون السلام، فأسرائيل تريد الأرض كلها".

وفي 2014 توقفت إسرائيل عن منح تصاريح للأقارب ما لم يتم تسجيلهم كعمال زراعيين في قطع أراض كبيرة. وفي 2017 بدأ الجيش بتقسيم الممتلكات الأكبر بين أفراد العائلات الممتدة، ونظرا إلى أن أي قطعة أصغر من 330 مترا مربعا غير مستدامة من الناحية الزراعية يُحرم أصحابها من سببها بـ "قطع الأراضي الصغيرة" من الحصول على تصاريح.

وقالت جيسكا مونتيل المديرة العامة لمركز "هموكيد" لحماية الأفراد التي طعن في اللائحة أمام المحكمة العليا الإسرائيلية "لا يوجد مبرر أممي. لقد قرروا أنك تمتلك قطعة أرض يعتقدون أنها أصغر من أن تبرز زراعتها". وأكدت أن اللوائح الأخرى تستند إلى "حسابات مفصلة" حول عدد الأيدي اللازمة لرعاية المحاصيل المختلفة. "ويقولون إذا كنت تزرع الخيار يمكنك الحصول على عدد كذا من المساعدين لكل دونم".

وردا على سؤال حول القيود، قال الجيش إن قواته تهدف إلى "ضمان تسريح حياة سلس لجميع الأطراف". وجاء في بيان أن الجيش "يرى أهمية كبيرة في تنسيق جني الزيتون ويعمل وفق التوجيهات وتقييم الوضع".

حدود مراقبة

لطالما قالت إسرائيل إن الجدار الفاصل لا يهدف إلى ترسيم حدود دائمة، وقال بعض المؤيدين في ذلك الوقت إنه سيساعد عملية السلام من خلال الحد من العنف. وقال نيتزاه ماشياش العقيد الإسرائيلي المتقاعد الذي أشرف على بناء الحاجز حتى العام 2008 "كان بناء السياج وفقا للاحتياجات الأمنية فقط. لقد فهمنا أثناء بنائه أنه قد يشكل حدودا في المستقبل البعيد (لكن هذا لم يكن الهدف المنشود)".

ويبدو الحاجز وكأنه حدود تخضع لحراسة مشددة. ويعيش الإسرائيليون والفلسطينيون على كلا الجانبين، وتعمل

موسم أصيلة يرصد واقع العروبة وتحديات النظام العربي

إلى أين تسير العروبة في مواجهة التحولات الإقليمية والدولية الجديدة



مساحة تحليل مشكلات العرب

أصيلة تحتضن معهد البحرين للموسيقى الشرقية

الإستعمارية الإسبانية، وستستمر مدة أشغال البناء بالمدرسة بالمدينة العتيقة 12 شهرا. وسيختص المعهد في تعليم قواعد الموسيقى الشرقية بما في ذلك أصول ونشأة وتطور هذه الموسيقى العربية، كما سيطلق الطلبة دروساً في مختلف القواعد والآلات الموسيقية والمؤثرات الصوتية. ويأتي هذا خدمة للموسيقى الشرقية التي تشمل العديد من الآلوان الفنية من بينها التخت الشرقي الذي يجمع عازفي آلات العود والقانون وغيره.



نبيل الحمير
المعهد الثقافي مهمة
تخدم قطاع الثقافة في
المغرب

وهذا الدعم الثقافي يدخل ضمن استراتيجية تعاون وثيق بين البلدين في مختلف المجالات، تعززت بفضل الروابط التي تجمع العاهل المغربي الملك محمد السادس والعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة. وأجرى العاهل المغربي زيارة رسمية إلى مملكة البحرين في الخامس والعشرين من أبريل 2016 تم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات لتعزيز الدينامية الجديدة في العلاقات شباب المنطقة تعلم الموسيقى الشرقية ومن خدمات هذا المعهد الذي يعتبر الفاتحة مهمة لخدمة الثقافة. وكانت مدرسة تاما غيلانا التي سيتم تجديد مبناها لإنجاز هذا المشروع أول مدرسة حديثة للبنات يتم بناؤها في أصيلة خلال الحقبة



مكسب يبرز المشهد الثقافي في المغرب

أصيلة (المغرب) - في إطار الفعاليات المصاحبة لموسم أصيلة الثقافي في نسخته الثانية والأربعين المستمرة إلى غاية الثامن عشر من نوفمبر الجاري، تم وضع الحجر الأساس لمعهد البحرين للموسيقى الشرقية، وهو مشروع بحريني - مغربي مشترك يهدف إلى تأهيل الموسيقيين الشباب من مدينة أصيلة وجهة طنجة وتطوان والحسيمة، وأيضا المدن المغربية الأخرى ومن خارج المملكة.

وقال محمد بن عيسى في تصريح لـ "العرب" إن هذا المعهد سيرتبط باسم العاهل البحريني إلى مدى طويل لأنه عندما يتخرج الطلبة بشهادات عليا تحمل اسم هذا المعهد مرقونا باسم العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة فهذه سابقة كون أسماء الرؤساء والملوك ترتبط عادة بالمشايخ الكبرى الصناعية والسياسية.

وأوضح أن تمويل هذا المشروع تم من قبل الملك حمد بن عيسى وتوفر مؤسسة منتدى أصيلة العقار الذي سيدبر عليه هذا المشروع. أما مستشار العاهل البحريني للشؤون الثقافية نبيل بن يعقوب الحمير فقد أكد في تصريح لـ "العرب" أن هذا المشروع يأتي كعنوان محبة ومودة تجمع بين عاهلي البلدين.

وأورد المسؤول البحريني أن الغاية من هذا الصرح الثقافي هي الاستفادة شباب المنطقة تعلم الموسيقى الشرقية ومن خدمات هذا المعهد الذي يعتبر الفاتحة مهمة لخدمة الثقافة. وكانت مدرسة تاما غيلانا التي سيتم تجديد مبناها لإنجاز هذا المشروع أول مدرسة حديثة للبنات يتم بناؤها في أصيلة خلال الحقبة

وتتدرج حسب الأزمنة والثقافات. فالهوية عند المدني مرتبطة بالآخر الغربي الذي وجد كتحدي تاريخي وثقافي، هذه المواجهة حركت عندنا لكنها لم تكن حاسمة بالضرورة في انطلاق المشاريع الفكرية أو السياسية أو الإصلاحية، لأننا دائما كنا انتقائين نأخذ من هذا الاتجاه ما نأخذ لكي نصنع هوية جديدة، وهذه هي مشكلتنا. وكما هو موجود حاليا في فرنسا إعادة تشكيل ما هو قائم من التشكلات السياسية لا ينبغي التعامل معها بمعان قديمة بل هناك إعادة هيكلة للواقع.

ما العمل؟

تثبيت محمد بن عيسى بالأمل، وإمكان التفكير والعمل من أجل البيئات تستشرف الواقع العربي الجديد، وما تعرفه منطقتنا المجاورة، فالنقاش الجاد يبدأ بانتقاد الذات، والمصالحة داخل الدول نفسها مسألة مهمة جدا، كما أنه لا وجود لأسرة في بيت مفسم مهجور.

وأوضح أن تمويل هذا المشروع تم من قبل الملك حمد بن عيسى وتوفر مؤسسة منتدى أصيلة العقار الذي سيدبر عليه هذا المشروع. أما مستشار العاهل البحريني للشؤون الثقافية نبيل بن يعقوب الحمير فقد أكد في تصريح لـ "العرب" أن هذا المشروع يأتي كعنوان محبة ومودة تجمع بين عاهلي البلدين.

وأورد المسؤول البحريني أن الغاية من هذا الصرح الثقافي هي الاستفادة شباب المنطقة تعلم الموسيقى الشرقية ومن خدمات هذا المعهد الذي يعتبر الفاتحة مهمة لخدمة الثقافة. وكانت مدرسة تاما غيلانا التي سيتم تجديد مبناها لإنجاز هذا المشروع أول مدرسة حديثة للبنات يتم بناؤها في أصيلة خلال الحقبة

وتتدرج حسب الأزمنة والثقافات. فالهوية عند المدني مرتبطة بالآخر الغربي الذي وجد كتحدي تاريخي وثقافي، هذه المواجهة حركت عندنا لكنها لم تكن حاسمة بالضرورة في انطلاق المشاريع الفكرية أو السياسية أو الإصلاحية، لأننا دائما كنا انتقائين نأخذ من هذا الاتجاه ما نأخذ لكي نصنع هوية جديدة، وهذه هي مشكلتنا. وكما هو موجود حاليا في فرنسا إعادة تشكيل ما هو قائم من التشكلات السياسية لا ينبغي التعامل معها بمعان قديمة بل هناك إعادة هيكلة للواقع.

عالمنا العربي من منطلق كيف تضررت المواطنة العربية والهوية. فيما أشار الحمير إلى أنه تقع على الجامعة العربية مهمة جسيمة تتمثل في تقريب وجهات النظر بين الدول العربية، موضحا أن العالم العربي المتمدن من أفريقيا إلى الشرق الأوسط وأسيا قادر على مواجهة التحديات، بل قادر على صناعة التحولات في العالم.

يقول الحسين شعبان إن اختلاف الهويات حقيقي وغير ملفق، لأن هناك مجموعات وأفراد، حيث توجد علاقة قوية اليوم بين القومية العربية والمواطنة، فيما يتساءل نعمان لماذا نطالب غير العربي بما نحن مقتنعون به من فكرة العروبة كالكردي أو الصومالي أو الجيبوتي؛ لماذا أوسمه بهويته وما علاقته بهذه العروبة التي نريد أن نجعلها جامعة لهذا الحيز الجغرافي؛ فغند الحصول على الجنسية لا بد أن يصبح الشخص مواطنا كامل المواطنة والأهلية في كل مؤسسات الدولة. أما ولد أباه فيعتقد أن المواطنة ضمن الدائرة العربية تفرض أن التجانس على مستوى النسيج الوطني يحمي المواطنة ويحمي استمرارية الدولة، لكن لدينا دول عربية تشهد حروبا أهلية وهي الدول الأكثر تجانسا، مثل اليمن، فالظاهرة الطائفية فيها مفعلة؛ فالزيدية مثلا كانت يوما نسيج المجتمعي.

وعلى العكس من ذلك ذهب مصطفى نعمان إلى التأكيد على أن العروبة فكرة مثالية لا نستطيع إسقاطها على أرض الواقع، حيث أن هناك الكثير من الأزمات بين الدول العربية سببها ذاتي أكثر منه موضوعيا، وهو ما فاقم الأزمات.

والمشكلة حسب الأكاديمي الموريتاني مرتبطة بالهوية الوطنية فنحن نفترض أن الهوية الوطنية في تعارض دائم مع الانتصارات وهذا غير حقيقي، هناك دول تشكلت فيها هويات وطنية كمصر وتونس والمغرب، هناك بلدان أخرى لم تتشكل فيها هوية وطنية، فحق المواطنة لا يتعارض مع حق الهوية العربية، والمشكلة هنا تكمن في ضعف سياسة المواطنة وضعف البناء الوطني في الدول العربية.

واعتبر الروائي والأكاديمي المغربي مبارك ربيع أن العروبة يجب أن تكون بعيدة عن الأيديولوجيا والعرقية والإثنية، فهي الكيان الذي يجب أن يوحد دون انفلاق ويجمع العنقريات المختلفة المتلونة، والخلا كما يعتقد هو رفض كل ما هو أجنبي، فمستقبل العروبة كالماضي البعيد يكمن في البحث عن أسباب التلاحم والتداخل مع الثقافات الأخرى والاندماج في العالم بما فيه من معرفة وتكنولوجيا واتجاهات سياسية لكي تكون عروبتنا وليس بالانزعال، إذ لا يوجد شيء اسمه عروبة خالصة.

واستغرب المثقف والروائي أحمد المدني الحديث عن الماضي فقط وكان الحاضر غير موجود، وعن الهوية كقالب ومفهوم ثابت، مؤكدا في مداخلة أنه لا توجد هوية ثابتة فهي مرابطة وتتشكل

ضمن ثلاثة ندوات الفترة الخريفية في الدورة الثانية والأربعين لموسم أصيلة الثقافي الدولي في المغرب حاول خبراء ومحللون سياسيون من مختلف الدول العربية استشراف تصور جديد للعمل العربي المشترك واقتراح حلول لتغيير الواقع العربي ومنهجية عمل المؤسسات المشتركة كجامعة الدول العربية، وفق استراتيجيات تأخذ بعين الاعتبار التغيرات والمستجدات المحلية والإقليمية والدولية، وذلك بمناقشة التحديات التي تواجه العالم العربي والمشكلات التي تعاني منها بعض الدول وتقديم مقترحات لتجاوزها.

قائمة لا يجب أن نغفدنا الأمل، حسب توصيف نبيل الحمير، مستشار ملك البحرين، لأنه توجد بذور تحولات عربية إيجابية، فالإنسان العربي أصبح أكثر وعيا بالمواطنة التي تحاك، وأكثر تشبها بعروبته، والكثير من الدول التي عانت بدأت تستوعب الدروس وتعود رويدا إلى صفوف أمتها.

ويعتقد محمد أبوحمور الأمين العام لمنتدى الفكر العربي بالأردن أن المنطقة العربية هدف للأجندات داخل المنطقة وخارجها، لأنها تملك موارد الطاقة البديلة، حتى لو نضب النفط بعد عقود. فالمنطقة عرفت الاستثمار والتدخلات والأجندات الخارجية والصراعات والأيديولوجية والاصطفاف بين معسكري الغرب والشرق أثناء الحرب الباردة والقصور التنموي والتبعية الاقتصادية واتساع الهوة التقنية وقضايا التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان والحرية والتطرف والتشرد، حسب هاشم كابد، وهي تقتضي التنمية بمفهومها الشامل، وبالتالي إعادة الترابط العربي في تحول التنمية الذي يبدأ بالمفاعيل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وصولا إلى بناء كتلة اقتصادية تشكل صوتا للمنطقة العربية ضمن كتل منافسة أخرى.

وقد نبيل الحمير جرس إنذار كبير بخصوص وضع العرب أمام التحديات الاقتصادية والتحولات العالمية، فالوضع يتطلب الحد الأدنى من التنسيق والتكامل. الأمر بالنسبة إلى الحمير لا يجب أن يقتصر على مواجهة التحديات بل ينبغي أن يشمل صناعة التحولات لمواجهة القوى الأخرى، مشيرا إلى أن الحضارة ظلت صامدة في قلب كل التحولات التي واجهت العرب، وربط العروبة بالمصلحة المشتركة والعق العربي.

وأبرز الحسين شعبان أن هناك مخاطر تتعرض لها العروبة بتصاعد الدولة العربية وانفجار الهويات الطائفية، حيث يحتاج الأمر إلى عروبة جامعة لها امتداد حضاري وهي حقيقة موضوعية وليست نهائية بل متحولة ومتجددة باستمرار.

والمشكلة حسب الأكاديمي الموريتاني مرتبطة بالهوية الوطنية فنحن نفترض أن الهوية الوطنية في تعارض دائم مع الانتصارات وهذا غير حقيقي، هناك دول تشكلت فيها هويات وطنية كمصر وتونس والمغرب، هناك بلدان أخرى لم تتشكل فيها هوية وطنية، فحق المواطنة لا يتعارض مع حق الهوية العربية، والمشكلة هنا تكمن في ضعف سياسة المواطنة وضعف البناء الوطني في الدول العربية.

واعتبر الروائي والأكاديمي المغربي مبارك ربيع أن العروبة يجب أن تكون بعيدة عن الأيديولوجيا والعرقية والإثنية، فهي الكيان الذي يجب أن يوحد دون انفلاق ويجمع العنقريات المختلفة المتلونة، والخلا كما يعتقد هو رفض كل ما هو أجنبي، فمستقبل العروبة كالماضي البعيد يكمن في البحث عن أسباب التلاحم والتداخل مع الثقافات الأخرى والاندماج في العالم بما فيه من معرفة وتكنولوجيا واتجاهات سياسية لكي تكون عروبتنا وليس بالانزعال، إذ لا يوجد شيء اسمه عروبة خالصة.

واستغرب المثقف والروائي أحمد المدني الحديث عن الماضي فقط وكان الحاضر غير موجود، وعن الهوية كقالب ومفهوم ثابت، مؤكدا في مداخلة أنه لا توجد هوية ثابتة فهي مرابطة وتتشكل



محمد ماموني العلوي
مدير المنتدى

أصيلة (المغرب) - أثرت التحولات الإقليمية والدولية في فكرة العروبة التي شكلت الأفق السياسي والإستراتيجي مشاريع التحديث والنهوض في العالم العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر، الشيء الذي نجمت عنه آثار سلبية على الهوية والمواطنة وانفجار الأوضاع الداخلية في الدول، ما ساهم في ازدياد حجم التدخلات الأجنبية في القرار العربي وعلى الخصوص تركيا وإيران كجوار جغرافي ومشترك ديني ضمن معادلة المشاريع الشرق - أوسطية التي تنبثها دول عظمى.

مواضيع ناقشها عدد من المسؤولين والمثقفين والأكاديميين العرب في ندوة "العرب والتحويلات الإقليمية والدولية الجديدة، العروبة إلى أين؟"، سؤال إستراتيجي اختلف هؤلاء على مدى يومي الاثنين والثلاثاء في تحليله ورصد إبعاده ومآلاته ضمن ندوات منتدى مؤسسة أصيلة شمال المغرب السنوي.

تحديات وتحولات

إذا انطلقنا من محاولات التحديت التي ظهرت في العالم العربي منذ القرن الـ19، نجد أنها اقترنت وامتزجت بالعروبة في ثلاث صياغات؛ حسب ما جاء في مداخلة محمد بن عيسى، الأمين العام لمنتدى مؤسسة أصيلة، أولها الصيغة الحضارية التي تمثلت في جهود المغرب والأدباء الذين آمنوا بإمكان النهضة العربية، باستلهم قيم الإصلاح والتطوير الديني واستناباتها في العالم العربي، وثانيتها الصيغة الأيديولوجية المتغلظة في التنظيمات السياسية والحركية التي تبنت القومية العربية، وعمل فيها دعاة الوحدة العربية انطلاقا مما اعتبروه المقومات المشتركة التي يمكن أن يتم بها تسييد الدولة العربية الكرسي لهوية الأمة، أما الجانب الثالث فهو النظام الإقليمي الاندماجي الذي تبنته جامعة الدول العربية.

واعتبر محمد بن عيسى السفير وزير الخارجية السابق أن التحولات الإقليمية والدولية أثرت إلى حدود اللحظة سلبي على فكرة العروبة، إضافة إلى الشرح الذي حدث في كيان الدولة الوطنية بعدد من الأقطار العربية، و"التداعيات الكارثية" التي ترتبت على ذلك في "بعض التجارب المريرة"، ما شجّع القوى الإقليمية غير العربية على التدخل والتأثير في الساحة العربية المضطربة، وهو ما فجر بصيغة أو بأخرى النزعات الإثنية والطائفية، بما في ذلك في الدول التي كانت مهد العروبة والقومية العربية.



فيما حذر الحسين شعبان -المفكر والباحث العراقي- من تصاعد الدولة العربية وتراجع القضية الفلسطينية الجامعة للعروبة، وانفجار الهويات الفرعية، والرياح الطائفية والإثنية المناوئة لفكرة العروبة، وحضور قوى أخرى بالمنطقة، مثل تركيا وإيران. تشهد الساحة العربية حروبا داخلية وصراعات، وتدخل خارجي في صورة

مصطفى الكاظمي رجل اللحظة الحرجة

يعتبر الحشديون أن الكاظمي هو المسؤول عن هزيمتهم في الانتخابات الأخيرة. وقد يكون هذا الرأي صحيحاً. فمن خلال معاركه الفاشلة معهم استطاع أن يجرحهم إلى موقع الاعتراف بأنهم لا يمتثلون للمشروع الوطني العراقي بصلته وأنهم يكرهون الدولة ويعملون على إسقاطها تنفيذاً لمرجعتهم السياسية في طهران. ولهذا كان رأس الكاظمي هو المطلوب في خطاب أحد زعماء الفصائل وهو قيس الخزعلي الذي يمكن لرئيس الوزراء أن يقيم عليه دعوى قضائية بتهمة التحريض على قتله. لقد هدد الخزعلي بالانقضاء من الكاظمي ومن ثم انطلقت الطائرات المسيرة في اتجاه بيت رئيس الوزراء الذي كان يعرف أن القطيعة بينه وبين الميليشيات وصلت إلى موسم الجحيم الذي يذخر بكل أنواع الشرور. وإن تفكر إيران من خلال قاتني بان راب الصدم ممكن من خلال استرضاء الحشد الشعبي بسلسلة توافقية تقوم على أساس إلغاء جزئي للانتخابات ومنحه فرصة خسرهما، فإن الكاظمي وجد في محاولة الاغتيال الفاشلة مناسبة للاحتكام إلى القانون الذي لا يحظى بأي نوع من الاحترام من قبل للحشد. وفي ذلك بصر الكاظمي على أن يكون رجل دولة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

مصطفى الكاظمي هو الرئيس الفعلي للعراق. رئيس حكومته كما أنه القائد العام لقواته. وحين يتعرض لمحاولة اغتيال فإن ذلك يعيدنا إلى مسلسل القتل في العراق. عبدالكريم قاسم وعبدالسلام محمد عارف وصادق حسين ومن قبلهم سليم العائلة الملكية فيصل الثاني. محاولة الاغتيال الفاشلة وضعت الكاظمي على سلم لم يكن الصحافي السابق يحمل به. ولكن ذلك الرجل هو أكثر خطورة مما توقعه الكثيرون على المشروع الإيراني الذي بات حراسه في العراق قلقين من إمكانية انهياره السريع. أن يتعرض سياسي لمحاولة اغتيال فإن ذلك يشير إلى مكانته التي يمكن أن تشكل خطراً.

ما الذي فعله الكاظمي لكي يستحق عقاباً من ذلك النوع؟ منذ اليوم الأول لتسلمه السلطة بدأ واضحاً أن الكاظمي ليس على وفاق مع الميليشيات كما أن زعماء تلك الميليشيات تجرعوا السم حين اضطروا للموافقة على إسناد منصب رئيس السلطة التنفيذية لشخص يعتقدون بيقين مطلق أنه يمثل وجهة نظر الولايات المتحدة في العراق.

ما فعله الكاظمي بعد ذلك أكد أنه إذا لم يستطع لإحق الضرر بالحشد الشعبي فإنه سيلحقه بالفصائل التي ستجره إلى مناطق رد الفعل المتهور الذي وضعه في مواجهة الدولة ممثلاً لقوى الادولة.

كان الحشد الشعبي قد هزم الكاظمي في غير واقعة حين استطاعت ميليشياته كسر هيبة الدولة وإخراج المعتقلين من زعماء فصائلها والذين سبق للدولة أن وجهت لهم تهمة القتل والخطف. غير أن كلفة ذلك الانتصار كانت باهظة. فبدلاً من أن يكون الحشد الشعبي سندا في محاربة الإرهاب أظهرته استعراضاته المعادية للدولة والمناهضة لسلطة القانون تنظيماً إرهابياً يعمل على حماية القتل وتدمير السلم الأهلي والعمل على إضعاف الدولة وابتزاز المجتمع وإخضاع الإثنين معا.

لقد فضح الكاظمي بصمت وهدهد كذبة انتساب الحشد الشعبي إلى القوات المسلحة وخضوعه لأوامر القائد العام للقوات المسلحة. فكما صار معلناً فإن الحشد هو في حقيقته قوة احتلال إيراني وأن قاتني، وهو وريث سلمياني في منصبه، هو الذي يصدر الأوامر إلى الحشد وليس رئيس الوزراء العراقي.

أما بعد محاولة الاغتيال الفاشلة فإن الحشد أعلن أن حربه على الدولة العراقية والمجتمع العراقي ستأخذ منحى جديداً يقوم على القتل من غير قناع. ولم يعد الناشطون المحتجون هدفه وحدهم بل سيكون الهدف كل من يمكن الوصول إليه من السياسيين ممن يرغبون في تحرير العراق ولو جزئياً من التبعية الإيرانية.



تواريخ العراق السود

"القوميون" الناصريون والبعثيون على "الشيوعيين"، قبل أن يتقلبوا على أديمهم الآخر، وأنشأوا تنظيم "الحرس القومي" وهو الميليشيا التي توسعت في أعمال القتل والاعتصام، ثاراً لما لحقهم من أعمال تنكيل من ناحية، وتبويضاً "ثورياً" من ناحية أخرى، لاسيما وأن "الثورية" نفسها أصبحت هي القلب الشريف الذي لا يحسن بالشيوعيين أن يحكروهم لأنفسهم.

الكل كانوا "ثوريين"، وكل الانقلابات التالية كانت "ثورات"، وكل الأعمال الوحشية التي ترتكبها الميليشيات الثورية، كانت أعمالاً مشروعة من وجهة نظر الأساس الأيديولوجي الذي تستند إليه.

ويستطيع المرء أن يراه من على أنه لا يوجد عراقي واحد يجرد على القول إنه ليس ثورياً، لأن الصفة التالية التي سوف يلحقها بنفسه، هي أنه "جاسوس" و"عميل" أو "رجعي".

اللااخلاقية السياسية، وغياب كل معنى من معاني القيم الإنسانية والقانونية، فلا هما السمة السائدة في علاقات الأحزاب "الثورية" مع بعضها البعض، وفي علاقتها مع الشعب الذي ظلت تقوده من جحيم سياسي إلى جحيم أكثر عنفاً من سابقه.

"الجيش الشعبي" و"فدائيو صدام" و"الحرس القومي" و"المقاومة الشعبية" هم الإرث الذي تقف عليه فصائل "الحشد الشعبي" الآن. وحيثما كان يتعين للتطرف أن يعلو ويعلو، فقد انتهى "الحشد الشعبي" إلى أن يتخلى عن مزاعم الوطنية التي زعمتها الحركات السابقة، ليمارس وحشيته على سياق آخر، هو الولاء لإيران وللولي الفقيه، ولو ثبتت البراهين أنه جلد بحق شعبه وسفیه.

الجرائم ظلت هي نفسها، ولكن الأسماء وحدها هي التي تغيرت. كما تغيرت الولاءات، من طبقية إلى وطنية ومن وطنية إلى قومية ومن قومية إلى إيرانية، قبل أن تعود القهقري إلى طائفية.

التواريخ السود في العراق تكاد تكون هي كل تاريخه المعاصر. وسجل الوحشية هو الذي يحشد سطور الجريمة ويعفَس أقالها بحبر من الدم.

محاولة اغتيال مصطفى الكاظمي، رغم أنها يفترض ألا تكون، بمعناها الجرمي شيئاً مختلفاً عن أعمال الاغتيالات الأخرى، إلا أنها وقعت ضد قابض على سلطة الجمر، لعله يستطيع أن يتخذ السبيل الوحيد الصحيح، لوقف هذا المسار الكارثي، ووضع حد لهذه التواريخ السود، بحل كل الميليشيات، وإنشاء متحف يجمعها ويحيلها إلى ما فعلت عبر كل فصول المأساة التي ظل يعيشها "ثورة" بعد أخرى.

الشكوك بقدره الكاظمي على اجترار عمل بهذا الحجم، وكثيرة ومفهومة. ولكنها فرصة، لو جاز لها أن تضع، فإن سجل التواريخ السود سوف يواصل كتابة رواية الوحشية العراقية بالحبر ذاته، حتى تحين فرصة أخرى، أسوأ.

الملكي. وكانت تعني، حرفياً وفعلياً، سحل المشتبه بمعارضتهم وتعليق المشائق لهم، أو إعدامهم في محاكم "ثورية"، كانت في الواقع عمليات قتل جماعي، أرست أولى الأسس للمقابر الجماعية؛ تلك المقابر التي تبذل قاطنوها، جيلاً بعد جيل، وتبدل منذوها، وتبدلت أعمارهم، ولكن ما تبدلت طبيعتها الوحشية كعمل من طبيعة شعب لم تكتمل مقوماته الأخلاقية، ولا عرف معنى لقيم القانون، حتى اليوم.

ولأن قاسم كان رجلاً شبه أمة، كمعظم المنخرطين في "السلك العسكري"، فقد وقع ضحية لضطرابات الثورية وشعاراتها، وعجز عن أن يحكم بغير الالتئام على دعم الشيوعيين الذين أقتنوه بانهم هم الذين يحمون الثورة من "الأعداء" الذين يترصون بها. فانقلب على شريكه في حركة الضباط الأحرار عبدالسلام عارف، ودفعته الشكوك والخاوف إلى عزل كل الذين لا يؤمنون به كـ"زعم أوحده". وكان ذلك شعاراً رفعه له الشيوعيون أملاً بكسبه إلى صفوف حزبهم، قبل أن يبدأ بعزلهم والتكئيل بهم، بعدما ارتفعت نشوة "الأوحده" في رأسه.

وعندما حدثت الحركة الانقلابية التي قادها العقيد الركن عبدالوهاب الشواف في العام 1959، اندفع قاسم لينتقم منه ومن ضباط آخرين مثل ناظم الطبقجلي في حملة إعدامات طالمة طالت حتى صغار المراتب والجنود. وقاد الجانب الأكبر من محاكماتها العشوائية ابن أخته العقيد فاضل عباس المهديوي رئيس "محكمة الثورة".

في العام 1963 انقلب عارف على قاسم، وكان لا بد لإرث الوحشية أن يتقلب على وجهه الآخر. في الثامن من فبراير من ذلك العام انقلب

وكرامية اجتماعية وسياسية ليس ضد الطبقة الحاكمة وحدها، وإنما ضد "البرجوازية" (من قبل أن تنتشا)، وضد الإقطاع، وغيرهما من "الرجعيين" و"الخونة" و"العملاء" و"الجواسيس". هذه الانقلابات لم تكن مجرد توصيفات عابرة، بل كانت اتهامات تؤسس لأحكام بالإعدام، مؤجلة حتى تحين الفرصة. فلما حانت، فقد كان لكل مجزرة تبرير ثوري، يدفع إلى غيره، كما يدفع الآخرين إلى القيام بمثلها عندما تحين لهم الفرصة، حتى ظل العراق يتقلب بين جمر وجمر.

الشكوك بقدره مصطفى الكاظمي على حل كل الميليشيات كثيرة ومفهومة ولكنها فرصة لو جاز لها أن تضع فإن سجل التواريخ السود سوف يواصل كتابة رواية الوحشية العراقية بالحبر ذاته

ولم تزل تلك الأوصاف سائدة في الثقافة السياسية العامة وتحافظ على ذات المحمول الذي صار يبرر أعمال القتل والاعتقالات وكل ما يعرفه العراق من جرائم سياسية إلى يومنا هذا.

"ماكو مؤامرة تصير، والحبال موجودة"، كان شعاراً أثرا لحركة "المقاومة الشعبية" التي قادها الحزب الشيوعي العراقي لتصفية معارضي سلطة "الزعيم" عبدالكريم قاسم، أول رئيس للوزراء بعد الانقلاب على النظام

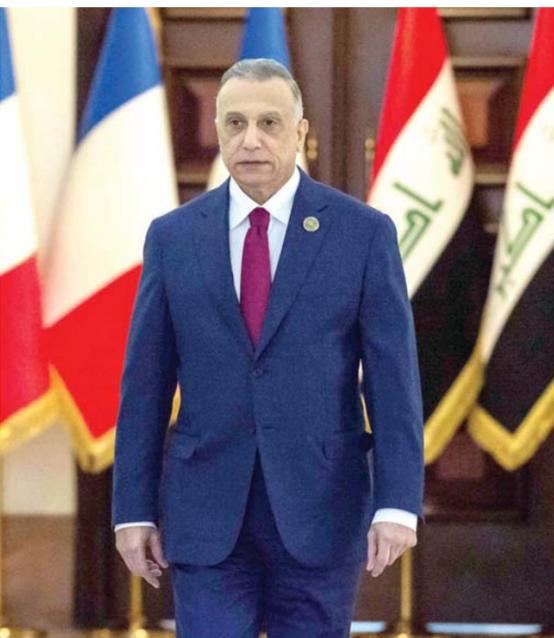
علي الصراف
كاتب عراقي

لا تعرف من أين يبدأ تاريخ الوحشية في العراق. أمن إعدام يوسف سلمان يوسف (فهد) ورفيقه زكي بسيم ومحمد الشبيبي، تحت إشراف السفير البريطاني، في عهد نوري السعيد في العام 1949؛ أم من مجزرة قصر الرحاب حيث قتل الملك الشاب فيصل الثاني وكل أفراد أسرته في العام 1958؛ أم من كل ما تلاها من أعمال وحشية سمحت بقتل الوصي على العرش الأمير عبدالله بن علي ونوري السعيد سحلاً وتقطيعاً للجثث.

الثابت الذي لا جدال فيه، هو أن "الثورية" حملت القسط الأوفر من المسؤولية عن تحجيش مشاعر أمة لم تكتمل مقوماتها القانونية والأخلاقية، ولا عرفت من السياسة إلا الانفعال والغضب.

شعب لم يهدأ، بدوافع الفقر والحرمان والجهل، ما كان ليحتاج إلا أحزاباً ثورية لكي يتحول إلى شعله نار يزداد لهيبها كلما زاد عليه الفقر، وكلما لم تجد السلطات سبيلاً لكسر شوكته إلا القمع. الشيوعيون لعبوا في هذا القسط، قسطهم الأوفر. فالسيد فهد، المناضل الذي تلقى تعليمه الثوري في مدرسة "كادحي الشرق" في موسكو، وتلقى تدريباته في صفوف عمال المناجم في فرنسا وبلجيكا، كان يريد، بكل بساطة، أن ينشئ حركة عمالية ثورية تبحث عن سبيل لتكرار ثورة سوفياتية في العراق على غرار ثورة أكتوبر 1917. إنما من طبقة عاملة بدائية ورتة. فكانت رتة هي الأخرى نوازعه.

والثورة، بمعناها البلشفي، كانت تظاهرات واحتجاجات وأعمال تحريض



إيران وترويض الحصان الجامح



مع العراق، بحجة أنهم كانوا مهجرين أو أسرى عاندين إلى بلادهم، تحت سمع وأذن الجيوش الأميركية ونظرها. وفي العام 2014، أي بعد احتلال داعش لمحافظة نينوى والأنبار وصلاح الدين، تمكن قاسم سليمان من انتزاع ما سمي بالفتوى الجهادية من المرجع السيستاني، بذريعة تحرير المحافظات المحتلة، فقام بتشكيل الحشد الشعبي وجعله تحت قيادة أكثر خدمه العراقيين المؤتمنين على رعاية المصالح الإيرانية التوسعية، ثم ضم إليه أغلب الفصائل والمليشيات التي كان قد أنشأها قبل ذلك. ويبلغ عدد قوات الحشد الشعبي نحو 130 ألف مقاتل يشكلون أكثر من 35 فصيلاً تتحمل الحكومة العراقية رواتبهم وجميع تكاليف سلاحهم ومقار ميليشياتهم وسياراتهم ومعداتهم الضرورية.

فيلق بدر: وهو أهم وأكبر المجاميع، وتتمتع عناصره بخبرة عسكرية كبيرة بقيادة هادي العامري.

حزب الله العراقي: تأسس عام 2003 برئاسة أبو مهدي المهندس الذي قتل إثر غارة جوية للطيران الأميركي قرب مطار بغداد بداية 2020، ويبلغ عدد التشكيل قرابة 7000 مقاتل في العراق.

كتائب سيد الشهداء: ويبلغ عدد أفرادها 4 آلاف عنصر مسجلين بالحشد الشعبي.

سرايا الخراساني: وتتبع بشكل مباشر لولاية الفقيه في إيران، وتحمل شعار الحرس الثوري الإيراني، ويبلغ عدد أفرادها 3 آلاف مقاتل.

سرايا الجهاد والبناء: وهي الجناح العسكري للواء المنتظر، ويبلغ عدد أفرادها 3500 مقاتل، وهي مسجلة ضمن الحشد الشعبي.

كتائب التيار الرسالي: تأسست عام 2014 وتتكون من 2000 مقاتل تحت قيادة علي الشحماني.

كتائب الإمام علي: تشكلت في عام 2014، وهي تتبع لقيادة الصدر.

سرايا عاشوراء: ويبلغ عدد مقاتليها 6 آلاف مقاتل، برئاسة رئيس المجلس الأعلى العراقي همام حمودي.

سرايا العتبات: يبلغ عدد مقاتليها 5 آلاف مقاتل.

لواء علي الأكبر: ويبلغ عدد أفرادها 1000 مقاتل، وينتشر في الأنبار وفي محافظة صلاح الدين.

لواء أبو الفضل العباس: ويُقدّر عدد مقاتليه بأكثر من 12 ألفاً، ومقره على الطريق الدولي بين بغداد وكربلاء، وعلى الحدود العراقية - السورية بين معبر الوليد الحدودي والقائم.

حركة النجباء: وهي حركة منشقة عن عصاب أهل الحق.

سرايا السلام: تشكلت عام 2014 بزعامة مقتدى الصدر، ولديها 7 آلاف مقاتل مسجلين بالحشد الشعبي. كما أن لها حوالي 20 ألف مقاتل غير مسجلين بالحشد الشعبي.

عصاب أهل الحق: وهي منشقة عن جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر، يتزعمها قيس الخزعلي، ويصل عدد المقاتلين فيها إلى 15 ألفاً.

يتملح ويتمرّد وينفض بثبات وصمود وشجاعة، رغم سقوط أكثر من 600 شهيد من خيرة شبابه، والآلاف من المصابين والمغييبين. أما خسارة المعسكر الولائي الإيراني في انتخابات العاشر من أكتوبر 2021 التي عاقبتهم فيها الناخب العراقي، رغم مقاطعة ثلاثة أرباع الشعب، فقد رسمت طريق الهزيمة النهائية لسلاح الميليشيات، وعودة الوطن إلى أهله سالماً ومعاين.

وقد جاءت محاولة اغتيال رئيس الوزراء الغيبة الخائنة لتكون أمّ الهزائم التي دوخت النظام الإيراني فإرسال علي الفوار إسمايل قاتني محاولاً إنقاذ ما يمكن إنقاذه مما تبقي من وجود فاعل ميليشياته في السنوات الأربع القادمة التي لا يعلم بما سيفعله الحصان الجامح خلالها إلا الله والغارقون في السياسة.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

قد يوافق النظام الإيراني على التخلي عن وجوده في اليمن ولبنان وسوريا، إذا ما وجد الاحتفاظ به هناك يكلفه أكثر من مردوده السياسي أو العسكري أو الاقتصادي، ولكنه غير مستعد للتخلي عن العراق حتى لو خاض من أجل الاحتفاظ بهيمته عليه حرباً جديدة لا تقل طولاً وبشاعة عن حربه الأولى التي امتدت ثمانية سنوات، وعجز عن احتلاله في نهايتها.

العراق في ذكرة القوميين الفرس الإيرانيين السياسية والعسكرية، بموقعه الجيوستراتيجي ومكانته التاريخية وثرواته الطبيعية وامتداده العربي، أكبر خطر يهدد الأمن القومي الإيراني إذا ما توحد وعاد إلى حربه واستقراره وقوته، وإذا ما انتعشت فيه الهوية الوطنية الراضة لاية وصاية أو احتلال.

وعليه فمن الضروري إنقاذ العراق في الفوضى والفساد والافتتال، والمساورة إلى ردة أي مسؤول عراقي، مدني أو عسكري، يحاول أن يفلت من القبضة الإيرانية، أو يحاول التملص من خدمة المصالح الإيرانية في العراق ولو بالإغتيال.

ولأنها تعرف، تاريخياً وجغرافياً، أن العراق صعب المراس، حصاناً جامحاً لم يستطع ترويضه أشد الحكام الذين توألوا على حكمه عبر الزمن الطويل فسوة وجبروتاً وديكتاتورية، فقد لجأت إيران إلى تقييده بالعشرات من الميليشيات الوقحة لتربيعه، خلفاً لما كان حالها في غيره من بلاد.

فهي، مثلاً، تمكنت بميليشيا واحدة هي حزب الله من الإمساك برفقة المجتمع اللبناني والهيمنة عليه بسهولة حتى بدون أن يكلف قاسم سليمان نفسه مباشرة عناء الإشراف العملي اليومي على تربيعه كما فعل في العراق، وكما يفعل اليوم وربيه إسمايل قاتني والحال نفسه في اليمن. فلم يكن الحرس الثوري بحاجة إلى أكثر من

رغم كل هذه الميليشيات وسلاحها وحملات القمع والترويع التي تقوم بها لإرهاب المعارضين ورغم جميع الإغراءات وعمليات شراء ذمم الانتهازيين من السنة والكرد لم ينعم الاحتلال الإيراني يوماً واحداً بهدوء وبراحة بال

فمن قبل الغزو الأميركي عام 2003 عند نظام الخميني الذي تعلم من حربه الخاسرة في الثمانينات إلى تجنيد أوسع شريحة ممكنة من الشيعة العراقيين في ميليشيات مسلحة لكي يتولوا بالنيابة عنه مقاتلة الشعب العراقي الذي حاربته وانتصر عليه.

وفي أولى ساعات الغزو الأميركي بدأ تدفق المسلحين عبر الحدود المفتوحة

حرص تونس على الديمقراطية يقصدها عن «قمة الديمقراطية»

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

القاعدة الذهبية لتقييم أي حفل هي النظر في قائمة المغييبين وليس المدعويين.

التغيب موقف يعني التجاهل والإقصاء، وحتى العقوبة أو التلويح بها أحياناً، أمّا الاستدعاء فلا يعني بالضرورة - التكريم والتبجيل.. قد يكون رسالة موجبة إلى الغائب قبل الحاضر.

هذا ما نستشفه في قمة الرئيس الأميركي جو بايدن للديمقراطية المزمع عقدها الشهر المقبل، والتي تجاهلت كافة الدول العربية باستثناء واحدة وهي العراق.

القمة التي ستركز - حسب زعمها - على مسألة التحالف من أجل الإنترنت، وتهدف إلى حرية التعبير عبر الشبكة العنكبوتية، تبدو انتقائية واستفزازية

ولناخذ العراق، الدولة المهنكة اجتماعياً وسياسياً، والهشة أمنياً بسبب عريضة الميليشيات المدعومة من إيران، هل أن مجرد انتخابات برلمانية أشادت بها إدارة بايدن وعدد كبير من المعلقين والخبراء المستقلين كفيلة بانضمامها الكلي إلى نادي الديمقراطية، ومهما كانت هذه الانتخابات شفافاً على المستوى الإجرائي؟

وفي المقابل، هل أن الإجراءات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد، بتصحیح المسار الديمقراطي وتطهير البلاد من الفساد الذي استشرى مع سيطرة الإسلاميين على المنظومة الحاكمة من شأنها أن تعطل تجربة ديمقراطية رائدة في أفريقيا والعالم العربي، وتضع مشاركة تونس من الانضمام إلى خيمة القمة الديمقراطية التي يدعو إليها الرئيس الأميركي؟

قد نأخذ دعوة دول ذات ديمقراطيات هشة أو مشكوك فيها إلى القمة على سبيل التشجيع والمساعدة و"التوريط"

في المسار الديمقراطي، لكن تغيب دولة مثل تونس ذات الديمقراطية الواعدة عن هذه القمة أمر فيه "إن".

كان تصريح السفير الأميركي السابق في تونس غوردن غراي صادماً للوسط السياسي والمدنية في تونس، حين قال إن الرئيس جو بايدن يتجه لاستبعاد تونس من القمة الديمقراطية التي يُنتظر عقدها بشكل افتراضي في ديسمبر المقبل.

وزاد غراي الأمر حيرة وتعقيداً حين كتب على صفحته في موقع تويتر متسائلاً "تفسير التقارير الأولية إلى أن حكومة تونس لن تدعى إلى القمة من أجل الديمقراطية.. ماذا عن استحقاق منظمات المجتمع المدني التونسي؟".

هل أن منظمات المجتمع المدني في تونس لن تتحرك وستبقى مكتوفة الأيدي في حال استنساخها بان الديمقراطية مهددة أو متراجعة وهي الفطة دائماً والمعروفة بكثافة نشاطاتها منذ عهد الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي بل هي التي قادت الحراك الاجتماعي الذي تكلل بإعلان الرئيس سعيد تجسيد البرلمان وحل الحكومة يوم الخامس والعشرين من يوليو؟

الكل يجمع في تونس على أن الديمقراطية مصانة أكثر من أي وقت مضى، وأن ما أقدم عليه الرئيس سعيد يصب في هذا المنحى ويسعى لتجديدها وتصحيح مسارها كي لا تكون واجهة لتلميع الفساد وتبييض الاستبداد.

هل فات الإدارة الأميركية أن الديمقراطية الحقيقية ليست تلك التي تعقد لأجلها المؤتمرات العالمية عبر منطلق تجميعي وتاليبي كالذي سوف يحصل الشهر القادم، بل هي الالتزام بالدستور والقوانين المدنية.. وقبل ذلك كله، ثقافة تشريها العقول حتى تصبح قناعات لا تتزحزح.. والدولة التونسية لم تفعل غير ذلك، وبشهادة كل المراقبين في الداخل والخارج إلى درجة أن الرئيس سعيد يتعرض يوماً إلى التهجيم على شخصه من طرف الإسلاميين ولم يجرّد دعوى قضائية واحدة ضدهم؟

أما إذا كانت الديمقراطية في نظر إدارة بايدن هي صناديق الاقتراع الشفافة في ظاهرها ثم الإتيان بمن يناقضها في الحكم وإتاحة الفرصة لاستشراء الفساد، فهي عندئذٍ تشبه المراكب التي يتم حرقها بعد الوصول. كيف لدولة عظيمة تدعي الذوق عن القيم الإنسانية الكبرى أن تقبل على نفسها أن تغزو بلداناً تحكّمها دكتاتوريات دينية أو عسكرية كما هو الشأن بالنسبة إلى أفغانستان والعراق ثم تنسحب منها لتتركها لمصيرها المفتح وقد بدأت شعوبها بالترحل على ماضيها مهما كان قاتماً.

وفق هذا المنطق، لم يبق لإدارة بايدن إلا أن تعلن حكومة طالبان "ديمقراطية ناشئة" إن هي جاءت بصناديق اقتراع والزمّت الناس تحت الوعيد والتهديد (دون النساء طبعاً) بعملية انتخابية "شفافة".

إقصاء تونس من "قمة الديمقراطية" هو ضربة توجه في الصميم إلى مفهوم الديمقراطية نفسها، ذلك أن التجربة التي أشادت بها كل ديمقراطيات العالم بمن فيها إدارة الرئيس باراك أوباما وقتها تحاصر عبر هذه القمة الإقصائية لإتاحة الفرصة للقوى الإخوانية ومن تحالف معها من فاسدين لرفع الصوت بالظلمة وادعاء التهميش والتغيب. مثل هذه الانتقائية غير البريئة من شأنها أن تدق آخر سمار في نعش الديمقراطية لأنها تمنع من أن تجعل الديمقراطية سلوكاً وثقافة ينشأ في بيئة صحية وينمو بالترج، وتمكن بالمقابل، قوى التطرف والفساد من احتلال الواجهة، لا لشيء، وإنما لأنها قدمت عن طريق صناديق الاقتراع. هكذا تصبح الديمقراطية وفق منطق بايدن، محفلاً أو نادياً مغلقاً يختار له أعضاء بحسب مقاييس ليست ديمقراطية، وإنما خدمة لمصالح معروفة. أن تعطي الضوء الأخضر للقوى المعادية للديمقراطية والتنمية البشرية التي تالزمتها ثم تطلب من المعنى بالأمم أن يكون "ديمقراطياً" هو أمر يشبه القول المأثور "القاه في البعّ مكتوفاً ثم قال له إياك.. إياك أن تبطل بالماء".



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العقبوي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

طريق المطورين نحو المباني المستدامة في تركيا محفوف بالمطبات

وضع المطورون العقاريون في تركيا المباني المستدامة هدفا في خططهم القادمة حتى تكون منسجمة مع البيئة، في خطوة رأى خبراء أنها محفوفة بالمطبات التي ستكون التمويلات أبرزها، خاصة وأن أنقرة انضمت للتو إلى اتفاقية باريس للمناخ وتحتاج مستثمرين لتنفيذ مشاريع المدن المستدامة.

وأشار كوجك إلى ضرورة التركيز على المباني المستدامة لزيادة عدد الأبنية المقاومة للزلازل والموفرة للطاقة في جميع المدن التركية.

وأكد أن أزمة المناخ العالمية تتطلب كفاءة في إدارة موارد الطاقة وخصوصا في المدن الكبرى، وأن المقاولين الأتراك بدأوا مؤخرًا بالتركيز على بناء مدن مستدامة في هذا الإطار.

وتجعل التكاليف المتزايدة للطاقة بشكل كبير في جميع أنحاء العالم كلاً من المنتج والمستهلك تحت ضغط زيادة الاستهلاك، "لذلك علينا استخدام الطاقة بكفاءة من أجل تقليل الاستهلاك وجعل المدن أكثر ملائمة للصحة"، بحسب كوجك أوغلو.

وتظهر الأرقام الرسمية أن 35 في المئة من إجمالي الطاقة في تركيا يتم استهلاكها من قبل قطاعي الإسكان والخدمات، و34 في المئة في الصناعة، والباقي في قطاعات النقل والزراعة وتربية الحيوانات والمجالات الأخرى.

وقال كوجك أوغلو "يمكننا توفير بين 30 إلى 40 في المئة من الطاقة المستهلكة، أي ما تصل قيمته إلى 20 مليار دولار، فقط في قطاعي الإسكان والخدمات. لدينا القدرات اللازمة والبنية التحتية والفرصة لتوفير الطاقة".

وحتى الآن ليست لتركيا تقاليد في مجال الطاقة المستدامة رغم أنها من بين دول العشرين، بل دليل أن نائب الرئيس التركي فؤاد أوقاتي أعلن منتصف الشهر الماضي أن موازنة 2022 ستكون بداية الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر.



أردال أرن

التحول للمدن المستدامة مهم لكن علينا التغلب على خطر الزلازل

وقال أمزاله أروصلو، رئيس جمعية منتجي عوازل الحرارة والسوائل والصوت، "يجب استغلال فرصة التحول الحضري جيدا حتى تتمتع جميع مدن تركيا بمجان موفرة للطاقة وأمنة وصحية". وأشار أروصلو إلى أن 80 في المئة من المباني في تركيا لا تحتوي على عزل حراري وأن سماكة العزل المطبقة في المدن تتخلف عن نظيراتها من المدن الواقعة في نفس المنطقة المناخية في أوروبا.

وأضاف "إذا انتبهنا إلى سماكة العزل في جميع المباني التي سيتم إعادة بناؤها أثناء عملية التحول الحضري، فيمكننا تحقيق توفير في الطاقة بنسبة 90 في المئة تقريبا مقارنة بالمباني التي لا تتبع معايير العزل".

وبحسب إحصائيات الجهات المعنية بالطاقة في تركيا فإن 80 في المئة من الطاقة المستخدمة في المباني تستهلك لأغراض التدفئة والتبريد، وأن التكلفة الإجمالية للطاقة تبلغ قرابة 60 مليار دولار كل عام.

ورغم أن الأوساط العقارية تعتقد أن تركيا تمتلك القدرة على توفير 9 مليارات دولار سنويا من خلال تشييد مبان موفرة للطاقة، لكن نجاح أي خطوة سيكون رهين السياسة التي سيتم اتباعها، والأهم من ذلك هو توفير التمويلات اللازمة في ظل ما تعانيه العملة المحلية وتذبذب البيئة الاستثمارية.



صناعة البناء ليست مجرد رافعات وإسمنت وطلاوق

● **أنقرة -** بدأ المطورون العقاريون في تركيا يفكرون مؤخرًا في التركيز على تشييد مبان صديقة للبيئة، في إطار الحراك الذي يشهده العالم بحثًا عن حلول ضد تغير المناخ العالمي، لكن للوصول إلى هدفهم عليهم تجاوز العديد من التحديات التي قد تقف عائقًا أمام ذلك.

ولا يخفي المطورون صعوبة المهمة حيث يؤكد أردال أرن، رئيس اتحاد المقاولين الأتراك، أن التدابير الواجب اتخاذها من أجل بناء مدن مستدامة بدأت تتحول إلى حاجة ملحة بالقرآن مع تفاقم أزمة المناخ العالمية.

ونسيت وكالة الأناضول إلى أرن قوله بمناسبة حلول يوم التمدن العالمي، الموافق للثامن من نوفمبر من كل عام، إن "مسألة بناء مدن مستدامة صديقة للبيئة باتت تشغل أجنحة مكافحة أزمة المناخ أكثر من أي وقت مضى".

ووفقا لبيانات الأمم المتحدة فإن أكثر من نصف سكان العالم باتوا يعيشون في المدن منذ 2007، ومن المتوقع أن يرتفع هذا المعدل إلى 60 في المئة بحلول 2030.

وتساهم المدن والعواصم بنحو 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتمثل أيضا حوالي 70 في المئة من انبعاثات الكربون العالمية وتستهلك أكثر من 60 في المئة من موارد الطاقة العالمية.

وأكد أرن أهمية تعزيز مفهوم "البناء المستدام" حول العالم، في ظل ازدياد الحاجة إلى سياسات تشمل مراعاة احتياجات الأجيال القادمة والاستخدام الفعال للموارد والحفاظ على الطاقة واختيار مواد بناء صديقة للبيئة.

وتقوم المدن المستدامة على بناء مبان سكنية وتجارية صديقة للطاقة، أي تولد طاقة متجددة فقط دون الحاجة إلى مصادر طاقة مولدة من الوقود الأحفوري، وهي جزء من مفهوم مدن تصدّر صفر انبعاثات كربونية.

ولذلك يعتقد أرن أنه يجب إعطاء الأولوية للتكنولوجيا، من خلال إقامة مشاريع البناء بإشراف مهندسين معماريين واستشاريين تقنيين، وأن "تكون المشاريع التي يجري تشييدها ذات عمر افتراضي يبلغ 100 عام على الأقل".

وكان وزير البيئة التركي مراد قوروم قد قال الأسبوع الماضي إن بلاده توصلت لاتفاقات مع عدة جهات مانحة للحصول على تمويل بقيمة تناهز ثلاثة مليارات دولار لدعم مشاريع التحول الأخضر.

لكن تبقى ثمة مشاكل، فرئيس اتحاد المقاولين الأتراك يدرك أنه رغم الأهمية الحيوية للتحول الحضري بالنسبة إلى تركيا إلا أن بلده يعاني من مخاطر حدوث زلازل.

وقال "يجب تنفيذ هذا التحول على أساس شامل مع مراعاة البنية التحتية الحضرية والخصوصية التاريخية والأبنية، والحرص على أن تكون هذه الأبنية صديقة للبيئة من حيث التخطيط والتكيف".

وشرعت منذ سنوات عدة دول، وخاصة في المنطقة العربية مثل الإمارات، في دعم المشاريع المبتكرة والإبداعية وكذلك دعم مشاريع المباني الخضراء وتقنيات الاستخدام الفعال للطاقة.

ولفت طيفون كوجك أوغلو، رئيس مجلس إدارة جمعية صناع مواد البناء التركية، الانتباه أيضا إلى الزيادة في تكاليف الطاقة في جميع أنحاء العالم.

ووفرت التقنيات الحديثة مجالًا واسعًا للمؤسسات المالية الإسلامية لتقديم منتجات وحلول وتبني التحول الرقمي بما يعزز تجربة عملائها ورضاهم. ومع أهمية هذه المزايا المتعددة إلا أن الحكومات عليها أن تدرك أن التحول الرقمي يمثل تحديًا للجهات الرقابية التي يجب أن تتعامل مع أي مخاطر قد تنشأ جراء استخدام هذه التقنيات، بما في ذلك مخاطر الأمن السيبراني ومخاطر غسل الأموال.

وقال المبارك "تسعى القمة للتركيز على تطور صناعة المالية الإسلامية والتحول الرقمي، من منظور التوازن بين القدرة على الاستفادة من الابتكار وفي نفس الوقت تعزيز متانة القطاع المالي واستقراره".

وأضاف "صناعة المالية الإسلامية استطاعت في مدة وجيزة المحافظة على نمو مطرد، كما تمكنت من الانتشار جغرافيًا حتى أصبحت اليوم متواجدة في جميع قارات العالم".

ويقول البنك الدولي إن المصارف الإسلامية تبدو صلبة ومنماسة فقد استطاعت أن تتجنب الدعايات الأكثر ضررا للأزمة المالية في 2008 لأنها لم تكن معرضة لأزمة الرهون العقارية وإلى الديون المدومة، كما أنها انبقت على علاقة وثيقة بالاقتصاد الحقيقي.

زخم نشاط الحوض الجاف بالدقم يفتح نافذة جديدة للاقتصاد العماني

خطط لتوسيع المشروع واستهداف بناء السفن الصغيرة



نمتلك من المهارات ما يكفي للهندسة البحرية وعمارّة السفن

ولم تسجل خسائر، بل على العكس وصلت خلال العامين الماضيين إلى نقطة التوازن المالي مما يدل، بحسب الطائي، على أن الشركة تسير في الاتجاه الصحيح.

وتقوم الشركة بدور كبير في ما يتعلق بتطوير ودعم سوق العمل في إطار خطط "التعمين"، حيث تولي اهتماما كبيرا بتنمية المجتمع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يساعد أصحابها على استدامة أعمالهم وتوسيعها مع مرور الوقت.

وكانت الشركة قد طورت استراتيجية للقيام بمجموعة من المبادرات مع التركيز على المحاور الاستراتيجية للبيئة وتنمية المجتمع المحلي في تلك المنطقة، كما تقوم بالتعاون مع الموردين والمقاولين المحليين من باب دعم الصناعات والمنتجات المحلية.

وتحرص الشركة الأم، مجموعة النقل العمانية المملوكة للدولة "أسياط"، على إعطاء أولوية الفرص الوظيفية للكفاءات العمانية، حيث أصبحت شركة أسياط للحوض الجاف تُدار بكوادر عمّانية باكثر من 80 في المئة في الإدارة العليا والمتوسطة.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن إجمالي القيمة المحلية المضافة التي صرفتها الشركة خلال العام الحالي، وصلت إلى 12 مليون ريال (31.2 مليون دولار) في مختلف الأعمال والخدمات.

2.8 كيلومتر، إلى جانب توفر أحدث الورش والمعدات المستخدمة في إصلاح وصيانة السفن.

وتخطط إدارة المنطقة الاقتصادية لبناء ورشة جديدة تختص ببناء السفن الصغيرة وجار عمل التصاميم لهذه الورشة، بعد شراء معدات جديدة ومضخات مياه عالية الضغط تصل إلى حد 1500 بار في عملية التنظيف.

وتعطي التحركات باتجاه تطوير المشروعات في منطقة الدقم لمحة عن إصرار الحكومة على التركيز على المنطقة، التي باتت بالنسبة لها دعامة استراتيجية لتحفيز النمو المستدام.

وما يميز هذا الحوض أنه الوحيد في منطقة الشرق الأوسط الذي تتوفر فيه خاصية استقبال المخلفات الزيتية من السفن، في حين تتطلب الأحواض الأخرى من ملاك السفن أن يقوموا بتفريغ المخلفات قبل الدخول لعمل الصيانة، مما يزيد من المدة الزمنية والتكاليف على ملاك السفن.

ويقول الطائي إن هذا المشروع استطاع أن يفرّض نفسه منافسا قويا في المنطقة، حيث تمكّن خلال السنوات العشر الماضية من الوصول إلى ألف عملية صيانة تم إنجازها. كما استطاع أن يحافظ على نسبة 95 في المئة من رضى الزبائن.

وحققت أسياط للحوض الجاف نتائج مالية مستقرة منذ العام 2018

وتصميم وتصنيع أعمال الصلب لصناعة البتروكيماويات.

ونجح الحوض الجاف بالدقم في صناعة أول سفينة في سلطنة عُمان، وهي سفينة مساندة للأعمال اللوجستية مملوكة لشركة محلية، مما ساعد في استقبال طلبات جديدة لبناء سفن، خاصة أن هناك نية لتعزيز قدرات الحوض.

وأشار الطائي إلى أن الشركة، لم يذكر اسمها، قامت بطرح مناقصة لشراء الحوض العائم، وهناك شركة استشارية تقوم حاليا بتقييم العروض المطروحة لشراء الحوض العائم.

وأوضح الطائي أن الحوض الجاف يعتبر من أول المشروعات التي بدأت العمل في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، وهو ركيزة أساسية في تنمية وتطوير ولاية الدقم.

وأكد أن المشروع كان له دور مهم في التسويق للدقم سواء محليا أو عالميا، عن طريق الأعمال التي تقام بالحوض الجاف. وتمكّن الحوض الجاف خلال السنوات العشر الماضية من كل الأعمال التي تتعلق بإصلاح السفن، وخلال سنتين واكب التطورات المطروحة في صناعة وصيانة السفن، عن طريق تركيب العديد من أنظمة التحكم في الغازات وتركيب نظم معالجة المياه.

ويضم المشروع حوضين و14 رافعة وأرضية تمتد على مساحة تقدر بحوالي

عزز زخم نشاط الحوض الجاف في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم من طموحات المسؤولين العمانيين بشأن دعم صيانة السفن وبنائها خزينة الدولة التي تريد تنويع مصادر دخلها، وليفتح بذلك نافذة أخرى لتوسيع المشاريع الاستراتيجية المتكاملة بالسلطنة.

● **الدقم (سلطنة عمان) -** دخلت المنطقة الاقتصادية بالدقم مرحلة جديدة مع استعادة معظم المشاريع القائمة هناك، وخاصة الحوض الجاف، وتيرة نشاطها، مما يعطي السلطات فرصة جديدة لتوفير المزيد من السيولة والابتعاد تدريجيا عن دعايات الأزمة الصحية.

واستقبل الحوض الجاف بالدقم، وهو واحد من أبرز مشروعات المنطقة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، ما يقارب 115 سفينة من مختلف كبرى شركات النقل البحري حول العالم، مثل شركتي مارس وشل العالميتين.

وحوض إصلاح السفن، المقام في قلب المنطقة الصناعية، مملوك لشركة عمان للحوض الجاف الحكومية، وتديره شركة دايو لبناء السفن والهندسة البحرية الكورية الجنوبية.

ويعد المشروع الاقتصادي في الدقم، الأكبر في تاريخ سلطنة عمان، وهو يأتي في إطار جهود خفض اعتماد الدولة الخليجية على عوائد صادرات النفط والغاز وتنويع مواردها، لتشمل صناعات أخرى قبل نفاذ الاحتياطات النفطية.



هيثم الطائي

الحوض الجاف بالدقم يفرّض نفسه منافسا قويا في المنطقة

وقال هيثم بن ناصر الطائي، الرئيس التنفيذي للعمليات في أسياط للحوض الجاف، لوكالة الأنباء العمانية الرسمية إن "الإقبال الذي شهده الحوض خلال الفترة الماضية دفع الشركة إلى التفكير في تعزيز قدرات الحوض، لإجتذاب أكبر عدد من السفن بمختلف الأحجام ورفع كفاءة العمليات في الحوض والرقي بجودة الخدمات".

وتقدم شركة عمان للحوض الجاف، التي بدأت عملياتها في العام 2011، خدمات إصلاح وصيانة السفن،

حجم قطاع الصيرفة الإسلامية يقفز إلى 2.7 تريليون دولار

ويأتي هذا النمو وهذه المرتبة المتقدمة في صناعة المالية الإسلامية تحقيقاً لمستهدفات "رؤية 2030"، التي تعتبر هذا النوع من التمويل مهما لتعزيز النشاط الاقتصادي.

وعلى سبيل المثال، تساهم صناعة المالية الإسلامية في تحقيق عدد من مستهدفات الرؤية كتوفير حياة مزدهرة في بيئة صحية من خلال تمويل الاقتصاد الأخضر والمستدام.

وقال المبارك "تسعى القمة للتركيز على تطور صناعة المالية الإسلامية والتحول الرقمي، من منظور التوازن بين القدرة على الاستفادة من الابتكار وفي نفس الوقت تعزيز متانة القطاع المالي واستقراره".

وأضاف "صناعة المالية الإسلامية استطاعت في مدة وجيزة المحافظة على نمو مطرد، كما تمكنت من الانتشار جغرافيًا حتى أصبحت اليوم متواجدة في جميع قارات العالم".

ويقول البنك الدولي إن المصارف الإسلامية تبدو صلبة ومنماسة فقد استطاعت أن تتجنب الدعايات الأكثر ضررا للأزمة المالية في 2008 لأنها لم تكن معرضة لأزمة الرهون العقارية وإلى الديون المدومة، كما أنها انبقت على علاقة وثيقة بالاقتصاد الحقيقي.

نظاماً للتصدي للأزمات العالمية بشكل قوي.

وبحسب تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية للعام الحالي فقد حققت الصيرفة الإسلامية نمو سنويا بما يزيد على 10 في المئة، وقد استحوذت السعودية لوحدها على ربع ذلك الرقم.

وأشار المبارك في القمة التي تنظم تحت شعار "المالية الإسلامية والتحول الرقمي: تحقيق التوازن بين الابتكار والمتانة" إلى أن بلاده تمكنت من خلال القطاع المصرفي الإسلامي من تصدّر دول العالم من حيث حجم الأصول المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في مختلف القطاعات المالية والتجارية.

وأشار إلى أن مجموع أصول الخدمات المالية الإسلامية في القطاع المصرفي وقطاع الصكوك وقطاع التامين وقطاع صناديق الاستثمار بالبلد الخليجي النفطي بلغ ما يقارب 800 مليار دولار، وهو ما يمثل نسبة 28 في المئة تقريبا من إجمالي الأصول المالية الإسلامية عالميا.

وشهدت المؤشرات الرئيسية لقطاع الصيرفة الإسلامية في السعودية نموا متسارعا حيث بلغ إجمالي التمويل المتوافق مع الشريعة ما يفوق 430 مليار دولار، بينما بلغ إجمالي حجم الدوائ المتوافقة مع الشريعة 433 مليار دولار بنهاية الربع الثاني من 2021.



فهد المبارك

لدى السعودية 28 في المئة من الأصول المالية الإسلامية عالميا

وأشار إلى أن مجموع أصول الخدمات المالية الإسلامية في القطاع المصرفي وقطاع الصكوك وقطاع التامين وقطاع صناديق الاستثمار بالبلد الخليجي النفطي بلغ ما يقارب 800 مليار دولار، وهو ما يمثل نسبة 28 في المئة تقريبا من إجمالي الأصول المالية الإسلامية عالميا.

وشهدت المؤشرات الرئيسية لقطاع الصيرفة الإسلامية في السعودية نموا متسارعا حيث بلغ إجمالي التمويل المتوافق مع الشريعة ما يفوق 430 مليار دولار، بينما بلغ إجمالي حجم الدوائ المتوافقة مع الشريعة 433 مليار دولار بنهاية الربع الثاني من 2021.

وأشار إلى أن مجموع أصول الخدمات المالية الإسلامية في القطاع المصرفي وقطاع الصكوك وقطاع التامين وقطاع صناديق الاستثمار بالبلد الخليجي النفطي بلغ ما يقارب 800 مليار دولار، وهو ما يمثل نسبة 28 في المئة تقريبا من إجمالي الأصول المالية الإسلامية عالميا.

وشهدت المؤشرات الرئيسية لقطاع الصيرفة الإسلامية في السعودية نموا متسارعا حيث بلغ إجمالي التمويل المتوافق مع الشريعة ما يفوق 430 مليار دولار، بينما بلغ إجمالي حجم الدوائ المتوافقة مع الشريعة 433 مليار دولار بنهاية الربع الثاني من 2021.

وأشار إلى أن مجموع أصول الخدمات المالية الإسلامية في القطاع المصرفي وقطاع الصكوك وقطاع التامين وقطاع صناديق الاستثمار بالبلد الخليجي النفطي بلغ ما يقارب 800 مليار دولار، وهو ما يمثل نسبة 28 في المئة تقريبا من إجمالي الأصول المالية الإسلامية عالميا.

وشهدت المؤشرات الرئيسية لقطاع الصيرفة الإسلامية في السعودية نموا متسارعا حيث بلغ إجمالي التمويل المتوافق مع الشريعة ما يفوق 430 مليار دولار، بينما بلغ إجمالي حجم الدوائ المتوافقة مع الشريعة 433 مليار دولار بنهاية الربع الثاني من 2021.



الرصيد فارغ والسلع مكسدة والزبائن غائبون

رفع سقف الائتمان يمنح التجار في الأردن فرصة لإنعاش أعمالهم

الجائحة زادت نسبة التعثر المالي للشركات إلى 8 في المئة

تخفيف شروط الحصول على القروض وتيسيرها سيمكن الشركات الصغيرة والمتوسطة من الاستفادة منها على النحو الأمثل.

وأشار عتمة إلى أن الضمانات والكفالات التي تتطلبها البنوك، تكون في بعض الأحيان مرهقة وصعبة وتقف حاجلاً دون حصول التجار على التمويل لذلك "نرى من الأجدى تمديد رفع السقف التمويلي حتى نهاية العام المقبل بما يحقق فائدة أعلى".

وبيقى نجاح الخطة معلقاً بمدى إلزام البنوك بعدم تجاوز نسب الفوائد التي يحددها البنك المركزي، وتخفيض النسب قدر المستطاع بما يخفف عن القطاع التجاري، ويعود بالنفع على بقية القطاعات.



نيل الخطيب

الظروف تحتم تجميد الضرائب على بعض المواد لنحو 6 أشهر

نظمي عتمة

تمديد رفع السقف التمويلي حتى نهاية 2022 يحقق فائدة أعلى

وقال نقيب أصحاب شركات التخليص ونقل البضائع ضيف الله أبو عاقولة إن قرار المركزي "سينعكس بنحو جيد على التجار ما يعيد الأمور الاقتصادية لبداية التعافي من حيث توفر السيولة التي ستساعد على استمرار تدفق البضائع للسوق المحلية عبر الاستيراد، وسداد التزاماتهم المالية".

وأوضح أن "مقترح عدم إضافة الارتفاع في أجور الشحن العالمي على تقدير ضريبة المبيعات على البضائع المستوردة، لن يؤثر بنحو كبير على التخفيف من ارتفاع أسعار البضائع، لوجود عدد كبير من أصناف البضائع المعفاة". ودعا أبو عاقولة إلى توحيد الرسوم أو تخفيض الرسوم الجمركية على مختلف السلع بالقدر المستطاع.

ويعتقد الخبير الاقتصادي موسى السكاك أن قرار البنك المركزي سيسهم في زيادة المستوردات وتوفير سيولة لدى التجار، ما ينعكس إيجابياً على الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات النمو الاقتصادي.

وأضاف أن الارتفاع في أسعار السلع طرأ على مدخلات الإنتاج والسلع جاهزة الاستخدام، بسبب الضغط الكبير على سلاسل التوريد، وارتفاع أسعار الطاقة، ما انعكس على ارتفاع التضخم.

ودعا الحكومة إلى التحرك بنحو سريع لدعم صناعة المواد الأولية بما يخفف من آثار ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج التي يستورد الأردن منها نحو 85 في المئة.

بدأ قطاع الأعمال في الأردن يتلمس خطواته نحو الابتعاد عن الركود الذي كبل نشاطه بسبب انعكاسات قيود الإغلاق الاقتصادي بعد رفع سقف التسهيلات المالية التي قدمها البنك المركزي للشركات، حيث اعتبرها خبراء نقطة مفصلية لإعادة الإنتاجية ودعم النمو الاقتصادي للبلد.

أثار جائحة كورونا وتحقق الاستقرار النقدي وحماية القطاعات الاقتصادية من خلال تأجيل دفع الالتزامات المستحقة خلال الجائحة والتي تقدر بنحو 2.83 مليار دولار.

كما ساعدت قرارات المركزي في تحرير مبالغ من الاحتياطات النقدية تقدر بحوالي 1.4 مليار دولار، بناء على فرضية أن البنوك تولد النقد، ما ضاعف هذه المبالغ في الاقتصاد.

وقال نائب رئيس غرفة تجارة عمان نبيل الخطيب إن "القرار إيجابي يصب في مصلحة القطاع التجاري"، داعياً إلى زيادة سقف التمويل إلى 1.4 مليون دولار، بسبب زيادة أسعار مختلف أصناف السلع في بلاد المنشأ، والإبقاء على الائتمانية المطلوبة من التجار كما هي وعدم رفعها، بحيث تسري على القروض الجديدة الممنوحة للتجار.

وأشار إلى أن فرضية إلغاء ضريبة المبيعات على أجور الشحن وعدم احتسابها في الرسوم الجمركية، ستكون له إضافة نوعية على التسهيلات الممنوحة للقطاع التجاري.

وأوضح أن الظروف تحتم تجميد الضرائب على بعض المواد الأساسية لنحو 6 أشهر حتى يستطيع التجار تفادي الارتفاعات التي طرأت على أجور الشحن وأسعار السلع.

وطيلة الأشهر الماضية مارست الأوساط الاقتصادية ضغطاً على الحكومة للتعبير في إنقاذ القطاعات الإنتاجية قبل وقوعها في حالة الركود مع ظهور مؤشرات خطيرة على تراجع إيراداتها، ما يعسر مهمة اجتيازها صدمة كورونا.

ولفت رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة إربد، محمد الشوشة، إلى "الأثر الطيب" لقرار البنك المركزي، على زيادة إمكانية الاستيراد، خاصة إذا ما قدمت التسهيلات لمستحقيها من التجار.

وأوضح أن الأحجام الكبيرة من البضائع تأثرت بصورة مباشرة من ارتفاع أجور الشحن، مشيراً إلى أن تثبيت الحكومة للسقف السعري لأجور الشحن البحري خطوة جيدة، ساعدت التجار على تخفيض الضرائب والرسوم الجمركية، إضافة إلى ضمان توفر متطلبات السوق المحلية.

ولا تقتفي هذا الخطوة على ما يبدو إذ أن الجهات المعنية والقطاع الخاص مطالبان بإيجاد تخطيط استراتيجي، وتفعيل الشراكات مع القطاع العام وتقديم المزيد من التسهيلات.

واعتبر رئيس ملتقى الأعمال الفلسطيني - الأردني نظمي عتمة قرار المركزي إيجابياً في تحفيز الأعمال ودعمها. وقال إن "قرار البنك من خلال

عمان - عمّ التفاوض أوساط القطاع

التجاري في الأردن بعد أن قرر البنك المركزي رفع السقف التمويلي بما يعزز الاستيراد وتسيير الالتزامات المالية التي كانت من بين العوائق التي تعرضوا إليها خلال فترة الجائحة، وبالتالي دفع عجلة الاقتصاد المتعثر.

ويقام أصحاب الأعمال أسباب التشاؤم الكثيرة التي كانت مسيطرة عليهم وهم يحاولون بشق الأنفس استعادة نشاطهم ومواجهة تراكم النفقات والخسائر منذ مارس العام الماضي. ويرى التجار والشركات أن الضرورة تقتضي التخفيف من أثر الارتفاعات العالمية التي طرأت على أسعار السلع وأجور الشحن عبر تقليل الرسوم الجمركية والضرائب لمدة نصف عام على الأقل وعدم احتساب ضريبة المبيعات على أجور الشحن في الرسوم الجمركية المفروضة.

وكان المركزي قد أعلن عن رفع سقف التمويل المقدم من البنوك المحلية للقطاع التجاري من 350 ألف دينار (494.5 ألف دولار) إلى 847.8 ألف دولار لتجار الجملة، ومن نحو 247 ألف دولار إلى 282.6 ألف دولار لتجار التجزئة، وتمديد هذا القرار حتى شهر يونيو من العام المقبل.

وتشير أرقام دائرة الإحصاء الحكومية إلى أن واردات البلاد ارتفعت خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بنسبة 21.3 في المئة، ووصلت إلى 13.4 مليار دولار مقارنة مع 11 مليار دولار على أساس سنوي.

واعتبر الشريك في إرنست أند يونغ إلزون المتخصصة في مجال المحاسبة والتدقيق المالي والاستشارات والخدمات، علي سمارة أن القرار الأخير للمركزي يرفع سقف التمويل للقطاعات التجارية سيكون له آثار إيجابية على الاقتصاد المحلي.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى سمارة قوله إن "القرار الرسمي إلى سمارة قوله إن "القرار يسهم في سداد الالتزامات المالية على القطاعات التجارية، وتخفيف فترة دوران رأس المال ونسبة التعثر المالي البالغة حالياً 8 في المئة".

وحتى يتمكن من النهوض بشكل أكبر دعا القطاعات التجارية إلى اعتماد طرق الدفع الإلكتروني وكذلك إلى التحول الرقمي، وعدم التوسع في التعامل بالشمسيات المؤجلة، وتسيير الالتزامات الأولية أولاً بأول، لافتاً إلى أن الاقتصاد يعتمد بنحو رئيس على الطلب، وليس على القرارات النقدية المتعلقة بالتمويل.

واعتبر رئيس ملتقى الأعمال الفلسطيني - الأردني نظمي عتمة قرار المركزي إيجابياً في تحفيز الأعمال ودعمها. وقال إن "قرار البنك من خلال

طيران الإمارات تضع قدماً باتجاه تقليص خسائر الجائحة

توظف عالمية "لدعم متطلباتها"، مع إعطاء الأولوية لإعادة تعيين الموظفين الذين سبق لهم الحصول على إجازة أو المسرحين.

وسجلت أعداد العاملين في المجموعة انخفاضاً طفيفاً مقارنة مع نهاية مارس 2020، بنسبة اثنين في المئة لتصل إلى أكثر من 73.5 ألف موظف في نهاية سبتمبر الماضي.

وتعتبر الشركة من أبرز نجاحات إمارة دبي التي تضم العديد من الجهات الترفيحية والمراكز التجارية الضخمة وتعتمد على السياحة وقطاع الخدمات في ظل اقتصاد هو الأكثر تنوعاً في منطقة الخليج الغنية بالنفط. وكانت تسعى لاستقبال 20 مليون زائر السنة الماضية. وقدمت حكومة الإمارة بعيد تعليق الرحلات دعماً مالياً للشركة بلغت قيمته 3.1 مليار دولار.

وخلال النصف الأول من السنة المالية الحالية ضحّ مالكو المجموعة 681 مليون دولار إضافي عن طريق الاستثمار في الأسهم "وهم مستثمرون في دعم الناقل على مسار التعافي"، بحسب البيان.

والشركة أكبر مساهم للطائرات الضخمة على مستوى العالم، وهي منافس مهم للاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي وللخطوط الجوية القطرية. وكانت المجموعة أعلنت في السابق خطتها لبدء تنويع أسطولها وشراء طائرات أصغر حجماً.

ومن المقرر أن تجري المجموعة محادثات مع شركة "يونغ" الأميركية بشأن طائرات 777 إكس التي تأخر تسليمها، قبل وأثناء معرض دبي للطيران الذي سيقام في وقت لاحق من الشهر الحالي.

واشترت شركة الطيران الإماراتية العملاقة مراراً من تأخر تسليم الطائرة التي تأخر إطلاقها بسلسلة من المشكلات الفنية والمتبطة بالسلامة.

وأعلنت طيران الإمارات عن طلب 150 طائرة 777 إكس، أس في معرض دبي للطيران عام 2013 وقامت في وقت لاحق بمراجعة الصفقة.

اقتربت طيران الإمارات بشكل كبير من الخروج من نفق أزمة هي الأقسى للشركة المملوكة لحكومة دبي منذ سنوات طويلة نتيجة شلل الرحلات والنشاط السياحي منذ تفشي الجائحة، رغم أن المسؤولين يرون أن العودة إلى الربحية ستحتاج وقتاً إذا لم تعترضها مشكلة عالمية جديدة.

ديبي - تراجعت خسائر شركة طيران الإمارات، أكبر ناقل جوي في الشرق الأوسط، إلى أكثر من النصف في الأشهر الستة الأولى من سنتها المالية الحالية مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، مع ارتفاع الطلب على السفر.

وقالت الشركة في بيان الأربعاء أنها سجلت خسائر قدرها 5.8 مليار درهم (1.6 مليار دولار) مقارنة بخسائر بلغت 3.4 مليار دولار عن الفترة نفسها من العام الماضي في خضم تفشي فيروس كورونا.

وجاءت الخسائر في الفترة الممتدة بين أبريل وسبتمبر الماضيين رغم ارتفاع الإيرادات بنحو 86 في المئة إلى 5.9 مليار دولار، مدعومة "بزيادة طلب الركاب واستمرار أعمال الشحن".

وقال رئيس المجموعة ومقرها دبي الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم "شهدنا عبر المجموعة نمواً في العمليات والطلب، مع بدء معظم الدول في تخفيف قيود السفر. وتوسع هذا الزخم خلال الصيف مع استمرار النمو في فصل الشتاء وما بعده".

وتابع "على الرغم من أنه لا يزال أمامنا مشوار لنقطته قبل أن نعيد عملياتنا إلى مستويات ما قبل الجائحة والعودة إلى الربحية، فإننا نضفي قدماً على درب التعافي بإيرادات جيدة وأرصدة نقدية قوية".

وكانت الشركة أعلنت في يونيو الماضي أول خسارة سنوية لها منذ أكثر من ثلاثة عقود بلغت 5.5 مليار دولار، وذلك على خلفية الإغلاقات المرتبطة بفيروس كورونا التي ضربت قطاع الطيران بشدة. وأخر مرة أبلغت فيها الشركة عن خسارة سنوية كانت في السنة المالية 1987 - 1988 مع بداية انطلاق عملياتها.

واضطرت الشركة العملاقة منذ بدء تفشي الوباء إلى تقليص شبكتها وجهاتها

وتولت طيران الإمارات 6.1 مليون مسافر في الربع الثالث من العام الجاري، بزيادة قدرها 319 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي الوقت ذاته زاد حجم الشحنات التي تم رفعها إلى 1.1 مليون طن بنسبة 39 في المئة، مما أعاد الأعمال إلى 90 في المئة من مستويات ما قبل الجائحة من حيث الحجم الذي تمت مناوئته، وفقاً لبيان الشركة.

وبحلول نهاية سبتمبر الماضي كانت طيران الإمارات تسيّر رحلات الركاب والشحن إلى 139 مطارا، باستخدام كامل أسطولها من طائرات بوينغ 777 و 37 طائرة إيرباص طراز أي 380.

ولأول مرة منذ إنشائها اضطرت طيران الإمارات إلى تسريح موظفين، لكنها شرعت مؤخراً في حملات

العامة للاتحاد الأوروبي. وتقول الشركة إن الغرامة قرار خطأ "وفقاً للقانون والحقائق والاقتصاديات".

وتقول الشركة إن ما تزال محكمة العدل الأوروبية متاحة أمام محامي غوغل، الذين يتوقع أن يلجأوا إليها لإعادة النظر في قرار المفوضية.

ومع ذلك، يرى خبراء أن الحكم يعتبر دفعة قوية لمفوضية حماية المنافسة ومكافحة الاحتكار مارغريت فيستاغر في محاولاتها لتنظيم أنشطة غوغل في سوق الاتحاد الأوروبي.

وكانت المفوضية الأوروبية قد بدأت التحقيق في هذه القضية في نوفمبر 2010، بعد شكاوى عديدة من شركات أوروبية وأميركية منافسة لتتهم غوغل بانتهاك قواعد المنافسة الحرة في الاتحاد الأوروبي.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تحكم فيها المحكمة العامة في الاتحاد الأوروبي في قضية ضد إحدى شركات وادي السيليكون رفعتها المفوضية الأوروبية.

وقالت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي الأربعاء بأن المفوضية الأوروبية كانت محقة في تغريم غوغل لخرق مكافحة الاحتكار، في ما يمثل لحظة تاريخية لسياسة مواجهة عملاقة التكنولوجية في الاتحاد الأوروبي.

ووثبت القضاء الأوروبي غرامة قديمة مقدارها 2.4 مليار يورو (2.8 مليار دولار) فرضتها بروكسل على شركة الإنترنت الأميركية العملاقة المخالفتها قواعد المنافسة في خدمات مقارنة الأسعار.

ورفضت محكمة الاتحاد الأوروبي التي تتخذ في لوكسمبورغ مقراً لها استئنافاً قدمه محامو غوغل، إذ وجدت أنها "خلال الوقت مبغاً قياسياً. وهذه واحدة من ثلاث تفضيلها خدمة غوغل لشويينغ الخاصة بها في نتائج البحث".

واعتبرت الغرامة التي فرضتها المفوضية الأوروبية في يونيو 2017 في ذلك الوقت مبلغاً قياسياً. وهذه واحدة من ثلاث قضايا رئيسية أقامتها بروكسل ضد محرك البحث الأميركي العملاق وتصل قيمة الغرامة إلى نحو 8 مليارات يورو.

وتعود القضية إلى أكثر من 5 سنوات، عندما رأت المفوضية أن شركة غوغل منحت مبيعاتها الترويجية مكانة أفضل من المنصات المنافسة لها عبر محركات البحث الخاصة بها، وهو ما يتعارض مع قواعد المفوضية.

وقالت المحكمة في بيان إن خدمة "غوغل شويينغ" استفادت من "عرض ومكانة مميزين" فيما نقلت نتائج المقارنة إلى صفحات نتائج البحث "من خلال خوارزميات الترتيب".

والتزمت غوغل بقرار المفوضية وغيرت طريقة عمل خدماتها الترويجية وقدمت استئنافاً على الغرامة إلى المحكمة

الشيخ أحمد بن سعيد الشركة تعافى رغم أن أماناً الكثير من الوقت بلوغ الربحية

وتنقلت طيران الإمارات 6.1 مليون مسافر في الربع الثالث من العام الجاري، بزيادة قدرها 319 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي الوقت ذاته زاد حجم الشحنات التي تم رفعها إلى 1.1 مليون طن بنسبة 39 في المئة، مما أعاد الأعمال إلى 90 في المئة من مستويات ما قبل الجائحة من حيث الحجم الذي تمت مناوئته، وفقاً لبيان الشركة.

وبحلول نهاية سبتمبر الماضي كانت طيران الإمارات تسيّر رحلات الركاب والشحن إلى 139 مطارا، باستخدام كامل أسطولها من طائرات بوينغ 777 و 37 طائرة إيرباص طراز أي 380.

ولأول مرة منذ إنشائها اضطرت طيران الإمارات إلى تسريح موظفين، لكنها شرعت مؤخراً في حملات

العامة للاتحاد الأوروبي. وتقول الشركة إن الغرامة قرار خطأ "وفقاً للقانون والحقائق والاقتصاديات".

وتقول الشركة إن ما تزال محكمة العدل الأوروبية متاحة أمام محامي غوغل، الذين يتوقع أن يلجأوا إليها لإعادة النظر في قرار المفوضية.

ومع ذلك، يرى خبراء أن الحكم يعتبر دفعة قوية لمفوضية حماية المنافسة ومكافحة الاحتكار مارغريت فيستاغر في محاولاتها لتنظيم أنشطة غوغل في سوق الاتحاد الأوروبي.

وكانت المفوضية الأوروبية قد بدأت التحقيق في هذه القضية في نوفمبر 2010، بعد شكاوى عديدة من شركات أوروبية وأميركية منافسة لتتهم غوغل بانتهاك قواعد المنافسة الحرة في الاتحاد الأوروبي.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تحكم فيها المحكمة العامة في الاتحاد الأوروبي في قضية ضد إحدى شركات وادي السيليكون رفعتها المفوضية الأوروبية.

وقالت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي الأربعاء بأن المفوضية الأوروبية كانت محقة في تغريم غوغل لخرق مكافحة الاحتكار، في ما يمثل لحظة تاريخية لسياسة مواجهة عملاقة التكنولوجية في الاتحاد الأوروبي.

ووثبت القضاء الأوروبي غرامة قديمة مقدارها 2.4 مليار يورو (2.8 مليار دولار) فرضتها بروكسل على شركة الإنترنت الأميركية العملاقة المخالفتها قواعد المنافسة في خدمات مقارنة الأسعار.

ورفضت محكمة الاتحاد الأوروبي التي تتخذ في لوكسمبورغ مقراً لها استئنافاً قدمه محامو غوغل، إذ وجدت أنها "خلال الوقت مبغاً قياسياً. وهذه واحدة من ثلاث تفضيلها خدمة غوغل لشويينغ الخاصة بها في نتائج البحث".

واعتبرت الغرامة التي فرضتها المفوضية الأوروبية في يونيو 2017 في ذلك الوقت مبلغاً قياسياً. وهذه واحدة من ثلاث قضايا رئيسية أقامتها بروكسل ضد محرك البحث الأميركي العملاق وتصل قيمة الغرامة إلى نحو 8 مليارات يورو.

غوغل تخسر قضية احتكار أوروبية بقيمة 2.8 مليار دولار

وشكل حكم المحكمة حينها ضربة كبيرة لفيسباغر وفريقها، حيث رأى خبراء أن مفوضة حماية المنافسة ومكافحة الاحتكار الأوروبية لم تقم بعمل جيد في إثبات قضيتهم.

توماس فينيجي تثبيت الحكم سينفخ الريح في أشرة قانون الأسواق الرقمية

ولكن فيستاغر قررت استئناف قرار المحكمة، ودفعه إلى أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي، محكمة العدل الأوروبية، حيث لم يتم الفصل في القضية بعد.

وفي ذلك الوقت، سلط الحكم الصادر عن المحكمة العامة الضوء أيضاً على أحد التحديات الرئيسية لسياسة المنافسة الأوروبية في قضايا مكافحة الاحتكار، حيث يتعين على اللجنة تحمل وطأة الأدلة وليس المدعى عليه.

ويناقش الاتحاد الأوروبي حالياً كيفية تشديد كتاب القواعد الخاص به لضمان منافسة أكثر عدلاً عبر الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة.

وصرح توماس فينيجي الشريك في مكافحة الاحتكار في كليفورد تشانس شبيكة سي.بي.بي.سي الأميركية الثلاثاء قائلاً إن حكم المحكمة العامة "سينفخ الريح في أشرة قانون الأسواق الرقمية".

وفي يوليو العام الماضي قضت المحكمة بأن المفوضية فشلت في إثبات أن الحكومة الإيرلندية منحت شركة أبل ميزة ضريبية. وكان ذلك بعد أن أمرت المحكمة أيرلندا باسترداد 13 مليار يورو من صانع هواتف آيفون في عام 2016.

وكانت المفوضية الأوروبية قد بدأت التحقيق في هذه القضية في نوفمبر 2010، بعد شكاوى عديدة من شركات أوروبية وأميركية منافسة لتتهم غوغل بانتهاك قواعد المنافسة الحرة في الاتحاد الأوروبي.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تحكم فيها المحكمة العامة في الاتحاد الأوروبي في قضية ضد إحدى شركات وادي السيليكون رفعتها المفوضية الأوروبية.

وقالت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي الأربعاء بأن المفوضية الأوروبية كانت محقة في تغريم غوغل لخرق مكافحة الاحتكار، في ما يمثل لحظة تاريخية لسياسة مواجهة عملاقة التكنولوجية في الاتحاد الأوروبي.

ووثبت القضاء الأوروبي غرامة قديمة مقدارها 2.4 مليار يورو (2.8 مليار دولار) فرضتها بروكسل على شركة الإنترنت الأميركية العملاقة المخالفتها قواعد المنافسة في خدمات مقارنة الأسعار.

ورفضت محكمة الاتحاد الأوروبي التي تتخذ في لوكسمبورغ مقراً لها استئنافاً قدمه محامو غوغل، إذ وجدت أنها "خلال الوقت مبغاً قياسياً. وهذه واحدة من ثلاث تفضيلها خدمة غوغل لشويينغ الخاصة بها في نتائج البحث".

واعتبرت الغرامة التي فرضتها المفوضية الأوروبية في يونيو 2017 في ذلك الوقت مبلغاً قياسياً. وهذه واحدة من ثلاث قضايا رئيسية أقامتها بروكسل ضد محرك البحث الأميركي العملاق وتصل قيمة الغرامة إلى نحو 8 مليارات يورو.

وتعود القضية إلى أكثر من 5 سنوات، عندما رأت المفوضية أن شركة غوغل منحت مبيعاتها الترويجية مكانة أفضل من المنصات المنافسة لها عبر محركات البحث الخاصة بها، وهو ما يتعارض مع قواعد المفوضية.

وقالت المحكمة في بيان إن خدمة "غوغل شويينغ" استفادت من "عرض ومكانة مميزين" فيما نقلت نتائج المقارنة إلى صفحات نتائج البحث "من خلال خوارزميات الترتيب".

والتزمت غوغل بقرار المفوضية وغيرت طريقة عمل خدماتها الترويجية وقدمت استئنافاً على الغرامة إلى المحكمة



شبكة وجهاتها



في يوليو العام الماضي قضت المحكمة بأن المفوضية فشلت في إثبات أن الحكومة الإيرلندية منحت شركة أبل ميزة ضريبية. وكان ذلك بعد أن أمرت المحكمة أيرلندا باسترداد 13 مليار يورو من صانع هواتف آيفون في عام 2016.

شباب يقوم بدور حزب في مواجهة الحكومة المصرية

ضياء الدين داود

أحد ثلاثة نواب يقودون المعارضة داخل البرلمان



● نموذج داود مريح للنظام المصري، فهو لن يقدم أو يؤخر في توجهات الحكومة، ولا مانع من منحه مساحة للحركة



● لغة داود السياسية التي يظهر بها في هذه الأيام، تبدو ليئة وخلاف ما عهدته المصريون من المعارضة

المجال أمام الناصريين للقفز على السلطة، وتعززت قناعتهم عندما باغتهم الرئيس عبدالفتاح السيسي عقب وصوله للحكم عام 2014 بخطاب أشبه بما كان يتنصاه عبدالناصر، لكن بلا ناصريين، ما أفقدهم الثقة في رئيس تصوروا أنهم يمكن احتواؤه والسيطرة على مفاتيح الحكم في عهده.

وسواء كان داود من هؤلاء الذين تمكنوا نجاح هذه المقاربة أم لا، فنكأوه السياسي أسهم في أن يحتفظ لنفسه بهامش من الاستقلال، ولا يساير الغالبية من الناصريين الذين تخلوا أن السلطة في بداية عهد السيسي اقتربت كثيرا منهم.



**التحالف اليساري الناصري
تمكنت الحكومة من قصفه
أجنته، بسبب استقطاب عدد
من رموزه إلى صفوفها، وعرقلة
دخول الآخرين إلى البرلمان**

يظل داود اسما سياسيا مستقلا حاليا، لأن عوامل التعرية بدأت تزحف بكثافة على التيار الناصري، ومزاج النظام الحاكم لا يميل إليهم أو لغيرهم ويريد تشكيل نخبته على مقاسه وتناسب مع حساباته شرقا وغربا، وفي الداخل حيث تضخ مصر بتيارات متنوعة ولو لم يكن المشهد السياسي غير قادر على ظهورها لتطفو على السطح.

يبدو نموذج داود مريحا للنظام المصري، فهو لن يقدم أو يؤخر في توجهات الحكومة، وتأثيره السياسي يكاد يصبح معدوما، ولا مانع من منحه مساحة ليتحرك من خلالها في الشارع والإعلام والبرلمان، وهي الثلاثة التي تمثل فائدة للطرفين.

قد تفوق أهمية هذه المعادلة دور الوردية في العروة إذا قررت الحكومة توسيع الهامش الديمقراطي أمام الأحزاب في مصر، بناء على تقديرات عديدة ترى أن الأوضاع الراهنة يصعب استمرارها على حالها من التكلس السياسي، ووقتها يكون داود بصفاته الناعمة واللين جري تاهيله ليصبح زعيما مؤتمنا على المعارضة في مصر.

الحكومة ولا الأغلبية داخل مجلس النواب، لذلك يقوم بما يشبه عمل حزب كامله، لأنه شخص جيد الانفتاح على الجميع ما يخفف عدد خصومه السياسيين.

بين مرحلتين وثلاثة

ينتمي إلى جيل تشكل وعيه بين مرحلتين، شهدت مصر خلالها الكثير من الأصوات السياسية المتلاطمة، ففي عهد مبارك كان مسموحا بالعمل الحزبي وفقا لما يحدده النظام من أجندة لها ضوابط تقضي هذا الحزب وتقدم ذلك، حتى انهارت هذه الصيغة في أواخر عهده، ولعب هذا الانهيار دورا في الإطاحة به عبر ثورة شعبية عارمة. في هذه الفترة، أي بعد ثورة يناير 2011، بدأ المصريون أمام حالة سياسية نادرة بها من الفوضى أكثر من التنظيم، وطفئ الانفلات بصورة عارمة على العمل السياسي، واختلطت الأوراق للدرجة التي تمكنت جماعة الإخوان من الوصول إلى حكم مصر لأول مرة، وهي فترة يطلق عليها أحيانا الصدمة والرعب، أفضت إلى إفاقة من هم على درجة من الوعي السياسي، مثل داود.

انحاز ورفاقه من الناصريين إلى ثورة بونيو، وكانوا في القلب منها، وتصوروا أن التخلص من الإخوان يمكن أن يفتح

خلافات حادة كانت كفيلا بالمساهمة في تشكيل وعي من عاش في خضم بعضها. أدرك أن الصمت السياسي ليس فضيلة كما يعتقد البعض، وفهم أن هناك مساحة يمكن التحرك فيها على الرغم من كل ما يبدو من تهمة للمعارضة، واستغل فترات عدة ليحبر عن نفسه دون أن تلمسه شظايا أو أضرار مادية كما يعتقد آخرون.

وتعتمد التولية على مجموعة من المحددات التي تجعله بمفرده ممثلا لنوع جدير بالاحترام من المعارضة، بلا صدامات قوية مع الحكومة تقلل من دوره وتطفئ بريقه، لأن ديها كما يقال رحمة إذا وجدت في المعارضة، حزبا أو فردا، يضرب في عظامها أو ركائزها السياسية الرئيسية.

ينحاز داود إلى ما يوصف بـ"المعارضة الوطنية"، وليس المقصود بها أن هناك معارضة خائفة في مصر، فهذا أصلا غير مسموح به بعد تجربة جماعة الإخوان، لكن المقصود المعارضة التي تختلف مع النظام على أرضية وطنية من دون التكسير في كل سياساته وتصغيرها أو تخريب الهياكل والروافع الأساسية التي يعتمد عليها.

داود من هذا النوع الذي يجرح ولا يدمي، يضرب ولا يميث، يعارض تصرفات وليس أشخاصا، يتحدث بصوت منخفض نسبيا ولا يلجأ إلى الصخب كثيرا، يملك حججا سياسية عند تصديه لقانون أو المطالبة بتعديل بنود في قانون، وهي مزايا لا تقلق منها

ومن حسن حظها أن الحكومة خفت قيودها على المعارضة وبدأت خطوات للانفتاح على بعض الأصوات المندرجة ضمن هيكلها الحزبية أو المستقلة، ومن حظه أيضا أنه اكتسب حصانة برلمانية تمكنه من الحركة بسهولة وسط الناس في شوارع مدينته دمياط وما حولها. استفاد داود المولود في السابع عشر من أكتوبر 1975 من دراسته للحقوق وإلمامه بالقوانين المصرية، حيث يعمل كمحام حر، بما يقربه من نبض الشارع وأنيته وأوجاعه في أحيان كثيرة، الأدوات الثلاث لأسباب معلومة انهارت المعارضة في مصر.

نجا داود باعجوبة، فهو موجود في الشارع، حيث نجح في آخر دورتين لمجلس النواب عن دائرة دمياط، في شمال القاهرة، ودخل البرلمان بعد استبعاده في البداية من الترشيح، لكن نجح في الحصول على حكم قضائي مكنه من دخول الانتخابات والفوز فيها بصعوبة.

بيئة سياسية خصبة

خبر داود العمل السياسي مكررا، إذ نشأ في بيئة سياسية، فعمه ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري الديمقراطي، وأحد القادات السياسية خلال فترة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، واكتسب شهرته من تطبيق اسمه الأول مع عمه، بما أوجد لبسا أحيانا بين الشخصيتين وصلة القرابة بينهما.

أسهمت تلك البيئة في تكوينه السياسي، حيث تعرف مكررا على كثير من الرموز المصرية التي كانت تقصد منزل العائلة، وتنشعبت مداركه من خلال انخراطه في بقايا ما يسمى باندية الفكر الناصري في الجامعات التي اشتهرت خلال عقدي السبعينات والثمانينات وخرجت من عبائها العديد من الكوادر الناصرية، وتدهورت لاحقا ثم تلاشت نهائيا مع تحريم العمل السياسي في الجامعات، وزادت حلقات التضيق في نهايات عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك.

لحق الشاب بقايا اندية الفكر الناصري وتوابعها، ووجد في الجناح الذي كان يرأسه عمه باسم الحزب الديموقراطي الناصري، ثم ممارسة العمل الديمقراطي في وقت مبكر، حيث كان هناك جناح ناصري آخر قاده الراحل فريد عبدالكريم باسم الحزب العربي الديمقراطي الناصري، ونشبت بينهما

بتحالفات مع جماعة الإخوان الموضوعة على قائمة الإرهاب في مصر، أو تعاون وتنسيق وتوزيع أدوار مع الأنظمة الحاكمة وتحقيق مصالح سياسية متباينة، ضاعفت من عدم الارتياح لكثير من قياداتها.

في كل الأحوال لم ينظر إلى الضوضاء التي كانت تقوم بها بقدر كبير من الاهتمام، وتلاشى هذا القدر مع تغييبها عن الشارع والإعلام وتقويض دورها داخل البرلمان، ومع فقدان الأدوات الثلاث لأسباب معلومة انهارت المعارضة في مصر.

نجا داود باعجوبة، فهو موجود في الشارع، حيث نجح في آخر دورتين لمجلس النواب عن دائرة دمياط، في شمال القاهرة، ودخل البرلمان بعد استبعاده في البداية من الترشيح، لكن نجح في الحصول على حكم قضائي مكنه من دخول الانتخابات والفوز فيها بصعوبة.

تمثلت نجاحه من مقصلة الإعلام في ظهوره دون غيره في برنامج جماهيري شهير في الأيام الأخيرة، وكان الأداء متزنا بشكل أعاد جزءا من الاعتبار لصورة المعارض المشاكس بلا افعال أزمات، لأنه كان واعيا لأهمية دوره، وبدلا من أن يصبح وردة في عروة الحكومة وتبيض وجهها في مسألة أنها منفتحة على المعارضة، تحول إلى وردة في عروة المعارضة التي كاد الناس ينسونها من كثرة غيابها عن الخطاب السياسي.

أما مقصلة البرلمان فجاءت أهميتها من أنه أصبح أحد ثلاثة نواب يقودون المعارضة داخل مجلس النواب، هو ومعه أحمد الشراوي نائب المصورة، وأحمد فرغلي نائب بورسعيد، وشكلوا ما يشبه حزبا معارضا للحكومة، ربما لم يؤثر إزعاجهم في تغيير تصوراتها ولم يفلحوا في حثها على التراجع عن توجهاتها، غير أنهم منحوا المعارضة صوتا فقد الكثير من تأثيره في الدورة البرلمانية الحالية.

كان داود مسنودا في الدورة البرلمانية السابقة وصوت المعارضة فيها أعلى، فقد كان معه نحو ثلاثين نائبا ضمن تحالف يساري، أو بالأحرى ناصريا، وأطلق عليه (25 - 30)، وهم المؤيدون لثورة 25 يناير 2011، وثورة 30 يونيو 2013، وتقلص العدد مع نهاية الدورة البرلمانية السابقة، لكن واصل العمود الفقري فيه دوره وسط حالة استهداف نادرة من مؤيدي الحكومة.

تمكنت الحكومة من قصفه أجنته هذا التحالف، بسبب استقطاب عدد من رموزه إلى صفوفها، وعرقلة الآخرين ومنعهم من دخول البرلمان بوضع عقبات في طريقهم حالت دون نجاحهم، وبقي داود "وردة" في عروة البرلمان في مواجهة نحو 600 عضو يؤيدون الحكومة.

تحول الرجل إلى دليل على أن هناك صوتا عاليا للمعارضة داخل البرلمان،

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

منح البرلماني الشاب ضياء الدين داود صوتا للمعارضة المصرية

مؤخرا داخل مجلس النواب لم يكن مسموعا كثيرا في الدورة البرلمانية الحالية، فعندما شاهده قطاع عريض من الجمهور في مصر يطل عليهم من إحدى الفضائيات العربية التي تبث إرسالها من القاهرة وجدوا نمودجا مختلفا، خاصة وهو يكيل الانتقادات للحكومة والنظام برمته في ما يتعلق بسلم ترتيب الأولويات، في مشهد غير مألوف، فقد نسي المصريون تقريبا شكل المعارضة الوطنية بهذه الطريقة.

قادت الظروف، وربما الصدفة، ليطل البرلماني إعلاميا، مؤخرا، على المشاهدين، مستخدما لغة سياسية ليئة على خلاف ما وفر في صدور المصريين حيال المعارضة التي باتت صورتها الذهنية قائمة بفعل أخطائها المتراكمة، وبسبب تشويه متعدد لها لعبت بعض وسائل الإعلام دورا في تكريسها في الوجدان العام للمصريين منذ سقوط حكم جماعة الإخوان وما قاد إليه ذلك من عنف وإرهاب وتقتيل.



**خبرة داود في العمل السياسي
تعود إلى نشأته في بيئة مشبعة
بالسياسة، فعمه ضياء الدين
داود رئيس الحزب الناصري
الديمقراطي، وأحد القادات
السياسية خلال فترة الرئيس
الراحل جمال عبدالناصر**

غاب خلال السنوات القليلة الماضية صوت المعارضة وبقيت غالبية أحزابها قريبة أو متحالفة مع الحكومة، الأمر الذي كاد يُنسي المواطنين مفرداتها وما يحويه قاموسها من عبارات ساخنة، ومع طلة داود صاحب الميول العاطفية نحو سياسات الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، شعرية كاملة على إحدى الشاشات، شعر البعض أن هناك كيانا أو حزبا ناصريا، وأن شخصا من المعارضة لا يتحدث بلهجة تجاوزها الزمن، بل ذهنه حاضر ويفهم في كثير من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

انخفاض صوت المعارضة

تركت شريحة كبيرة من الأحزاب المصرية صورة سيئة عن المعارضة أو رمادية لدى البعض، وارتبط دورها إما

سينما المؤلف ظاهرة فنية انطلقت من فرنسا لتغزو بقية العالم

أمير العمري يتتبع موجة سينما المؤلف التي استبعدت الكاتب



المخرج أصبح محور الإنتاج السينمائي (فيلم «إسكندرية كمان وكمان»)

الفني والأدبي، وتقل من علاقة المؤلف ومعتقداته الخاصة بالنص الأصلي إلى حد الإنهاء، وكلها نظريات يمكن الاستفادة منها دون أن تنفي، بصفة نهائية، قوة ورسوخ سينما المؤلف التي مضت لتتوسع أكثر وتصبح حتى اليوم أساسا لعمل معظم السينمائيين الكبار في تاريخ السينما في الشرق وفي الغرب.

سينما المؤلف مضت لتتوسع أكثر وتصبح اليوم أساسا لعمل معظم السينمائيين الكبار في تاريخ السينما العالمية

يعتقد البعض أن سينما المؤلف تضم كل الأفلام التي تخضع لما يسمى بـ"نظام تصنيف الأفلام" أو "نظام الأنواع" في السينما الأمريكية، وهو نظام قوي مازال يتمتع ببارضية صلبة، بل وله وجود كبير أيضا خارج السينما الأمريكية، في بلدان أخرى كثيرة، لكن سينما المؤلف ليست فقط السينما المتحررة من "النوع"، أي التي تستعصي على التصنيف في أنواع محددة كالكميدي والدرامي والحربي والتاريخي والرومانسي.. إلخ، بل من هذه الأنواع السينمائية، ويكون في الوقت نفسه منتقيا إلى مدرسة المخرج المؤلف.

ويؤكد العمري أن مدرسة "سينما المؤلف" تركت تأثيرها الكبير على مخرجي السينما المصرية من الجيل الثالث الذي جاء بعد جيل المؤسسين ثم جيل العمالة الكبار -هنري بركات وصالح أبو سيف ويوسف شاهين وحسن الإمام وحسام الدين مصطفى وتوفيق صالح- بل إن يوسف شاهين انتقل من السينما التجارية التي تصنع طبقا لتركيبة معينة ومواصفات مسبقة، إلى سينما المؤلف وسينما التعبير الذاتي.

ولعل أبرز مؤلفي السينما في مصر سعيد مرزوق وعلي بدرخان وأشرف فهمي وممدوح شنكري، وهم من أبناء الجيل الذي ظهر بعد هزيمة 1967 كجزء من تيار الوعي وحركة الشعر الجديد والأدب الجديد الذي عكس نوعا من التمرد على التقاليد القديمة في أساليب الحكى، واتجه إلى التعبير الذاتي عن تلك الحالة من الإنكسار وفي الوقت نفسه فرض الخضوع لقرع السلطة، ثم جاء بعدهم جيل محمد خان ورأفت الميهي وعاطف الطيب وخيري بشارة وداود عبد السيد ويسري نصر الله، وجميعهم تأثروا على نحو ما بنظرية سينما المخرج المؤلف صاحب الرؤية.

وبلغت إلى أن ملامح نظرية المؤلف تبنت بوضوح في الأفلام التي تنتج في بلدان المغرب العربي، بسبب تأثر السينمائيين بالأفلام الفرنسية بحكم دراساتهم السينمائية في فرنسا أو اعتمادهم على الإنتاج المشترك والتمويل الفرنسي.

الأميركي الذي يعتبر المخرج مجرد منفذ وأن المسؤول الأول والأخير عن الشكل النهائي للفيلم هو مدير الاستوديو، أي مدير شركة الإنتاج. لكن هيتشكوك تمكن بفضل ما حققه من نجاح أسطوري من أن يفرض نفوذه على شركات الإنتاج وأن يحصل بالتالي على مساحة كبيرة من الحرية، سواء في اختيار موضوعاته وتطويرها أو طريقة إخراجها لها، أو اختيار ممثليها وطاقتها الفني ثم تجسيد أفكاره سينمائيا.

وبلغت إلى أن الموجة الجديدة استبعدت الكاتب وأعلنت كثيرا من شأن المخرج بدوره، ولم يقتصر الأمر على المخرجين أصحاب الأفلام الفنية غير التجارية ضمن هذا التصنيف، بل اتجه نقاد الموجة الجديدة نحو السينما الأهم والأكثر تأثيرا في العالم، أي السينما الأمريكية، وبدأوا يدرسون أفلام مخرجين مشهور لهم مثل هوراد هوكس وجون فورد والفريد هيتشكوك وأورسون ويلز ونيكولاس راي، واعتبروا هؤلاء وغيرهم من كبار مبدعي السينما، أي أنهم ينتمون إلى عالم المخرج المؤلف طالما أنهم يعبرون تعبيراً حراً في أفلامهم عن أفكارهم وهواجسهم، أي عن رؤيتهم للعالم.

ويضيف أن نظرية سينما المؤلف انتشرت خارج حدود فرنسا، ووجدت لها أصداء في بريطانيا وألمانيا والسويد وإيطاليا وإسبانيا وغيرها، بل واستطاعت أن تعثر لنفسها على مكان راسخ في النقد السينمائي الأمريكي أيضا. وقد تبناها في الولايات المتحدة أندرو ساريس أحد أشهر النقاد الأمريكيين وأكثرهم تأثيرا، وكتب عنها كثيرا وعن السينما الفرنسية بوجه خاص، بعد أن تحول أصدقاؤه جودار وتريفو وشابروال الذين ارتبط بصداقات معهم خلال إقامته لمدة عام في باريس إلى مخرجين مرموقين غيروا وجه السينما الفرنسية في الستينات.

الرسوخ والانتشار

حول ما واجهته نظرية سينما المؤلف أو المخرج المؤلف من تحديات يقول العمري "لعل من ضمن التحديات التي واجهتها النظرية ما جاء به رولان بارت وجاك دريدا، اللذان أكدا ضرورة الفصل بين المؤلف والنص، فقد اعترضا على تفسير النص الأدبي في ضوء الخلفية السيكولوجية والاجتماعية والإتينية للمؤلف، وكذلك معتقداته السياسية والظروف التاريخية التي حفت بكتابتها النص".

ويضيف "اعتبر بارت ودريدا النص منفصلا عن المؤلف، وأنه يجب تفسيره فقط استنادا إلى ما يحتويه من معان وإشارات ذات دلالات معينة، ومن هنا ظهرت نظرية موت المؤلف التي اهتم بها كثيرا نقاد ما بعد الحداثة، وهي تنكر دور المؤلف وتلغي حضوره في طيات العمل

يشكل المخرج السينمائي الآن العنصر الرئيسي في إنتاج الفيلم، فوفقا لرؤاه وأفكاره وثقافته الفنية والإبداعية تتشكل وتتجلى المعالجة على كافة مستويات التقنيات المستخدمة في مختلف مراحل العمل، فنجد مخرجا وكتابا في نفس الوقت فيما يسمى بسينما المؤلف، التي يناقشها الناقد السينمائي المصري أمير العمري في كتابه "عالم سينما المؤلف".

التي تتحكم، في نهاية الأمر، في مكونات الصورة والصوت في الفيلم فلا بد أن يكون المخرج مؤلفا مثله في ذلك مثل الأديب، سواء اشترك في كتابة السيناريو أو لم يشترك".

ويرى العمري أن فكرة المخرج كمؤلف لأفلامه مثل الكاتب الروائي، وبالتالي اعتباره المسؤول الأول عن محتوى الفيلم صوتيا وبصريا وأنه يعبر عن خلال الوسط السينمائي -أي الفيلم- عن رؤيته للعالم من حوله، سرعان ما لقيت ترحيبا شديدا من جانب نقاد مجلة "كراسات السينما" الشهيرة التي برز دورها كثيرا في الخمسينات.

ويوضح الناقد أن تريفو كان يرى

أن الأفلام التقليدية بغض النظر عن مستواها الفني سواء كانت جيدة أم غير جيدة، هي أفلام تفقر إلى الأصالة في التعبير، أي أنها أفلام ينتجها "مخرج منغذ" ينفذ سيناريوهات كتبها غيره دون أن يضيف عليها من رؤيته، ودون أن يكون حرا في التعامل الفني معها نتيجة سطوة نظام الإنتاج في هوليوود تحديدا وفي السينما التجارية الفرنسية التي كانت سائدة آنذاك بوجه خاص.

ويشير العمري إلى أن تريفو عبر عن آرائه بحماس وصل إلى حد قوله إن أسوأ أفلام المخرج الفرنسي جان رينوار أفضل من كل أفلام المخرج جان ديلاوني الذي كان فيلمه "السينفونية الرعوية" أول فيلم يحصل على السعفة الذهبية في الدورة الأولى من مهرجان كان 1946، وكان تريفو يقصد أن أفلام ديلاوني تفقد تلك النزعة الجمالية الأصيلة التي تميز أفلام رينوار، وتتميز بتحررها من القوالب التقليدية في السرد والتصوير، وبالأخص الطابع الشخصي أو البصمة المميزة، فقد كان معظمها يستند في تلك الفترة إلى أعمال أدبية.

وقد شن تريفو هجوما شديدا على الأفلام التي يكتبها كتاب سيناريو يرى أنهم يستخدمون الأصل الأدبي ويحشونه بأفكارهم السياسية الخاصة، كما دافع عن فكرة تصوير روح العمل الأدبي دون الالتزام الحرفي بأحداثه وشخصياته، واعتبر مخرجين مثل رينوار وماكس أوفولس وجاك تاتي وروبير بريسون مخرجين مؤلفين.

كما أعلى كثيرا هو وزميله كلود شابروال من شأن المخرج هيتشكوك باعتباره نموذجا مثاليا للمخرج المؤلف، رغم أنه لم يكن يكتب أفلامه بنفسه، كما كان يعمل في ظل نظام الإنتاج

محمد الحماصي
كاتب مصري

لم يعد المخرج السينمائي مجرد مدير يختار طاقم العمل من فنانين وفنيين والمونتاج والأماكن والديكورات، وإنما صار أيضا مؤلفا خالقا انطلاقا من القصة المستوحى منها العمل والسيناريو والحوار، مروراً باللقطات والمشاهد وحرركات الكاميرا والعدسات، وانتهاء بالمونتاج، فهو بالنهاية المؤلف المسؤول عن كافة هذه العناصر السينمائية التي تخلق جسد الفيلم وتنفخ فيه روحه، مثله مثل كاتب القصة والرواية.

وهذا الكتاب للناقد السينمائي أمير العمري "عالم سينما المؤلف" يكشف رؤى وأفكار وثقافات ما يقرب من 40 مخرجا عالميا يمثلون هذا العالم، من بينهم إنجمار برجمان وتيرنس ديفيز وبرناردو برتولوتشي والأخوان كوين وماركو بيلوكيو وتيرنس ماليك وجون بورمان ودوسان ماكافييف ولوتشينو فيسكونتي، حيث يسلط الضوء على أساليبهم السينمائية في التعامل مع الفيلم كآداة فنية للتعبير عن موقف من العالم اجتماعيا وفكريا وفلسفيا وسياسيا وأخلاقيا.

الموجة الجديدة

ينطلق العمري في كتابه، الصادر عن مؤسسة بتانة للنشر، مستعرضا تاريخ مصطلح "سينما المؤلف" وتطوره وتأثيراته على السينما العالمية والعربية، وخاصة السينما المصرية. يقول إن مصطلح "سينما المؤلف" يعود إلى اثنين من كبار منظري ونقاد السينما الفرنسيين، الأول هو الناقد والمخرج الكسندر أستروك والثاني هو الناقد والمختر الشهير أندريه بازان، ففي مارس 1948 نشر الأول مقالا بعنوان "مولد سينما طليعية جديدة - الكاميرا قلم" في مجلة "إيكران فرنسية" (أي الشاشة الفرنسية). هذا المقال سيصبح في ما بعد بمثابة "مانيفستو" حركة "الموجة الجديدة" في السينما الفرنسية التي ستطلق قبل نهاية الخمسينات، وفيه يقول أستروك إن السينما لغة مثلها مثل الأدب، وإن المخرج السينمائي عندما يخرج فيلمه فإنه يتعامل مع الكاميرا، وهي أداته الأساسية، كما يتعامل الكاتب مع القلم، ويعبر عن أفكاره وهواجسه باستخدام الكاميرا كما يفعل الكاتب أو المؤلف الروائي وهو يكتب روايته بالقلم. ويتابع "النقط الفكرة الناقد أندريه بازان ليكتب أن الفيلم يجب أن ينسب إلى مخرجه، وأنه إذا كان المخرج هو الذي يسيطر على الجوانب الفنية المختلفة

مهرجان البحر الأحمر السينمائي يكرم هيفاء المنصور وليلى علوي

الموسيقي "سيرنو" من إخراج البريطاني جو رايت، فيما يأتي الختام مع الفيلم المصري "بره المنهج" للمخرج عمرو سلامة.

ويتنافس في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة 16 فيلما فيما يتنافس في مسابقة الأفلام القصيرة 18 فيلما.

ويخصص المهرجان برنامجا للمواهب السعودية الشابة في مجال السينما وبرنامجا آخر بعنوان "روائع عربية" يضم مجموعة من أحدث إبداعات السينما في الجزائر والمغرب وتونس والعراق ولبنان ومصر وفلسطين.

وقال محمد التركي، رئيس لجنة المهرجان، في مؤتمر صحفي انعقد أخيرا "هذه هي اللحظة التي انتظرناها طويلا للإعلان عن انطلاق أول مهرجان سينمائي دولي للاحتفال بالأصوات والإبداعات السينمائية المحلية والعربية والعالمية وعرضها أمام جمهورنا وضيوفنا من السعودية وخارجها".

وتصاحب عروض الأفلام أنشطة وفعاليات متنوعة، منها حفل موسيقي للاحتفاء بالعصر الذهبي للسينما

المصرية مع ريم خشيش وفرقتها، وحفل آخر لفرقة واي آر ميوزيك السعودية.

وبالتزامن مع المهرجان يقام سوق البحر الأحمر في الفترة من الثامن إلى الحادي عشر من ديسمبر، والذي يهدف إلى تعزيز التبادل المعرفي وتحفيز الإنتاج المشترك وأيضا دعم التوزيع الدولي.

جدة (السعودية) - كشف مهرجان البحر الأحمر السينمائي الذي يقام في مدينة جدة السعودية أخيرا عن برنامج دورته الأولى التي ستطلق في شهر ديسمبر القادم بعد تأخر دام عامين.

مهرجان

البحر الأحمر

السينمائي

الدولي

RED SEA

INTERNATIONAL

FILM FESTIVAL

أول مهرجان سينمائي دولي في السعودية يحتفي بالإبداعات السينمائية المحلية والعربية والعالمية عبر عروض وفعاليات

ويكرم المهرجان في دورته الافتتاحية من السادس إلى الخامس عشر من ديسمبر المخرجة السعودية هيفاء المنصور والمثلة المصرية ليلى علوي وكذلك الفرنسي جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي بباريس.

يشمل برنامج المهرجان 138 فيلما من 67 دولة ويعرض في الافتتاح الفيلم

«ريد نوتيس» على نتفليكس مزيج من أفلام شهيرة لتحقيق الدعاية للمنتجات

ويبدو "ريد نوتيس" مثل سلسلة من الأفلام القصيرة لكلاسيكيات هوليوود إذ يستعيد أجواها.

وطرح عملاق البث التدفقي

نتفليكس هذا الفيلم في دور العرض الدولية في الرابع من نوفمبر قبل أن يبثه على الإنترنت عبر البث التدفقي في الثاني عشر من نوفمبر.

وعلى جانب آخر سوف يحتاج المشاهد إلى تحمل بعض التسويق المكثف للمنتجات، حيث أنه لن يستغرق

نتفليكس كثيرا حتى يبدأ في عرض علامات تجارية خلال عرض أفلامه.

وفي هذا السياق تعتبر بورش علامة تجارية مالوفة بالفعل في الكثير من الأفلام وتصنف شركة السيارات الفخمة

بين أهم مئة علامة تجارية ترقى في الأفلام عن طريق خبراء وضع المنتجات في صناعة السينما والتلفزيون، وذلك بحسب شركة كونيف براند تراكينج التي ترصد ظهور المنتجات في تلك

الصناعة.

ثم يضيع "ريد نوتيس" علامات تجارية مثل أمبل ومايكروسوفت وأيتاليا في قلب هذا العالم المثير، ناهيك عن إعطاء المشاهد تلميحاً عدة قوية لفضاء العطلات في روما ومصر.

ولكن قد نجد الكثير من المشاهدين هذا الفيلم سريعا للغاية ومرحا إلى درجة تحول دون ملاحظة ما يتم بيعه.

وقد استحوذت شبكة نتفليكس على فيلم "ريد نوتيس" من شركة "Universal Pictures"، وأضافت ريسان رينولدز إلى فريق عمل الفيلم، وذلك بعدما أعلنت الشركة تخليها عن الفيلم الذي أعلنت مسبقا موعد طرحه في نوفمبر 2020، وذلك وفقا لما نشره موقع "فاراي تي".

برلين - من الصعب تعقب كل أنواع الأفلام الناجحة المشار إليها في فيلم "ريد نوتيس" أحدث أفلام شبكة نتفليكس المسمى بالنجوم والذي يقدم مزيجا من الضحك والإثارة.

والفيلم من بطولة الممثل الأمريكي دواین جونسون المعروف بـ "The Rock" ورايس رينولدز، ومن تأليف وإخراج روسون مارشال.

ويلعب جونسون خلال الفيلم دور عميل في الشرطة الدولية "الإنتربول"، مهمته القبض على سارقي الأعمال الفنية المملوطين في العالم، في جو من الإثارة التي تقطع الأنفاس.

تدور الأحداث حول "ريد نوتيس" الصادرة عن الإنتربول، وهي تبيته عالمي لمطاردة أكثر المملوطين في العالم. وعندما تجمع سرقة كبيرة بين كبار المحققين في مكتب التحقيقات الفيدرالي (دوين جونسون) واثنين من المجرمين المتنافسين تقع العديد من الأحداث والمغامرات.

أولا نحن نتابع مطاردة بين العميل الخاص جون هارتي (دواين جونسون) و"أعظم سارق أعمال فنية في العالم" نولان بوث (ريان رينولدز) بأسلوب فيلم "كاتش مي إف يو كان" (أمسك بي إن استطعت).

ثم نشاهد فيلما للهروب من السجن. وهنا يتغير نوع الفيلم مجددا عندما يظهر سارق الأعمال الفنية ذا بيشوب (جال جودو) وتتحول إلى عملية سرقة بأسلوب "أوشن إيفن".

وبعد ذلك نجد أنفسنا في الغابة نبحث عما نهيه النازيون في ما يشبه "إنديانا جونز" حتى أنه في مرحلة ما يدندن ريان رينولدز بأغنية إنديانا جونز الرئيسية.



من شدة الإثارة لن تتفطن إلى الدعاية

باحثون تونسيون يناقشون علاقة الممارسة الثقافية بالمواطنة

انخراط الثقافة أو عدم انخراطها في الشأن العام دائما يمثل مشكلة



المثقف والفنان يحققان التلاحم الحضاري (لوحة للفنان تحسين الزيدي)

الجاري برئاسة الفنان المسرحي توفيق الجبالي، الذي يقدم بدوره مداخلة حول "جمالية البؤس الداهم"، فيما تكون مداخلة الدكتور فهمي البلطي حول "عزلة العمل الفني في تونس: أسبابها وتداعياتها"، وتتناول الكاتبة المسرحية سهام عقيل شعبان مسألة "الممثل الشاهد بين جماليات المقاومة المسرحية وحركة التاريخ كسبيل نحو المواطنة".

أما وليد العيادي فيبحث في "العلاقة بين الممارسة الفنية والثقافة المدنية لدى اليافعين في تونس تجربة جمعية adeo+ نموذجاً"، وتكون مقرة الجلسة الباحثة نكري مقيادي، إذ تختتم الفعالية بتلاوة التقرير التالي:

وتفتتح التظاهرة مساء الجمعة التاسع عشر من نوفمبر بجلسة علمية أولى برئاسة الأكاديمي هشام المسعودي، والذي يقدم مداخلة حول الفن واستقلاليته، كما يتحدث فيها كل من الأكاديميين ألفة داود حول علاقة السينما بالمواطنة، ووناس الحفيان في نقد لتجارب الفن التشعري، فيما يتناول الصادق بن تركية مسألة "الفن التشكيلي في الفضاء العام، فعل جمالي من أجل فكر مواطني: تجربة المعهد العالي للفنون الجميلة بنابل نمودجا (2015 - 2020)"، وتحضر الباحثة هبة المسعودي مقرة لهذه الجلسة التي تختتم بمداخلة موسيقية.

أما الجلسة العلمية الثانية فستكون يوم السبت العشرين من نوفمبر

والتقاءات الفكرية والندوات العلمية التي تعالج الشأن الثقافي سواء كان وطنياً أو إقليمياً أو دولياً، يصر في كل موسم ثقافي على معالجة الراهن الإبداعي باكثر تخصص وجرأة لمسألة اليوم الثقافي في تونس أو في منطقتنا عموماً.

ويأتي تنظيمه لهذه الندوة بحثاً في راهن الممارسة الفنية في تونس بين الجماليات والمواطنة مقدمة جديدة لجملة من المراجعات الفكرية مع المختصين من الأكاديميين وأهل المهن والصناعات الفنية، للبحث عن تاصيل نظري يسند العمليات الإبداعية ويفهم جملة تحولاتها والتحديات الجديدة التي أصبحت تسم فنون واقعنا الراهن.

التفكير بمنطق ينقل الواقع الاجتماعي وينقده، متفحصاً في فحواه وفي عقيدته الأيديولوجية والتركيبة الاجتماعية

راصداً علاقات التصادم الفكري بين الأنا الفرد وشروط المواطنة، تخلصت في ضوءه التجربة الإبداعية التونسية جزئياً مما يمكن أن نسميه عقدة الإرث الحضاري: فلم يعد الفنان يبحث عن الانتماء انطلاقة جديدة لتوظيف مفهوم الانتماء الحضاري الكلاسيكي، وإنما أصبح يبحث عن أفق جديد تنفتح فيه جمالية الممارسة الفنية بمشاغل الشأن العام".

وتشدد البيان على أن المركز الثقافي الدولي بالحمامات "دار المتوسط للثقافة والفنون" بما اكتسبه طيلة تاريخه الثقافي من خبرات واسعة في تنظيم

العلاقة بين الممارسة الثقافية والفنية والشأن العام علاقة جدلية سواء عند الفنان أو عبر العمل الفني أو عند المتلقين فعادة ما يلام الفنانون والمتقنون على انزعاجهم في أبراجهم العاجية، فيما يلام آخرون على انخراطهم الكلي في الشأن العام، وهو ما يقلل من جماليات أفعالهم ويضعها في خانة السياسي. لكن هذا الجدل لا يمكن أن يخفي العلاقة الوثيقة بين الثقافة والفن من جهة، وترسيخ مفهوم المواطنة من جهة أخرى.

الفنون المختلفة، ذلك أنها تتطلب جهداً وعملاً من طرف المتلقي، فهي عملية ثقافية بامتياز تستوجب وعياً وعملاً وشمواً بالذات من الطبيعة إلى الثقافة. وتطرح الندوة خمسة أسئلة محورية، حيث تنطلق بداية من البحث في علاقة مفهوم "المواطنة" الذي يبدو في الوهلة الأولى متعلقاً بالمجالات السياسية والشأن العام والأخلاق وتبدير شؤون الدول، بالفن الذي يمكن اعتباره تعبيراً حراً عن الأحاسيس والهواجس الباطنية.

كما تتساءل حول انشغال الفن بإرساء مبادئ العيش معاً، وإن كان يمكن اعتباره رجوعاً بالفن إلى أصله الحقيقي؟ حيث يستشهد القائمون على الندوة في هذا الصدد بالعرب والإغريق من قبلهم، الذين تعلموا مبادئ الشجاعة والفضيلة والبراعة عن طريق الشعر والمسرح قبل أن يتعلموها نظرياً ومن خلال التفسير. ثالث الأسئلة التي تطرحها الندوة أنه لو افترضنا أن الفنون تساهم بطريقة أو بأخرى في إرساء قيم المواطنة فهل هذا من شأنه أن يُنقّص من تعاليها أو ترفعها عن "التلوث" اليومي؟

فيما تناقش إثر ذلك مسألة انشغال الفنون بالشأن العام، وإن كان يمكن أن يحولها ذلك إلى خادم مطيع للسياسة وإكراهاتها ويضرب بالتالي استقلاليتها؟ أما السؤال الخامس فإنه لو فرضنا جدلاً أن الشغل الشاغل للفنون هو الشأن العام، فهل هناك فنون قادرة على أداء هذه المهمة أكثر من غيرها؟ هل أن المسرح والسينما مثلاً، أقدر من الشعر والرسم في ترسيخ قيم المواطنة؟

جلستان نقديتان

وفق ما جاء في ورقة تقديمية للندوة التي من المنتظر أن تشهد حضور أهم التاليفين الثقافييين ومحبي الفن والفكر، على غرار ندوات فكرية سابقة نظمتها المركز الثقافي في الحمامات، فإن الهدف من الندوة ليس نظرياً فحسب بل هو أيضاً سعي إلى ربط هذا المضمون النظري بالممارسة الفنية ورهاناتها في تونس.

وأضاف البيان "في بلدنا، برزت موجة فنية وصلت ببعض الفنانين حدّ

الحماسات (تونس) - إن المواطنة التي تتمثل أساساً في مجموعة من الممارسات اليومية والمبادئ العامة التي تضمن العيش معاً، ليست معطى طبيعياً يكتسبه الإنسان على السليقة، بل هي معارف وقيم يتحصل عليها الفرد، إما عن طريق الأخلاق العامة السائدة في المجتمع وذلك عبر المعاملات اليومية للفرد (الأسرة كمثال) أو عن طريق الأطر التربوية والتكوينية عموماً (المدرسة والجامعة مثلاً).

وفي هذا الإطار تنزل ندوة بعنوان "راهن الممارسة الثقافية بتونس بين الجمالية والمواطنة"، ينظمها المركز الثقافي الدولي بالحمامات يومي التاسع عشر والعشرين من نوفمبر الجاري، ويشرف عليها كل من الأكاديمي هشام المسعودي والفنان المسرحي توفيق الجبالي.

خمس أسئلة

تتطرق الندوة إلى طرق إرساء أو اكتساب قيم المواطنة داخل الأطر التعليمية والتكوينية وأساساً عبر



الهدف من الندوة ليس نظرياً فحسب بل تسعى إلى ربط المضمون النظري بالممارسة الفنية ورهاناتها في تونس

روائيون عرب في الشارقة: نكتب للقارئ لا للجوائز

وأشارت الراوي إلى ما وصفته بالخطات الجاهزة التي يضعها بعض الكتاب في أعمالهم تماشياً مع متطلبات الجوائز ولجان تحكيمها، مؤكدة أن هذه الخطات بدت واضحة في أعمال عدد من المبدعين المرموقين، مشيرة إلى أن القراءة للكاتب تجعله بارعاً في فهم الآخر وهو يكتب وهذا من الأهمية في ولادة أعمال إبداعية تخترق المجتمع وتسمو بأفراده.

الجوائز الأدبية رغم أهميتها للكاتب، إلا أنها قد تتحول إلى تحد أمامه وتعيق مسيرته الإبداعية إذا أصبحت هاجسه وشاغله

وقالت فرح إنه من غير المنصف تقييم الإبداع بلجنة تحكيم قوامها خمسة أشخاص، إذ ترى أن المبدع لا تحكمه لجنة تحكيم لأن الإبداع بحد ذاته عمل خارج نطاق المعتاد أو القيود. أما ما يقم العمل الإبداعي فهو مدى استدامته واستمرارية تأثيره.

وقالت النجار إن المجتمع القارئ هو مجتمع مبدع لأن القراءة تنمي الخيال، وهو مجتمع مفكر لأن الكتب تطرح الأسئلة، وكذلك هو مجتمع متسامح لأن الكتب تسهم في تلاقح الثقافات.

الشارقة - أكد عدد من الكتاب والروائيين العرب أن القارئ هو الغاية الرئيسية للكاتب على اختلاف الأجناس التي يكتب فيها، إلا أن ذلك لا يعني أن يفرض القارئ سلطته على المبدع ويقيد حريته، مشيرين إلى أن الجوائز رغم أهميتها للكاتب، إلا أنها قد تتحول إلى تحد أمام الكتاب وتعيق مسيرتهم الإبداعية إذا أصبحت هاجسهم وشاغله، وبالتالي يتكفون الكتابة لرضاء لجان التحكيم.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية نظمتها مبادرة "ثقافة بلا حدود" ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب 2021، واستضافت خلالها تحت عنوان "أوائل الثقافة" كلا من الكاتب والروائي الإماراتي عبدالله النعيمي ومواطنته الكاتبة نادية النجار والكاتبة العراقية شهيد الرواي والكاتبة المصرية أمل فرح. وقال النعيمي إنه لا يكتب للجوائز وإنما يكتب لمتعة الكتابة ويعيش عالم الكتابة بكل تجلياته، ولا ينبغي لأي كاتب أن يقع في فخ الكتابة لأجل الجوائز، لأن ذلك يدفعه إلى التخصع والتقييد، ولا بد للإبداع أن يطلق له العنان كي يكون مؤهلاً لاعتلاء منصات النجاح، لافتاً إلى أن الجائزة الرصينة التي تعمل وفق منهجيات احترافية تمنح الكاتب تقييماً واقعياً لعمله وتشكل دافعاً كبيراً للكاتب للاستمرار.

«بين الغضب والرغبة.. القلب النابض للإنسان» معرض حوار بين الصور والمحكيات في المغرب

المعرض يواجه الإنسان بتاريخه، موضحة أنه يمثل "رؤيتنا لعصرنا". وأكدت في نفس السياق "أردنا أيضاً إقامة حوار بين فرنسا والمغرب، بالنظر إلى أن نصوصي ترجمت إلى العربية وأيضاً كتبت بالخط العربي".

المعرض رحلة اكتشاف عبر للمصور جيرار رانسنيان، وثلاث منشآت كاليغرافية لكارولين كودريو

وقال جيرار رانسنيان "إن اختيار العرض في المغرب، وخاصة في منحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، هو فرصة للنقاش ويمثل قصة صداقة". وأضاف أن "الأمر يتعلق بمعرض للصور التي تحكي قصة الإنسان، الرحلة التي أقوم بها كمصور وفنان حيث أرافق معاصري، ونسافر معاً في رحلة نعرف نهايتها". وتواصل المؤسسة الوطنية للمتاحف، من خلال هذا المعرض، التأكيد على مكانة الصداقة التي تمنحها لفن التصوير الفوتوغرافي ضمن برنامجها الثقافي، وعلى أهمية الانفتاح على هذا المبحث الفني المعاصر.

وتشكل المعرض الذي تميز افتتاحه بحضور وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد ورئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي ططبي، كتابة بالصور الفوتوغرافية، وهو يقيم حواراً بين الصور والمحكيات، ضمن مسار ينظم حول ثلاثة أجزاء تحمل عناوين "تحولات" و"عالم رائع" و"رجل صغير في عالم كبير". ويسافر المعرض بالزائر في رحلة تضم أربعين صورة ضخمة حول

ويشكل المعرض الذي تميز افتتاحه بحضور وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد ورئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي ططبي، كتابة بالصور الفوتوغرافية، وهو يقيم حواراً بين الصور والمحكيات، ضمن مسار ينظم حول ثلاثة أجزاء تحمل عناوين "تحولات" و"عالم رائع" و"رجل صغير في عالم كبير". ويسافر المعرض بالزائر في رحلة تضم أربعين صورة ضخمة حول

ويشكل المعرض الذي تميز افتتاحه بحضور وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد ورئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي ططبي، كتابة بالصور الفوتوغرافية، وهو يقيم حواراً بين الصور والمحكيات، ضمن مسار ينظم حول ثلاثة أجزاء تحمل عناوين "تحولات" و"عالم رائع" و"رجل صغير في عالم كبير". ويسافر المعرض بالزائر في رحلة تضم أربعين صورة ضخمة حول



معرض يواجه الإنسان بتاريخه

التونسي مروان الطرابلسي يستعيد بألوانه الحارة بهاء وطنه المأزوم

حنة الطرابلسي الموعودة ، بل الموجودة أصلا، جنات عدن هادئة وضاجة بالألوان والحركة معا، حيث الدائرة فضاءً وإسعا وسديما للألوان. أليس السديم الكوني هو أصل الشمس؟ البيست الدائرة رمزا لها؟ والطرابلسي في بيضاوية لوحاته ودائرية إطاراته، يهجننا ألف بناء التكوين، محاولا إضاعتنا على حقيقة، مختبئة، هناك فيه وهنا فينا، مفادها أن الجمال هو تريفانا متى اشتدت الأزمات وجارت علينا الحياة.

وما علينا ونحن في حضرة تأملاته الداخلية، بل وتأملتنا نحن الجوانية، سوى النظر بتمعن خاص في لوحاته لنعشق الحياة، ونرتكب محرمتها بقطفنا لثمار أشجاره المعلقة هنا وهناك في سقف الغاليري.



مروان الطرابلسي
المعرض انعكاس للطبيعة في حديقتي الداخلية شكلا ولونا

يرتحل بنا الطرابلسي وهو التشكيلي والفوتوغرافي والسينمائي نحو آياه، لنجد أنفسنا مشاركين، ومُتتركين معه بهاء حقله الصرية الخاصة، بعيدا عن الهرج والصرخ والكابة. حقول حيث بهرج اللون وشساعة الإنصات للوحة وأشكالها المتصوّفة في ارتفاعها إلى السماء، ودورانها حول نفسها، وتداخل ألوانها الحارة/الحارقة دون أن تكونا بلهيب نار الآني والآتني، على العكس نجدها ونستطيع التؤل أمام بسطة شعاعها قزحي الألوان، فنستعيد الربيع فينا ونحن في عز حريف وطن أمثالها، للسقوط، لولا مروان الطرابلسي وأمثاله، لا شخوص في اللوحات ولا أمكنة ولا أزمنا سوى الربيع، بألوانه الخضراء والحمراء والصفراء والزرقاء وكل ما تدرج عندها، لا مكان للأسود والرمادي هنا، إنما المساحة ممتدة رجة لعجينة الألوان الحارة ومشتقاتها، ومن كان يجد في العتمة شفاء ونقاء لا يدخل علينا.

هكذا هو مروان الطرابلسي التشكيلي والفوتوغرافي والسينمائي، فنان البهجة والانتصار للحياة والنصف للفنان - وإن تنكرت له الألبام - تماما كما فعل في فيلمه الوثائقي "الرجل الذي أصبح متحفا" الذي تناول فيه بالصورة والصوت سيرة ومسيرة الفنان التشكيلي التونسي الراحل علي عيسى (20 مارس 1938/19 ديسمبر 2019)، مؤسس ومدير

"الرواق الوطني محراب الفنون"، بيته ومرسمه، والذي أقام فيه بمفرده لعقود، قبل أن يُفارق الحياة عن سن ناهزت الإحدى والعشرين عاما وحيدا في بيته/محرابه، تاركا وراءه ما يزيد عن ثلاثة آلاف لوحة، وأبنا، روحيا، بارا اسمه مروان الطرابلسي خلد ذكره بفيلم أيقوني حمس من خلاله العديد من الجوائز الدولية.

وللفنان وثائقيا آخران هما: "صامدون" (2012) و"المغربون" (2014)، علاوة على ثلاثة أفلام روائية قصيرة، هي "في عيني طفل" (2007) و"أمي نجم النجوم" (2008) و"تصنف روح" (2021). كما له العديد من المعارض الجماعية والفردية بتونس وليبيا والمغرب ومالي وفرنسا.



أسماك طائرة وأشجار معلقة تدعو المتلقي إلى قفاهما

صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - "تأمل داخلي" عنوان صوفي إيجائي للمعرض المقام حاليا برواق "صلاح الدين" بضاحية سيدي بوسعيد بالعاصمة تونس للتشكيلي والفوتوغرافي والمخرج السينمائي التونسي مروان الطرابلسي.

معرض يضم ثمانية وعشرين لوحة ذات أبعاد مختلفة وأشكال متنوعة توزعت بين دائرية ومربعة ومستطيلة وبيضاوية؛ حيث كل شكل يمثل سلسلة منفصلة لكنها متصلة من حيث التقنية المستخدمة، والتي أتت جميعها عبر مادة الإبريك على القماش وعلى الخشب.

معرض ينقل طاقة إيجابية إلى المتلقي، من خلال الأشكال والألوان والتراكيب، حيث يمكن للقماش والوانها وحركاتها وما تخفيه بين ثناياها من أضواء وظلال أن تشفي الأنا والآخر على حد سواء من إكراهات واقعا اليومي، وذلك وفق منظور توعية الجمهور بدور الفن وتأثيره السيكولوجي والاجتماعي والسلوكي على صحة الإنسان.

هو معرض مضاد للكابة التي اجتاحت تونس في العشرية الأخيرة والتي ارتهنت التونسيين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وصحيا أيضا في السنة ونصف السنة التي مرت وما تزال مستمرة، بما حملته من فيروس قاتل لمشاركتنا بعضنا البعض الجمال والعناق واللقاء، قبل حصدنا للآلاف من الأرواح العلية.

معرض قال عنه الطرابلسي "هو انعكاس الطبيعة في حديقتي الداخلية، أقوم بتجسيدها في الشكل واللون، والأشجار العملاقة والأسماك الطائرة، وتواصل العين والتراكيب التحليق في أذهان المتلقين وخيالاتهم، إنه معرض يشجع على الصحوحة الداخلية لكل واحد منا".

ويسترس في تصريح لـ"العرب"، "هذا المعرض هو قبل كل شيء شكل من أشكال المصاطحة مع الذات واكتشاف حديقتنا الداخلية، هو بمثابة الخوص في أعماق الذات والدخول في حداثتها وبحارها، فيكبر الشجر فينا ويحلق الطير بداخلنا، كما ينغمس السمك في مائنا، هو اكتشاف للمخفي فينا والبحث والتحميص في خبايا الذات".

صدقا قال الطرابلسي، ورسمنا فعل بأبعاد صوفية خالصة تجسدت في أعماله/لوحاته

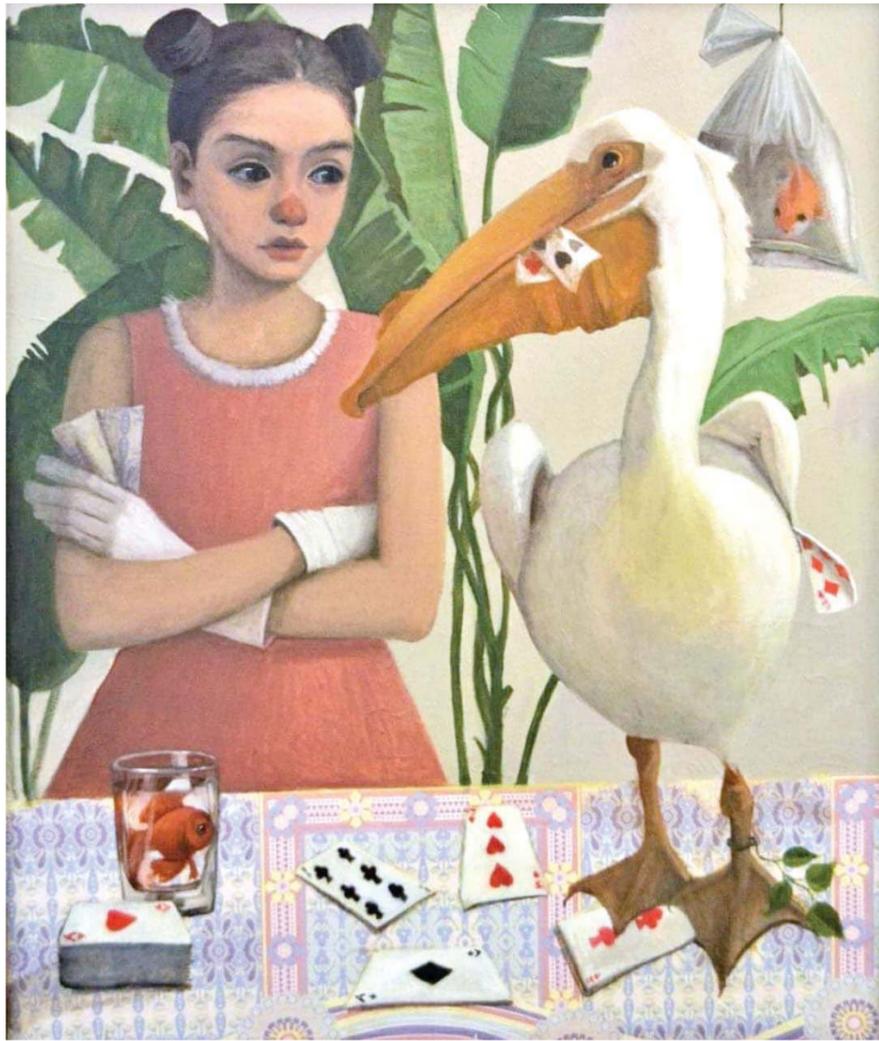
الناطقة منها والمحلقة/المعلقة، كتلك الأسماك والأشجار والمربعات والبنائير المزروعة بسقف الرواق، داعية المتلقي لقطفها، كمن يقطف فاكهة طازجة من ثمار الجنة، حنة مروان الطرابلسي الذي عرفته دائم الابتسام ولو في أحلك اللحظات وأقساها.

مهرجان أضواء سيمفونية هي ألوانه، وتقطيعات مشهدية سينمائية هي خيالاته، وتجليات صوفية هي أشكاله التي تنوعت بين المربعة والمستطيلة والبيضاوية والدائرية التي تصنع شكلا منضما ومتوازنا وشيئا من التماثل والتكرار غير الملل.

تمثال وتكرار يدعو المتلقي إلى التحرر من أدران واقعه المعيشي المظني، ليسافر ولو لبضع أجزاء من الثانية في

رندة فخري تنصب من الألوان والديكوباج «مرافئ» للخلاص

الفنانة المصرية تواصل عزفها على الصمت العامر بالخلق المتجدد



عبور وقتي وهش بين رواية وأخرى



غوص جمالي في علاقة الإنسان والكائنات المحيطة به

التي وضعتها قبل أن تشرع في الرسم، ويكون ذلك على المستويين في أن واحد: مستوى المضمون والمستوى البصري. ثمة نفحة قدرية تلوح مجمل أعمالها، قدرية تأسر كل ناظر إلى اللوحات، قدرية تقول "لا يمنع الموت إلا الأجل، لذلك يتجاوز الموت مع الحياة في أعمالها وبينهما عقد ملون من نقة وعمل وتكامل لا يعرف مفاعيله ولا حل رباطه إلا الخالق.

الفنانة تطرح في لوحاتها مفهوما معاصرا لطبيعية العلاقات بين الكائنات، إنها علاقة وطيدة، ولكن لا تدوم طويلا

وسبق لرندة فخري أن نالت الجائزة التشجيعية من المعرض الذي أقيم على هامش مؤتمر "الإبداع والتجديد في الإدارة العربية" من قبل جامعة الدول العربية في العام 2000، كما تحصلت على الجائزة الثانية في معرض الطلائع الرابع والأربعين لجمعية محبي الفنون الجميلة 2004، ولها العديد من المشاركات في مجموعة من المعارض الجماعية داخل مصر وخارجها، بالإضافة إلى المعارض الخاصة، أهمها معرض حمل عنوان "سرايب".

تواصل الفنانة المصرية رندة فخري في معرضها الجديد "مرافئ" المقام حاليا في غاليري "النيل" بالقاهرة عزفها على فكرة التواصل بين البشر والكائنات بجميع أنواعها عبر أكثر من عشرين لوحة متباينة الأحجام نفذتها الفنانة بالألوان الزيتية مع الديكوباج، منتصرة للصمت العامر بالحركة والسكون الممتلئ بالخلق المتجدد.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

"مرافئ" هو عنوان المعرض الفردي الجديد للفنانة التشكيلية المصرية رندة فخري المقام حاليا في غاليري "النيل" في العاصمة المصرية القاهرة، وجاء هذا المعرض بعد انتظار طويل بسبب انتشار وباء كوفيد - 19. قدمت الفنانة المصرية في المعرض مجموعة من اللوحات المختلفة الأحجام والمشغولة بالألوان الزيتية و"الديكوباج" الذي هو تقنية فنية يتم فيها استخدام قطع من الورق في اللوحات الفنية.

أسئلة ملهمة

تصرّح فخري بأن مضمون اللوحات هو فكرة التواصل بين البشر والكائنات جميعها عبر معرض حمل عنوان "مرافئ"، وهو عنوان يليق بهذا المعرض، غير أنه يحضر ليجلب معه تساؤلات هي من ناحية حول دور المشاهد في قراءة معاني لوحاتها، ومن ناحية ثانية يطرح تساؤلات عديدة حول غرائبية تلك المرافئ.

مما قالته الفنانة بشأن معرضها، في ما يتسبب مخاطبة الذات ومحاوله سير عوالمها وكأنها تخص شخصا آخر غيرها، نختار هذا الاقتباس "المرافئ هو الميناء... فيه تتلاقى العيون والقلوب، مودعة أو مستقبلة، قد يكون اللقاء الأول وقد يكون الأخير".

وتضيف قائلة "هنا يكون التساؤل عن المصير في كل لوحة، عن ماهية هذا اللقاء وكيفية التعايش رغم الاختلاف الذي يصل أحيانا إلى حد التضاد. هل الإسلام أن يكون الصدام، أو الهجران، أو التبعاد، أو الصد، أو الانعزال؟". على الرغم من اعتبار الفنانة "مرافئها" همزات وصل كثيرة الاحتمالات، لأن باستطاعتها أن تشمل الصادم والمتعاطف، والمائل والمختلف، إلا أن الذي يبري نظرات شخصيتها النائية والمتسائلة، أكثر بكثير ممّا هي حزينة، ويتأمل في عيونها العميقة كإسار لا قرار لها ولا بياض يحيط بالعديد منها سيدرك أن هذه المرافئ تعقد في معظم لوحات

«مرافئ» ترسو فيها النفس مؤقتا، دون أن تستقر نظرا لأجلها المسمى على هذه الأرض



الفنانة صلات مع من هم متقاربون ومتواظون فقط، وهم بالرغم من اختلافهم متشابهون جدا.

هنا ربما يتوقف مُشاهد اللوحات عند رؤية الفنانة لـ"المرافئ" بالمعنى الذي عرفه لتصبح هذه المرافئ مكان حلول غرائبي وهش كما هي حياة الإنسان، حيث تتصل الكائنات المتشابهة (الخيرة في معظمها) ببعضها البعض إلى أجل محدد قبل أن تعود وتتبعثر في عالم قوامه الفساد ومصيره الغربية.

نفحات قدرية

تطرح الفنانة في لوحاتها تلك مفهوما معاصرا لطبيعة العلاقات بين الكائنات. إنها علاقة وطيدة، ولكن لا تدوم. دوامها من وفي قصر مدتها. ولا نبالغ إن قلنا بأن رندة فخري تقدم حالة الجور بين ضفة وأخرى على أنها حيز حلول يحمل صفات الوقتية والهش. المرافئ في لوحاتها هي "مراس" ترسو فيها النفس مؤقتا وتحل دون أن تستقر نظرا لأجلها المسمى على هذه الأرض. ربما لأجل ذلك تلفح لوحات الفنانة نسيمات صوفية بالكاد تظهر، ولكن أثرها عميق.

ما علينا إلا أن نتأمل في اللوحات التي تظهر فيها امرأة مع مجموعة من البط الأبيض وهم يتحلقون حول البطة السوداء المغايرة بعطف وتامل، وهي تستريح في راحة يد المرأة التي تلبس جلد يديها وذراعها كمن يرتدي قفازا، والعكس بالعكس.

وما علينا أيضا إلا أن نتأمل في لوحة أخرى ظهرها تناقض بين رجل وامرأة متمثلين في ديك وبجاجة أمام لعبة شطرنج ودخلها اتزان وعدالة مهما جرت وتدحرجت أو اندحرت الأحجار المتواجبة على مربعات اللعب الذكي، غير أن الملك خلفهما، أي خلف الديك والدجاجة، ذا الملامح العادلة والرفيعة يسيطر على مساحة اللوحة جواً من السكون والتلاقي لطالما عهدناه في لوحات الفنانة فخري.

وتذكر أيضا اللوحة التي يبرز فيها رجل مُلّح وعلى رأسه إكليل رقيق من أوراق شجرة الزيتون ويده أزهار شائعة تشبه تلك المسماة بـ"الخالدة"،

لا أريد العيش داخل إنترنت الأشياء

وتطالبنا وينترسون بأن نكون واقعيين، وألا نغمس في التفكير السحري. فإنتترنت الأشياء والعالم الافتراضي الذي يعيد تشكيله مشروع ميتا في فيسبوك، ليس بقوة الجاذبية التي لا يمكننا الهروب منها. فهو بمثابة اقتراح يعرض علينا في المقابل تظهر لنا القوة المطلقة التي يمتلكها البشر وتغيير القصة لأن الإنسان هو من يشكل القصة. تعرض علينا هذه الكاتبة تجربتها كمتال على علاقتنا مع العالم الرقمي الذي يسير حياتنا، فهي ولحسن حظها ولدت في زمن القلم والكتاب الورقي، لذلك تشعر بالراحة في طريقة قراءة الكتاب الرقمي، لا تريده في كل مكان وليس مثل الذين ولدوا وتعلموا في عصر الأجهزة الذكية. ترفض مثلا التحدث مع "سيري" في هاتفها الذكي لأنها موقنة بأن هناك من يستمع إليها ويراقبها من أجل أن تتجنب التطفل لاحقا عليها.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

مثلها يعبر بامتياز عن التمرد والخروج عن الطوق، فجانيت وينترسون منذ أن تركت أمها بالتبني، وهي لا تريد العيش حياة ترسم لها من قبل الآخر، لذلك كتبت روايتها الأولى "البرتقالة ليست الفاكهة الوحيدة"، وعندما أعادت اختراع نفسها كتبت سيرتها لاحقا بطريقة "لماذا نسعى لتكون سعداء في حين يكفي أن تكون طبيعياً؟". هذه الرواية البريطانية تستطيع تغيير القصة، لكنها في حقيقة الأمر هي القصة، وهذا ما تفعله اليوم مع إنترنت الأشياء عندما ترفض أن تكون في داخله. تجربة وينترسون لا تكفي بمنحننا تصورا عن حياتنا الرقمية المقبلة، إنها تحلل تلك العلاقة مع الوسائط التي تدير حياتنا وتقيس مشاعرنا وتجعلنا نمارس أو نفتعل الحب التكنولوجي مع كائنات رقمية تشاركنا الحياة.

في كتابها الجديد "12 بايت: كيف وصلنا إلى هنا. وإلى أين قد نذهب بعد ذلك" لا تكتفي برفض العيش داخل إنترنت الأشياء، بل تعرض علينا تجربتها ككاتبة وامرأة في النهاية، لنناملها في تلك المقالات التي لا تتقدم متعة قراءتها مرة بعد أخرى. منذ أن درسنا روايتها الأولى "البرتقالة ليست الفاكهة الوحيدة" في السنة الجامعية الأولى لطلاب قسم الصحافة والإعلام في مادة تحليل النص، لم أترك متابعة كل ما يحصل مع هذه الروائية، وقدمت جانباً من تجربتها في كتابين صادريين لي من قبل. أنا مثل غريبي أدرك أنها تدير موقعها الإلكتروني، وكانت كاتبة إلكترونية في وقت مبكر عندما احتفظت بقلمها على الطاولة جوار كيبورتها. لكنها في كتابها الجديد "12 بايت" ترفض تغيير التكنولوجيا الذكية للعلاقات البشرية.

تعود وينترسون إلى أجهزة الكمبيوتر الأولى وتعيد التخليل بطريقة كيف سيشكل الذكاء الاصطناعي حياتنا بما فيها الجنسية في المستقبل. لأن الفكرة القائمة اليوم على الذكاء الاصطناعي تختصر المخاوف في ثنائية الخير والشر وأسبقية الاستعمار باحدهما.

يمكن أن نتفهم الاستعمار في الروبوتات الصغيرة التي توجد منها اليوم في منازلنا، لأنها لحد الآن رائعة ومساعدة وصورة وتعلمنا بكل ما نحاجه. بالنسبة إلى وينترسون هذه الروبوتات أنفع بكثير من الجلوس أمام التلفزيون خصوصا مع كبار السن والأطفال. يمكنك أن تقول نفس الشيء للروبوت 500 مرة ولن ينفذ صبره معك. لكنها على مستوى آخر لا تخفي قلقها من تحويل الروبوتات إلى نساء، وإعادة بناء النظام القديم للجنس والمال والسلطة. عندها كيف ستبدو حياتنا مع كائنات الإنسان الآلي الذي يشاركنا المنزل والشارع؟ كذلك تتساءل جانيت وينترسون بلغة أدبية وحس صحفي في مقالات هذا الكتاب، وتجب على سؤال عن المصير الذي نؤول إليه عندما تكون الأجهزة الذكية وسيطا في العلاقات الإنسانية بسؤال مقابله عن قام ببرمجة هذه الأجهزة؟

بمجرد إدخال مجموعة البيانات، تبدو الآلة وكأنها محايدة أو غير متحيزة أو موضوعية. لكننا نعلم أن هذا ليس صحيحا. فعندما ننظر إلى البيانات التي تم تضيخها بواسطة احتياز الذكاء الاصطناعي، يمكننا أن نرى تحيزاتنا الإنسانية الخاصة. وهي مرآة عاكسة غير مريحة إلى حد ما.

الزيادة في ثمن الصحف الورقية اللبنانية التي لا يشتريها أحد أصلا

لبنان المثقل بالأزمات لا يملك ترف إنقاذ المؤسسات الإعلامية



الصحافة اللبنانية بلا "سفير" ولا "مستقبل"

رائدة وشكلت صورة مشرقة لعقود. كان التدخل لافتا لدرجة أن تقيب الصحافة عوني الكعكي قال إنها "المرحلة الأولى التي تتحرك الدولة لإيجاد حل لمشكلتنا". غير أن التفاؤل لم يدم إذ لم تترجم التصريحات لتحركات نقض الصحافة الورقية. وتصارع مؤسسات إعلامية في لبنان من أجل الحفاظ على بقائها وذلك تحت وطأة أزمات اقتصادية ومعيشية متشابكة، ويحاول بعضها الصمود من خلال إجراءات استثنائية تتراوح بين البحث عن تمويل مالي، وصولا إلى محاولة التوفير باستهلاك الوقود وساعات عمل الموظفين والصحافيين.

ويقول عاملون في القطاع الإعلامي إن التحديات التي تواجهها المؤسسات من تلفزيونات وإذاعات وصحف هي الأصعب منذ أكثر من 30 سنة. وعلى الرغم من أن الإنهيار الاقتصادي الأسوأ الذي يعيشه لبنان في تاريخه الحديث الحق أضرارا كبيرة بعمل المؤسسات الإعلامية خلال السنتين الماضيتين، وعطل قدرتها على الاستمرار بقوة والبقاء مهنيا، إلا أن عاملين في ميدان الإعلام يقولون إن تداعي المؤسسات الإعلامية في لبنان بدأت ملامحه بالبروز منذ عشرة أعوام، وتسارع خلال الأعوام القليلة الماضية.

فحتى قبل اندلاع احتجاجات أكتوبر 2019 التي كانت مؤشرا على انفجار الأوضاع المعيشية والاقتصادية، كانت قد سقطت على طريق المهنة الإعلامية صحف وتلفزيونات من بينها صحيفة "السفير" التي توقفت نهاية العام 2016، وصحيفة "الأنوار" التي توقفت نهاية العام 2018، وصحيفة "الحياة" اللذين لبنانية المنشأ التي أغلقت مكاتبها في بيروت في يونيو 2018، وصحيفة "المستقبل" التي توقفت عن الصدور في الأول من فبراير 2019، ثم "تلفزيون المستقبل" في العشرين من سبتمبر 2019، أي قبل أيام قليلة من اندلاع التظاهرات الشعبية. ولم تقتصر لائحة ضحايا الإعلام على هذه المؤسسات،

في الدخل جراء انخفاض المال السياسي وغياب الدعم المالي الخليجي الذي كان يغذي وسائل الإعلام، ويشمل هذا التراجع كل المؤسسات الإعلامية العاملة في لبنان وليس الصحف الورقية فقط. ويتزامن تراجع المال السياسي مع تراجع في الإعلانات بالمنطقة ككل لأسباب اقتصادية وسياسية، وبالتالي انخفضت حصص لبنان من عوائد الإعلانات. وغالبا ما تفقد الصحف التي تعتمد على "المال السياسي" من دول أخرى في المنطقة هذا المصدر في حال حدوث تغييرات في سياسات تلك الدول، خصوصا مع عدم سعي تلك الصحف لتتنوع مصادر دخلها. كما أن مبيعات الصحف تراجعت بفعل توفرها مجانا عبر مواقعها على شبكة الإنترنت، فضلا عن أن الغاية من الصحيفة الورقية تغيرت اليوم، فالقارئ لم يعد ينتظر خبرا في الصحيفة في ظل ثورة مواقع التواصل الاجتماعي وتوفر خدمات الخبر العاجل عبر الهواتف الذكية، حيث أصبح مطلوباً من الصحيفة أن تتضمن تحليلا للحدث، وليس نشر الحدث بعد ساعات من وقوعه. وما زاد هذه الأزمة تفاقمًا، بحسب منتقدين، هو أن "الدولة لم تعتمد سياسة لحماية الصحافة الورقية عبر إعفائها من رسوم الإنترنت والتيار الكهربائي والتليفون والضريبة على القيمة المضافة"، حتى أن وزارة النشر نشرت إعلانا مجانيًا ذات يوم في "السفير" ثم طالبت بضرية على القيمة المضافة على هذا الإعلان.

وعام 2018، عقد وزير الإعلام الأسبق ملحم الرياشي اجتماع طارئا، للبحث في "أزمة الصحافة المكتوبة". وقال إن الصحافة الورقية هي "الخرناب الاستراتيجي لكل الإعلام المرئي والمسموع والرقمي... وتعرض هذه الصحف لأي عطب يعني تعرض كل الإعلام لعطب". ودخل الرئيس اللبناني ميشال عون على الخط وأعرب عن أسفه لما لت إليه حال الصحافة الورقية "بعدما كانت

التخبط الذي تعيشه الصحف الورقية في لبنان بسبب الأزمة المالية والمنافسة التكنولوجية الشرسة جعل مجلس نقابة الصحافة اللبنانية يوصي بالزيادة في سعر الصحف والمجلات، وهو قرار يرى عارفون بالشأن الإعلامي أنه حل ترفيقي ليست له أي قيمة.

بيروت - أثار قرار مجلس نقابة الصحافة اللبنانية الزيادة في سعر الصحف اليومية إلى خمسة آلاف ليرة لبنانية والمجلات إلى خمسة وعشرين ألفا تساؤلات حول أهميته في وقت لا تعرف فيه أغلبية اللبنانيين سعر الصحف منذ عام 2018.

وعقد مجلس نقابة الصحافة اللبنانية الثلاثاء اجتماعه الدوري برئاسة النقيب عوني الكعكي والذي خصص لمناقشة شؤون مهنية متصلة بالصعوبات التي تعترض الصحف والمطبوعات جراء تفاقم الأزمات المالية والاقتصادية والتي انعكست على استمرارية عمل العديد من الصحف والعاملين فيها.

وأوضح بيان صدر عن النقابة أن المجلس ناقش الخطوات الإلية للحد من تلك التداعيات ومنها إجراء أولى إمكانية الزيادة في سعر الصحف اليومية إلى خمسة آلاف ليرة لبنانية والمجلات إلى خمسة وعشرين ألفا. واستقبل الجمهور اللبناني والإعلاميون أنفسهم خبر الزيادة في سعر الصحف الورقية بتباين. فبينما نعى البعض صحافة لبنان الورقية وقالوا إنها حلول ترفيحية تؤجل "إعلان موت الصحافة الورقية في البلاد" استقبل البعض الآخر الخبر بتهمك متساكين "من يشترى الصحف أصلا حتى تتم الزيادة في ثمنها". وقال أحد المعلقين على تويتر إنه لم يشتر صحيفة منذ عام 2016 حين كان ثمنها 1000 ليرة لبنانية.

معظم الصحف اللبنانية لم تعتمد منذ ثمانينات القرن الماضي على أقل تقدير على المداخل العائدة من المبيعات

ويعتبر لبنانيون في ظل الأزمة الحادة الاقتصادية الحادة التي تعصف ببلادهم أن شراء صحيفة بات "ترقا".

ولم تعتمد معظم الصحف المحلية منذ ثمانينات القرن الماضي على أقل تقدير على المداخل العائدة من المبيعات، فثمن الجريدة لا يغطي كلفة الإنتاج وسط معلومات مؤكدة عن تراجع عدد المبيعات منذ العام 2011، وبالتالي تراجع الأعداد المطبوعة. ويؤكد صاحب شركة توزيع الصحف والمطبوعات في بيروت بيان "الصحف الورقية أمامها سنوات قليلة قبل انقراضها".

وأزمة الصحف اللبنانية المالية ليست مستجدة، حيث تعاني من تراجع

الحوثي يهرب الصحفيين بالعبوات الناسفة

تعرضت للتجريف والقمع والإغلاق وإلغاء التعددية الإعلامية والتعامل مع الصحفي كعدو من أطراف الحرب.

مقتل صحافية بعبوة ناسفة قد يكون مؤشرا خطيرا المرحلة جديدة وعنيفة تستهدف الصحفيين في اليمن

وقُتل الصحفيون أحمد بوصالح وطارق مصطفى وأحمد ساراس إثر انفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبهم أثناء مرافقتهم وزير الزراعة ومحافظة عدن منتصف الشهر الماضي. من جانبها عنونت منصة "صدق" المعنية بمكافحة الأخبار الزائفة أحد منشوراتها بعبارة "الإرهاب يقتل الصحافة". ويدور نزاع في اليمن بين حكومة يسانداها منذ 2015 تحالف عسكري تقوده السعودية، والمتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة صنعاء منذ بدء هجومهم في 2014. وقتل العديد من الصحفيين اليمنيين منذ بداية النزاع، من بينهم نبيل القيعطي.

في شمال اليمن وغربه بالوقوف خلف التفجير. وقال "كانوا يبحثون عن عنوان منزلي حسب ما وصلني من معلومات". واعتبرت نقابة الصحفيين اليمنيين الجريمة "سابقة غير معهودة ومستهدفة" مبدية خشيتها من أن تكون مؤشرا خطيرا لمرحلة جديدة وعنيفة تستهدف الصحفيين في اليمن بهذه الوسائل والتي وصفها بـ"الريضة" و"الجانة" في ظل إفلات قتلة الصحفيين من العقاب. وطالب البيان "السلطات الأمنية في عدن بسرعة التحقيق في الواقعة وكشف ملابساتها وإلقاء القبض على الجناة لئلا يجرأهم الرادع". وجددت نقابة الصحفيين مطالبها بتوفير بيئة آمنة للعمل الصحفي في اليمن، مؤكدة أن بيئة العمل الصحفي الراهنة شديدة الخطورة، بعد أن

عُدت صحافية يمنية مقتل في اليمن، ورابع حالة قتل يتعرض لها صحفيون يمنيون خلال شهر واحد، وفق مرصد الحريات الإعلامية في اليمن.

عُدت صحافية يمنية مقتل في اليمن، ورابع حالة قتل يتعرض لها صحفيون يمنيون خلال شهر واحد، وفق مرصد الحريات الإعلامية في اليمن.



تجربة جانيت وينترسون لا تكتفي بمنحننا تصورا عن حياتنا الرقمية المقبلة، إنها تحلل تلك العلاقة مع الوسائط التي تدير حياتنا وتقيس مشاعرنا وتجعلنا نمارس أو نفتعل الحب التكنولوجي مع كائنات رقمية تشاركنا الحياة

تعرف أنها عندما تبقي نفسها خارج شبكة الإنترنت في أوقات تخفائها، ستواجه بسؤال من الجيل الجديد "هل أنت مجنونة؟". لكن لديها ما تجيب عليه مع أنها مؤلفة كتاب يحمل دالة عنوان "12 بايت" تقول وينترسون "كتبت هذا الكتاب وأنا أجلس جوار موقدي الذي يملأ الخشب الذي قطعته بيدي. وعندما كنت أجوع اقتطعت من خضروات حديقتي التي زرعتها بنفسي أيضا" في إشارة إلى أنها تستطيع تدير حياتها جيدا من دون أن تستعين بخدماتها الذكية. مع أنها تعلم أن هذه الحياة ليست عملية وغير مستدامة لمعظم الناس اليوم.

وترى أن فكرة المدن الذكية هي مستقبل حياتنا لكن ليس على طريقة حياة تشبه عش النمل. لذلك تظهر لنا مشاعر التمرق في داخلها بين حياة تقع فيها تحت سطوة إنترنت الأشياء وبين أخرى تعيش فيها بوصفها كاتبة ملهمة. وهذا ما أرادت أن يكون عليه متن كتابها "12 بايت" حزمة من أسئلة تناقشها مع القراء بطريقة من "أين قد نذهب نريد أن نعيش؟ وما هي الخيارات التي نود أن نتخذها لأطفالنا، ولأنفسنا؟

كان الروائي الألماني الراحل غونتر غراس قد وصف حياة الصداقة الافتراضية بأنها فكرة بغیضة ولا تعبر عن حقيقة الإنسان، وأنه رقد متراحا في حياته الأدبية من دون أن يدخل إلى إنترنت الأشياء، لكنه من الصعب علينا تخيل اليوم بماذا سيصف مؤلف "طبل الصفيح" الجهد الذي يبذله فريق بحثي من جامعة جورجيا مع الجيش الأمريكي لإيجاد طريقة تساعد البشر على الثقة بالروبوتات عندما يتعلق الأمر بالحياة، أو قرارات الموت في ساحة المعركة. جانيت وينترسون لديها إجابات مقترحة في كتابها "12 بايت: كيف وصلنا إلى هنا. وإلى أين قد نذهب بعد ذلك" من دون أن تتخلل عن شغفها بالحياة التي عاشها غونتر غراس من أجل الكتابة الملهمة وحدها.



نقص هائل في الحقن يهدد بكبح جهود اللقاح عالميا

السلطات الصحية مطالبة بالتخطيط لاحتياجاتها مسبقا لتجنب الاكتناز والشراء المدفوع بالذعر

أدت حملات التحصين ضد كوفيد - 19 إلى ازدياد استخدام الحقن في كل أنحاء العالم أكثر من المعتاد بكثير بالمليارات من المرات، ما أثر سلبا على الإمدادات العالمية. ودعت منظمة الصحة العالمية إلى ضرورة مواكبة الإمداد بالحقن لتجنب إبطاء جهود التحصين. ويمكن أن يؤدي النقص في الحقن إلى ممارسة غير آمنة تتمثل في إعادة استخدام الحقن والإبر.

جنيف - حذرت منظمة الصحة العالمية من احتمال حدوث نقص في الحقن الطبية يصل إلى مليارات في العام 2022، ما يهدد بفرملة جهود اللقاح على مستوى العالم إذا لم يتحسن إنتاجها.

وهذا النقص ناتج عن حملات التحصين ضد كوفيد - 19 إذ ازداد استخدام الحقن أكثر بمليارات عن المعتاد في كل أنحاء العالم، وهو أمر يؤثر سلبا على الإمدادات العالمية.

وقالت المسؤولة في منظمة الصحة العالمية ليزا هيدمان "مع زيادة الإمداد باللقاحات المضادة لكوفيد - 19 يجب مواكبة الإمداد بالحقن".

وأضافت للصحافيين "هناك قلق فعلي من احتمال وجود نقص في الحقن المخصصة للتلقيح، ما سيؤدي بدوره إلى مشكلات خطيرة مثل إبطاء جهود التحصين".

وحتى الآن، أعطيت أكثر من 7.25 مليار جرعة من اللقاحات المضادة لكوفيد - 19 على مستوى العالم، وفقا لإحصاء أعدته وكالة فرانس برس. وهذا الرقم يعادل ضعف عدد عمليات التلقيح الروتينية التي تعطين سنويا وبالتالي استخدام ضعف عدد الحقن.

وأشارت هيدمان إلى أن إحدى النتائج الخطيرة للنقص في الحقن قد تكون التأخير في عمليات التلقيح الروتينية، ما قد يكون له تأثير على الصحة العامة "لسنوات مقبلة" إذا فُوت جيل من الشباب لقاحات الطفولة العادية.

ويمكن أن يؤدي النقص أيضا إلى ممارسة غير آمنة تتمثل في إعادة استخدام الحقن والإبر.

وحضت هيدمان البلدان على التخطيط لحاجاتها من الحقن في وقت مبكر لتجنب حالات الاحتكار والشراء بدافع الذعر.

وأشارت هيدمان إلى أن إحدى النتائج الخطيرة للنقص في الحقن قد تكون التأخير في عمليات التلقيح الروتينية، ما قد يكون له تأثير على الصحة العامة "لسنوات مقبلة" إذا فُوت جيل من الشباب لقاحات الطفولة العادية.

ويمكن أن يؤدي النقص أيضا إلى ممارسة غير آمنة تتمثل في إعادة استخدام الحقن والإبر.

وحضت هيدمان البلدان على التخطيط لحاجاتها من الحقن في وقت مبكر لتجنب حالات الاحتكار والشراء بدافع الذعر.

وأشارت هيدمان إلى أن إحدى النتائج الخطيرة للنقص في الحقن قد تكون التأخير في عمليات التلقيح الروتينية، ما قد يكون له تأثير على الصحة العامة "لسنوات مقبلة" إذا فُوت جيل من الشباب لقاحات الطفولة العادية.

ويمكن أن يؤدي النقص أيضا إلى ممارسة غير آمنة تتمثل في إعادة استخدام الحقن والإبر.

وحضت هيدمان البلدان على التخطيط لحاجاتها من الحقن في وقت مبكر لتجنب حالات الاحتكار والشراء بدافع الذعر.

وأشارت هيدمان إلى أن إحدى النتائج الخطيرة للنقص في الحقن قد تكون التأخير في عمليات التلقيح الروتينية، ما قد يكون له تأثير على الصحة العامة "لسنوات مقبلة" إذا فُوت جيل من الشباب لقاحات الطفولة العادية.

ويمكن أن يؤدي النقص أيضا إلى ممارسة غير آمنة تتمثل في إعادة استخدام الحقن والإبر.

وحضت هيدمان البلدان على التخطيط لحاجاتها من الحقن في وقت مبكر لتجنب حالات الاحتكار والشراء بدافع الذعر.



لقاحات الجيل الثاني ستكون أسهل في الاستخدام من الحقن بالإبر

بسبب هذه الحالات أُنشئ إكمالهم التلقيح، وقال مدير "إيبي - فار" محمود زريق لوكالة فرانس برس "عندما نوازن بين فعالية اللقاحات ضد الأشكال الحادة من كوفيد - 19 (المقدرة بنحو 90 في المئة) وهذه الأخطار الموجودة لكن النادرة، ومع التطور الإيجابي، لا نشك في فائدة اللقاحات".

وعلى ضوء نتائج هذه الدراسة نصحت الهيئة العليا للصحة في فرنسا بعدم استخدام لقاح موديرنا لمن هم دون سن الثلاثين.

وقالت الهيئة إنها "توصي، للسكان الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما وحالما يكون ذلك متاحا، باستخدام لقاح فايزر، سواء كان تلقيحا أوليا أو معززا".

وأضافت أنها بالمقابل توصي "بأن لقاح موديرنا الذي تبسو فعاليته التطبيقية أفضل قليلا، يمكن أن يعطى لمن تزيد أعمارهم عن 30 عاما" في جرعتيه الأولىين كما في جرعة ثالثة معززة بشرط أن يكون عيار الجرعة الثالثة نصف عيار الجرعة الأولى.

وكانت الهيئة نصحت في الخامس عشر من أكتوبر باستخدام لقاح فايزر حصرا في الجرعات المعززة.

وتتم مقارنة كل حالة بـ 10 أشخاص من السن والجنس ومناطق الإقامة نفسها، لكن لم يعانون التهابا في عضلة القلب. كذلك، تمت مقارنة حالات الاستشفاء بسبب التهاب عضلة القلب أو التهاب التامور بين الملحقين وغير الملحقين في حالات أخرى مماثلة.

وبدت حالات الاستشفاء أكثر وضوحا لدى الرجال الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما، خصوصا بعد الجرعة الثانية من موديرنا. وبالتالي فإن التحصين بهذا الأخير سبب 132 حالة من التهاب عضلة القلب لكل مليون جرعة تم إعطاؤها.

ولدى النساء دون سن الثلاثين، أصاب التهاب عضلة القلب الناتج عن الجرعة الثانية من موديرنا نحو 37 لكل مليون جرعة.

أما بالنسبة إلى خطر الإصابة بالتهاب غلاف القلب، فهو بدأ أكثر وضوحا بعد إعطاء لقاح موديرنا لمن هم دون سن 30، خصوصا بعد الجرعة الثانية التي تسببت في حدوث قرابة 18 حالة لكل مليون جرعة لدى الشباب.

ولم يتم الإبلاغ عن أي حالة وفاة بين الأشخاص الذين نقلوا إلى المستشفى في سبعة أيام بعد تلقي اللقاح.

نصائح

نصائح طبية للإقلاع عن التدخين

والحالات المحتمل حدوثها وكتبها على ورقة وعلقها في مكان بحيث يمكنك رؤيتها دائما.

- لاحظ عادات التدخين وسلوكياتك بحيث يمكنك تغيير عاداتك التي تساهم في تدخينك للسجائر ومارس هوايات أخرى في أوقات التدخين مثل تلك.
- قم بممارسة التمارين الرياضية بانتظام أو المشي السريع الخفيف لمدة 20 - 30 دقيقة يوميا وذلك لطرح تلك السموم من الجسم واسترجاع صحة الرئتين إلى ما كانتا عليه قبل التدخين.
- تحكم بإرادتك واجعل جل اهتمامك في تركك لهذه العادة برميك للسجائر بعيدا، ووضع جميع إكسسواراتها بعيدا عن منزلك وسبارتك ومكان عملك وتخلص من الولاعات وأعواد النقايب التي تذكرك بالسجائر وتذكر أن أعراض الانسحاب من هذه الأفة ستستمر لبضعة أسابيع فقط.
- حاول أن تتجه إلى الغذاء الصحي ولا تنسى أن من أعراض وقف التدخين شعور الجسم بالجوع فلا تضعف لهذا الشعور وتبدأ باستهلاك الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية، وقم باستبدال ذلك بالمكسرات من الجوز واللوز والعنب المجفف والتمر.

● استنبط - يحاول الكثيرون الإقلاع عن عادة التدخين الضارة للشخص المدخن، إلا أن بعضهم يجد صعوبة كبيرة في ذلك، ما يدفعهم للبحث عن وسائل تساعدهم على تحقيق تلك الغاية.

وتؤكد الدراسات العلمية أن للتدخين آثارا سلبية لا تعد ولا تحصى على جسم الإنسان وصحته، وتشير إلى أنه من أبرز مسببات مرض السرطان وعلى رأسها سرطان الرئة.

كما أن التدخين وراء الإصابة بمرض الانسداد الرئوي المزمن وأمراض الشعب الهوائية المزمنة وأمراض أخرى، بحسب الطبيب في مستشفى أرزينجان الحكومي في تركيا إبراهيم طوبال علي.

ويقدم الطبيب التركي مجموعة من النصائح من أجل الإقلاع عن التدخين، وهي كما يلي:

● اختر يوما للإقلاع عن التدخين والزّم بذلك اليوم، وتحدث إلى الأشخاص الذين أقلعوا عن التدخين وشاركهم تجاربهم، واحصل على الدعم من العائلة والأصدقاء غير المدخنين، وإن اضطر الأمر بإمكانك أخذ المساعدة من طبيبك.

● خذ بعين الاعتبار المخاطر الصحية وعلى رأسها السرطان وكل الأمراض

وتوجد في أطراف الشبكية وهي المسؤولة عن الرؤية في الظلام.

أما النوع الثاني فهو المستقبقات المخروطية وتوجد في مركز الإبصار، وتعمل في الإنارة الطبيعية، وتعطي للإبصار قوته وحدته كما تساعد على تمييز الألوان. ومع أن العين قادرة على التكيف مع ظروف الإضاءة السيئة، إلا أن هذه الوظيفة تضطرب لدى المصابين بـ"العشى الليلي".

● إلى جانب تدهور الرؤية ليلًا، تشمل أعراض العشى تكرار احمرار العين والتهابها وظهور فقائيع رمادية على بياض العين

ويحدث العشى الليلي لسبب أساسي وهو حدوث خلل يصيب نوعا من مستقبلات الضوء في الشبكية المعروفة باسم الخلايا العصوية التي تساعد على الرؤية في الظلام، أو في الإصابة بالخلقة.

وفقا لأخصائي أمراض العيون الطبيب يواخيم غوتينغ، فإن سبب ذلك يعود إلى وجود خلل يصيب مستقبلات الضوء في شبكية العين، ففي شبكية العين نوعان من خلايا المستقبلات العصبية الضوئية، وهما العصيات التي

خلل جيني يسبب العشى الليلي

والسرعة غير واضحة بالنسبة إليهم، فضلا عن أن الأضواء الكاشفة تحجب الرؤية، مما يتسبب في سوء تقدير المسافة ووقوع الحوادث.

وأوضحت الجمعية المعنية بصحة العين أن العشى الليلي له أسباب عدة تتمثل في خلل جيني وضيق حدقة العين وقصر النظر الليلي وإعتام عدسة العين (المياه البيضاء/الكاتاراك) والجلوكوما (المياه الزرقاء).

وتشمل الأسباب أيضا أمراض شبكية العين (مثل انفصال الشبكية والتهاب الشبكية الصباغي) ونقص فيتامين A وداء السكري وفرط نشاط الغدة الدرقية وسرطان العين.

ويحدث العشى الليلي لسبب أساسي وهو حدوث خلل يصيب نوعا من مستقبلات الضوء في الشبكية المعروفة باسم الخلايا العصوية التي تساعد على الرؤية في الظلام، أو في الإصابة بالخلقة.

وفقا لأخصائي أمراض العيون الطبيب يواخيم غوتينغ، فإن سبب ذلك يعود إلى وجود خلل يصيب مستقبلات الضوء في شبكية العين، ففي شبكية العين نوعان من خلايا المستقبلات العصبية الضوئية، وهما العصيات التي

ويحدث العشى الليلي لسبب أساسي وهو حدوث خلل يصيب نوعا من مستقبلات الضوء في الشبكية المعروفة باسم الخلايا العصوية التي تساعد على الرؤية في الظلام، أو في الإصابة بالخلقة.

وفقا لأخصائي أمراض العيون الطبيب يواخيم غوتينغ، فإن سبب ذلك يعود إلى وجود خلل يصيب مستقبلات الضوء في شبكية العين، ففي شبكية العين نوعان من خلايا المستقبلات العصبية الضوئية، وهما العصيات التي

علاج العشى الليلي يتحدد بناء على أسباب الإصابة



تأجيل ماراثون شنغهاي الصيني

والمدرسين والإحصاءات الأعضاء، وافق المجلس العالمي للعبة القوى على إعادة جدولة البطولات للسماح بالمزيد من الوقت لتخفيف القيود الحالية الخاصة بالسفر والحجر الصحي.

ماراثون شنغهاي المقرر نهاية الشهر الحالي أرجئ إلى أجل غير مسمى، كما وقع أيضا تأجيل ماراثون ووهان وبكين

ولدى الصين لوائح صارمة للغاية بشأن فيروس كورونا، علما بأن البلد الآسيوي يستعد لاستضافة الألعاب الأولمبية الشتوية العام القادم في العاصمة بكين، مع وجود بيانات قفازية خاصة الزامية.

النصر السعودي ينهي ارتباطه بمدربه البرتغالي

استقالته بعد مرور سنة، إلى ذلك بدأ الفريق الأول معسكره الداخلي في المنطقة الشرقية، والذي يستمر حتى الإثنين المقبل، وسيخوض خلاله مباراة ودية أمام الاتفاق ويفتقد الفريق العمالي الذي يحتل المركز التاسع في جدول الدوري مع مباراتين مؤجلتين، إلى ستة عناصر تتواجد حاليا مع المنتخب الوطني، فضلا عن الثنائي الكامبوي فانسنان أوبكر والأوزبكي جلال الدين مشاريوف المتواجدين مع منتخب بلديهما.

ويستعد نادي النصر لمواجهة ضيفه الرائد في العشرين من نوفمبر الجاري على ملعب مرسلو بارك في إطار منافسات الجولة الثانية عشرة من دوري كأس الأمير للمحترفين.

أعلن منظم ماراثون ووهان وبكين عن تأجيلهما الشهر الماضي. وعلى الرغم من أن عدد الحالات في الصين لا يزال منخفضا نسبيا، حيث أعلنت السلطات عن 54 إصابة الأربعاء، إلا أن البلاد تتبع نهجا قاسيا في محاربة الجائحة وتشرع الحكومة بالقلق بشكل خاص بشأن أي تأثير على الألعاب الشتوية من الرابع إلى العشرين من فبراير. وكان الاتحاد الدولي للعبة القوى قد أعلن تأجيل بطولة العالم في نصف الماراثون، المقررة العام المقبل في يانجتشو الصينية، لمدة 8 أشهر، لتقام في نوفمبر المقبل. وذكر بيان صحفي أن الحدث تم نقله من السابع والعشرين من مارس المقبل إلى الثالث عشر من نوفمبر، بسبب إجراءات الأمن البيولوجي وقيود السفر المعمول بها حاليا. وأضاف البيان "ربما تتغير هذه الظروف من الآن وحتى مارس، ولكن من أجل توفير اليقين للرياضيين

الذين كانوا من المقرر أن يتنافسوا في نسخة هذا العام مشيرين إلى أن العدد بلغ تسعة آلاف السنة الماضية، وسبق أن

وقال المنظمون عن الماراثون الذي كان مقررا في الثامن والعشرين من نوفمبر "قررنا أن نكون حذرين. اخترنا سلامة وصحة العدائين والمواطنين"، على أن يعلن المنظمون عن عدد المشاركين الذين كانوا من المقرر أن يتنافسوا في نسخة هذا العام مشيرين إلى أن العدد بلغ تسعة آلاف السنة الماضية، وسبق أن

وتعتبر إقالة إيمانويل هي التاسعة في الدوري، كما يعد النصر هو الفريق الثاني الذي يقيل مدربين في موسم واحد. وفي السياق نفسه، وافقت إدارة النصر على الاستقالة التي تقدم بها حسين عبدالغني المدير التنفيذي لكرة القدم. وجاءت استقالة عبدالغني على خلفية الضغوط الجماهيرية التي طالبت برحيله، بعدما ساءت نتائج الفريق في الفترة الماضية، مبدية عدم اقتناعها بالعمل الذي قدمه للفريق لاسيما على مستوى التهيئة النفسية، إلى جانب حل بعض المشاكل الداخلية.

وكانت إدارة النصر السابقة كلفت عبدالغني بالمهمة في الثنائيين من نوفمبر الماضي، وساهم مع الفريق في الفوز بكأس السوبر، قبل أن يقدم

الرياض - أعلن نادي النصر السعودي إقالة مدربه البرتغالي سدرو إيمانويل وكلف البرازيلي مارسيلو سالازار بدلا منه مؤقتا بانتظار تعيين مدرب جديد. وقال النصر في بيان نشر عبر حسابه الرسمي على تويتر "قررت إدارة النادي إنهاء العلاقة التعاقدية مع المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم سدرو إيمانويل، مقدمين له الشكر على الفترة التي قضاها مدربا للفريق، وسيستولى مارسيلو سالازار قيادة الفريق فنيا حتى الإعلان عن المدرب الجديد".

وكانت إدارة النصر تعاقدت مع المدرب إيمانويل خلفا للبرازيلي مانو مينيزيس، وأشرف على الفريق في 5 مباريات فقط، اثنتان في دوري أبطال آسيا وثلاث مباريات في الدوري، ولم يحقق خلالها سوى فوز وحيد على الوحدة الإماراتي، قبل أن يخسر في نصف النهائي الآسيوي أمام الهلال، ومن ثم يخسر أمام الاتفاق والشباب في الدوري مقابل التعادل أمام الفيحاء.

فيلموتس على أعتاب قيادة الرجاء المغربي

أرضي الطرفين وأراح كليهما". وواصل "الانفصال لم يكن وليد اللحظة بل أنجز بعد تقييم مرحلة المدرب ووفق تقرير للمدير التقني منذ 7 أشهر، وكان حاسما في هذا الموضوع".

أسباب الانفصال

وزاد "الشبابي غادر من الباب الكبير وليس الخلفي، جاء وهو بلقب واحد طيبة مشواره، وغادر بلقبين مهمين يتنهما كل المرشحين الكونفيدرالية وكأس محمد السادس وقد كان وداعه راقيا". وختتم "تتمنى له التوفيق والرجاء بصدد دراسة عروض كثيرة ورمت لنا لمدربين من تونس وبلجيكا والبرتغال وجنسيات أخرى لتعويضه، والحسم لن يتأخر كي تجهز المجموعة للفترة المقبلة".

وأقام الرجاء البيضاوي حفل توديع على شرف مدربه التونسي مع تأكيد النادي على خالص تمنياته بالتوفيق والنجاح للمدرب في تجاربه المقبلة.

وقبال أنيس محفوظ رئيس الرجاء، والشاسبي عبارات الشفاء والشكر المتبادل خلال كلمة كل منهما أمام عدد من مسؤولي الفريق وأفراد من إدارة النادي. وفي النهاية قام محفوظ بتوديع المدرب وقدم له هدية عبارة عن تذكار خاص يرمز للرجاء، وقال إن هذا يمثل عربون شكر على ما أنجزه طيلة فترة إشرافه على الفريق.

وساعرف كل شيء". وكان الشبابي قد انتقد أخطاء الفريق عقب التدريبي، مؤكدا أنهم أقل بكثير من قيمة الرجاء، كما وجه انتقادا كبيرا لمجلس الإدارة السابق الذي تعاقد معهم، ما أشعل حالة من الغضب في صفوف الفريق.

في الطرف المقابل أكد عبدالله الإبراهيمي المتحدث الرسمي باسم نادي الرجاء صحة المعطيات التي ذكرتها وسائل الإعلام في تقاريرها عن أسباب الانفصال عن المدرب التونسي الشبابي. ووجد على وجه الخصوص تقريرا مهما أنجزه المدير التقني البلجيكي باتريك دي ويلد، وتشمل إحصائيات مهمة، ومعطيات كانت كافية لاتخاذ هذا القرار.

المفاوضات بين الرجاء والمدرب البلجيكي مارك فيلموتس مستمرة من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن كافة تفاصيل التعاقد

وأضاف الإبراهيمي في تصريحات صحافية أن النادي بصدد التفاوض مع مدربين أجانب من جنسيات مختلفة لتعويض الشبابي، وقال "داخل الرجاء كنا وما نزال نؤمن بأنه لكل بداية نهاية، وأن استمرار الشبابي معنا لم يعد ممكنا ولا متاحا، لذلك كان القرار الذي

الرباط - بات البلجيكي مارك فيلموتس على أعتاب قيادة الرجاء، خلفا للتونسي الأسعد الشابي الذي أنهى ارتباطه وديا بالنادي البيضاوي. وأكدت وسائل إعلام أن فيلموتس مدرب منتخب بلجيكا السابق، الأوفر حظا لتولي تدريب الرجاء، مقارنة بالمدرين الأجانب الآخرين.

وحسب المصادر، فإن المفاوضات بين الرجاء والمدرب البلجيكي مستمرة من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن راتبه والمكافآت وكافة تفاصيل التعاقد قبل الإعلان الرسمي. وأوضح المصادر أن فكرة التعاقد مع مدرب مغربي لخلافة الشابي باتت مستحيلة، والاتجاه السائد حاليا هو التعاقد مع مدرب أجنبي.

ورحل الشبابي عن قيادة الرجاء بعد التعادل في الدوري البيضاوي أمام السواد (1-1)، كما أنه انتقد اللاعبين الأجانب في الفريق، مؤكدا أنهم أقل بكثير من قيمة ناد بحجم الرجاء. ويشير إلى أن الرجاء يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري المغربي برصيد 21 نقطة، بفارق 5 نقاط عن الوداد المتصدر.

شأن الإقالة

علق التونسي الشبابي على ما تردد بشأن إقالته من منصبه في النادي، بناء على قرار من مجلس الإدارة الجديد. وانتخب مجلس إدارة جديد للرجاء، برئاسة أنيس محفوظ، في نهاية الشهر الماضي.

وعقد المجلس اجتماعا طارئا لحسم مستقبل الشبابي، بعد مباراة الدوري أمام السواد وتدابعتها الأخيرة، وأكدت مصادر إعلامية أن الأمور شبه محسومة بالانفصال عن المدرب التونسي. وقال الشبابي "لا أعلم لي بأي مخرجات عن الاجتماع الطارئ الذي عقده مجلس الإدارة".

وأضاف "جاء رئيس جديد وأول ما أعلن عنه التخلص من كل الأشخاص الذين أتى بهم الرئيس السابق رشيد الأندلسي. ما يقلقهم أنه خلال 40 مباراة لم ينهزم الفريق معي، إلا في 4 مباريات، وختتم" حتى الآن، لم يكلمني أحد، ولدي اجتماع الخميس مع رئيس النادي،

أرقام تاريخية تحفز السعودية في لقاء أستراليا

فرصة أخيرة لسوريا أمام العراق في تصفيات المونديال



سنواصل النجاح

الضغوط على المدير الفني نزار محروس الذي استعان بخمسة لاعبين شبان من المنتخب الأولي وهم المدافع يوسف محمد، وساعدا الدفاع محمد ريجانية وأوليفر كاسكاو، والمهاجم محمد حلاق وعلي بشماني لسد النقص في بعض المراكز.

كما سيكون الاعتماد الأساسي على مهاجم الأمل السعودي عمر السومة ومهاجم الوحدة الإماراتي عمر خربين وثنائي الوسط محمد عثمان (روتردام الهولندي) وإياز عثمان (لوينكوس اليوناني).

مواجهة قوية

وقال محروس عن هذه المواجهة "أكيد ستكون قوية جدا، التفاصيل فيها لها حسابات. المنتخبان يمان مرحلة انعدام توازن بسبب الظروف القائمة وأتوقعها مباراة قوية وندية".

وتحصل مباراة المنتخبين المقبلة الرقم 26 في تاريخ مواجهتهما الرسمية والودية حيث التقيا 25 مرة قبل ذلك، فإز العراق بـ16 مباراة في مقابل أربع لسوريا، وخمسة تعادلات.

ويعود منتخب لبنان للعب على أرضه بعد غياب نحو عامين، إذ سيكون أمام لقاء مفصلي ضد نظيره الإيراني الخميس على ملعب صيدا البلدي. وسيحرم اللبنانيون من متابعة منتخبهم من المدرجات إذ ستكون خاوية خلال المباراة بقرار من الاتحاد الدولي (فيفا) والآسيوي للعبة، لأسباب أمنية.

ويهي "رجال الأرز" تماما أنهم يخوضون أصعب مبارياتهم في الدور النهائي ضد متصدر المجموعة الأولى (10 نقاط) والمرشح الطبيعي لبلوغ النهائيات مباشرة، إلا أن اللبنانيين أياها عن قدرات كبيرة خلال التصفيات جعلتهم يحتلون المركز الثالث برصيد 5 نقاط بعد فوز على سوريا 3-2 وتعادلت مع الإمارات والعراق بنتيجة سلبية، وخسارة بصعوبة أمام كوريا الجنوبية بهدف. ورأى مهاجم منتخب لبنان محمد سدوح أن "الكل يعلم من هو منتخب إيران".

وأضاف "سنواجه فريقا متطورا، الكثير من لاعبيه يلعبون في دوريات أوروبية كبيرة لهذا لن تكون المباراة سهلة، إنما نتمسك دوما بمقولة لا شيء مستحيل فوق أرض الملعب". ومن ناحية المنتخب الإيراني، فإنه سيفتقد أخطر مهاجميه لاعب بورتو البرتغالي مهدي تارمي بسبب الخلاف مع المدرب الكرواتي دراغان شوكتيتش.

ستكون مهمة الإمارات صعبة على أرض كوريا الجنوبية الخميس في مساعها لتحقيق فوزها الأول في التصفيات الآسيوية الحاسمة المؤهلة إلى مونديال قطر 2022، ضمن منافسات الجولة الخامسة التي تشهد مباراة مصيرية لسوريا أمام العراق. وستسعى الإمارات لخطف أول ثلاث نقاط بعد خسارة وثلاثة تعادلات، أمام المنتخب الكوري الجنوبي الذي تيميل الكفة لصالحه في المباريات الرسمية والودية بينهما.

يخوض المنتخب السعودي مباراته رقم 132 في مشواره بتصفيات كأس العالم، عندما يلتقي نظيره الأسترالي ظهر الخميس ضمن الجولة الخامسة للتصفيات النهائية المؤهلة لمونديال 2022. ويأمل الأخضر في تحقيق انتصار مهم حيث سيحصد من خلاله العديد من المكاسب ويحقق أرقاما مميزة. في حين تبقى أمام سوريا فرصة أخيرة للتأهل أمام العراق.

ست نقاط، وسوف يستهدف الأخضر تحقيق الانتصار رقم 79 على مستوى مشاركاته في تصفيات كأس العالم من أصل 131 مباراة خاضها على مدى أكثر من ثلاثة عقود.

وفي حال تحقيقه الانتصار الخامس على التوالي سيواصل كسر رقمه القياسي كأفضل مسيرة في تاريخ مشاركاته بالتصفيات. وسيتجاوز بفوزه مجموع كل انتصاراته طوال مشواره بالتصفيات النهائية لمونديالي 1998 - 2006، وسوف يعادل مجموع انتصاراته بتصفيات مونديال 2002 بخمسة انتصارات.

تنتظر منتخب سوريا الخميس في الدوحة مواجهة مصيرية أمام ضيفه العراقي الذي يقوده المدرب الهولندي ديك أدفوكات، إذ ستحدد نتيجتها مهمة سوريا في المباريات المستقبلية لسور قاسيون الذي يحتل المركز السادس الأخير في المجموعة الأولى برصيد نقطة واحدة مقابل ثلاث نقاط للمنتخب العراقي في المركز الخامس.

وسيلعب المنتخب السوري بصفوف منقوصة من مدافعه سعد أحمد ومن مهاجم المنتخب الأولي محمد حلاق بداعي الإصابة، ما يضاعف من حجم

سيدني - يواجه المنتخب السعودي اختبارا جديدا في مسعاه للحفاظ على صدارة المجموعة الثانية، عندما يحل ضيفا على المنتخب الأسترالي. ويتصدر الأخضر المجموعة الثانية برصيد 12 نقطة من 4 انتصارات متتالية، بينما يلاحقه المنتخب الأسترالي في المركز الثاني برصيد 9 نقاط، فيما تحتل عمان واليابان اللتان تواجهان الصين وفيتنام تواليا المركزين الثالث والرابع برصيد 6 نقاط، فيما يحتل الأخران المركز الخامس برصيد 3 نقاط، والأخير من دون نقاط على التوالي.

ويسير المنتخب السعودي بخطى وثيقة في التصفيات، بعدما نجح في حصد العلامة الكاملة، ويطمح في تسجيل فوزه الخامس تواليا والاقتراب كثيرا من التأهل، أو على الأقل الخروج بنقطة التعادل للحفاظ على سجله خاليا من الهزائم، والبقاء في الصدارة. ويدرك المنتخب السعودي صعوبة المهمة، خصوصا وأنه لم يسبق له الفوز على ضيفه في ملعبه، ولهذا سيلعب بطريقة متوازنة ومحاولة الاستفادة من أخطاء المنافس للخروج بنتيجة إيجابية.

ولا يختلف المنتخب الأسترالي كثيرا عن ضيفه، حيث بدأ مشواره بشكل مميز مسجلا ثلاثة انتصارات متتالية، قبل أن يتلقى خسارته الأولى أمام اليابان، ويتطلع إلى استعادة توازنه والعودة لسكة الانتصارات.

مسيرة ناجحة

وتضم تشكيلة أستراليا العديد من اللاعبين المحترفين في الخارج، إلى جانب بعض اللاعبين من الدوري المحلي، لكنه سيفتقد للثلاثي توم روجيتش لاعب سلتيك الاسكتلندي، وأرون موي لاعب شنغهاي الصيني، وأدم تاغرت بسبب الإصابة والحجر الصحي.

وقال غراهام أرنولد مدرب أستراليا إن "منتخب السعودية يستمتع بمسيرة طيبة لكنه استفاد من خوض سبع من 8 مباريات على أرضه، بينما لعبنا 11 مباراة من 12 مواجهة خارج الديار، جماهيرنا ستمنحنا الحماس والطاقة، رغم التأثير الضعيف نسبيا من الناحية الخططية".

ولعل أهم مكاسب الأخضر حالة الفوز، سيكون تحقيق أول انتصار له على أستراليا بملعبها بعد 3 هزائم من قبل، وسيكون الأول في تصفيات المونديال والثاني على مستوى كل لقاءات الفريقين.

وسيصطن فوز السعودية صدها لبطاقة التأهل لمونديال قطر 2022 بنسبة كبيرة جدا، حيث يكفيها الفوز في مباراتين والتعادل في واحدة من أصل خمس مباريات متتالية لضمان التأهل. وسوف يكون الفوز بمثابة حصد 6 نقاط كونه أمام المنافس المباشر وعلى أرضه، وبالتالي يبتعد عن أستراليا بفارق



طلوح مشروع

إسبانيا تبحث عن بطاقة التأهل للمونديال من بوابة اليونان

البرتغال تعول على المنقذ رونالدو لتخطي أيرلندا



مطاردة الأرقام

الإصابات تقلق إيطاليا قبل مواجهة سويسرا

باريلا نجم وسط إنتر، واليساندرو باستوني مدافع النيراتزوري من مباراة فريقيهما أمام ميلان بإصابات عضلية، ليتم استبعاد باريلا تماما من المعسكر. بينما يعاني جورجيو كيليني مدافع المتفوق بالمواجهات المباشرة، إصابة أيضا جعلته يغيب عن المشاركة بتدريبات الأتوري، ما يقلل من فرصه في الحاق باللقاء.

هذا بجانب لورينزو بيليجريني نجم وهدف وسط روما، الذي استبعد من معسكر الأتوري وسيغيب عن اللقاء، فضلا عن الرباعي السابق، عاني شيريو إيموبيلي، هدف لاتسيو، من مشكلة في ركلة الساق أثناء التدريبات مع بقية رفاقه في المنتخب، ليقرر استبعاده في المباراة المقبلة.

ضربة قوية لمانشيني، الذي بات عليه أن يهيئ فريقه قبل مواجهة خصم سيدخل اللقاء بقائمة كاملة.

النقاط، لكنه يأتي ثانياً بفارق هدفين عن الأتوري. وبذلك فإن الفائز سيحتل قمة الترتيب منفردا برصيد 17 نقطة، وبالتالي تزداد فرصه في التأهل، لكونه المتفوق بالمواجهات المباشرة. أما الخاسر فيحتل المرتبة الثانية في المجموعة وسيحتاج للملحق الأتوري، وسيكون عليه المعاناة من أجل التأهل للمونديال 2022. ولتواجد رفقة المنتخبات التي ستشارك في المسابقة.

وقبل موقعة الحسم بإيام، لا يزال روبرتو مانشيني، المدير الفني لمنتخب إيطاليا، يعاني من عدة أزمات على رأسها الإصابات التي تضرب لاعبيه. ففي الجولة الـ12 من الدوري الإيطالي عانى أكثر من لاعب أساسي بالمنتخب من إصابة قد تعيده عن المشاركة بقاء سويسرا، حيث خرج الثنائي نيكولو

روما - يستعد منتخب إيطاليا لمواجهة قوية أمام ضيفه السويسري، على ملعب الأولمبيكو بالعاصمة روما، يوم غد الجمعة، في إطار منافسات الجولة التاسعة من تصفيات أوروبا المؤهلة للمونديال 2022.

المواجهة حاسمة بالنسبة إلى الفريقين، حيث أن فوز أي منهما سيسمح له بتصعد جدول ترتيب المجموعة بفارق 3 نقاط عن الآخر، قبل جولة واحدة فقط من النهاية، وبالتالي سيقرده غالبا نحو خطف بطاقة التأهل لكأس العالم 2022.

يتصدر منتخب إيطاليا جدول ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 14 نقطة من 6 مباريات، حيث فاز في 4 لقاءات بينما تعادل في مباراتين.

وفي المقابل، يحتل المنتخب السويسري المركز الثاني بنفس عدد

في حين تلعب روسيا المتصدرة (19) مع قبرص الضعيفة. وعلى الأرجح ستحسم الأمور في هذه المجموعة عندما تستضيف كرواتيا نظيرتها روسيا في الجولة الأخيرة.

وكانت كرواتيا وصيفة نسخة مونديال روسيا عام 2018 وبلغت الدور الثاني من كأس أوروبا الأخيرة قبل أن تخسر أمام إسبانيا 3 - 5 بعد التمديد في مباراة مثيرة. وتعول كرواتيا على مجموعة من مخضرميها وعلى رأسهم قائدها الرمز لوكا مودريتش صانع ألعاب ريال مدريد الإسباني ولاعب وسط تشيلسي الإنجليزي ماتيو كوفانتشيتش وإيفان بيريتشيتش جناح إنتر الإيطالي.

منافسة محمومة

في المقابل، وبعد أن ضمنت ألمانيا التأهل مباشرة إلى مونديال قطر، تبدو المنافسة محمومة لانتزاع بطاقة الملحق في المجموعة العاشرة بين ثلاثة منتخبات هي رومانيا (13 نقطة) ومقدونيا الشمالية وأرمينيا (كلاهما مع 12 نقطة). وفي هذه الجولة تلقي رومانيا مع ضيفها أيسلندا وأرمينيا على أرضها مع مقدونيا الشمالية. وفي سياق متصل كشف أوليفر بيرهوف مدير الاتحاد الألماني أن مباراة المنتخب المقررة أمام ليشنتشتاين ستشهد وداع المدرب السابق للمنتخب يواخيم لوف كما هو مخطط له. وتولى يواخيم لوف تدريب المنتخب الألماني طوال 15 عاما انتهت بنهاية منشور الفريق في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) التي أقيمت في وقت سابق من العام الجاري، بعد أن تاجلت من العام الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا.

وقاد يواخيم لوف المنتخب الألماني للتتويج بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل، ومن المقرر أن يجري تكريمه قبل انطلاق مباراة ألمانيا أمام ليشنتشتاين. وتقرر إجراء مراسم التكريم والوداع رغم إصابة سولي وخضوعه وأربعة من زملائه للعدوى، حسب ما أكد بيرهوف. وقال بيرهوف إنه يشترط على المشجعين لحضور المباراة إما تقديم ما يثبت تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا أو ما يثبت التعافي منه.

يتعين على منتخب إسبانيا وصيف النسخة الأخيرة من دوري الأمم الأوروبية أن يعود بالفوز من أرض اليونان اليوم الخميس لكي يأمل في انتزاع البطاقة المؤهلة مباشرة إلى مونديال قطر 2022 عن المجموعة الثانية التي تتصدرها السويد، علما أن الأخيرة تحل ضيفة على جورجيا في الجولة ما قبل الأخيرة من التصفيات القارية.

باريس - يستعد منتخب إسبانيا لمواجهة منتخب اليونان مساء اليوم الخميس في إطار مباريات الجولة التاسعة من تصفيات القارة العجوز المؤهلة إلى مونديال قطر 2022، ويرغب اللاوخوا في الفوز وتحقيق ثلاث نقاط لإنهاء آمال المنتخب اليوناني في التأهل والاستمرار في ملاحقة المنتخب السويدي، بينما يريد المنتخب اليوناني الفوز وإحياء أماله.

وحتى الآن نجح منتخبان في بلوغ نهائيات كأس العالم المقررة في قطر من 21 من نوفمبر إلى 18 من ديسمبر 2022 هما ألمانيا والدنمارك. وإذا نجح المنتخب الإسباني (13 نقطة) والسويدي المتصدر (15 نقطة) بالخروج فائزين، ستكون المواجهة الحاسمة بينهما في إسبانيا في الجولة الأخيرة من التصفيات في الـ14 من نوفمبر حيث يتعين على إسبانيا الفوز أيضا لحسم البطولة المباشرة لصالحها.

بعد أن ضمنت ألمانيا التأهل مباشرة، تبدو المنافسة محمومة على بطاقة الملحق بين رومانيا ومقدونيا وأرمينيا

ويتخلف المنتخب البرتغالي بفارق نقطة واحدة عن نظيره الصربي متصدر المجموعة الغائب عن هذه الجولة والذي تتبقى له مباراة واحدة سيخوضها ضد البرتغال بالذات في الجولة الأخيرة في لشبونة. وفي حال قدر للبرتغال الفوز أو التعادل ضد أيرلندا، ستحتاج إلى التعادل فقط في المباراة المرتقبة على أرضها ضد صربيا لضمان التأهل المباشر نظرا لفارق الأهداف الذي يصب لمصلحة السيليسا (12 مقابل 8).

ويتعين على كرواتيا صاحبة المركز الثاني (17 نقطة) أيضا في المجموعة الثامنة العودة بنقاط المباراة الثلاث عندما تحل ضيفة على مالطا المتواضعة

مزيج من الخبرة

ويعتمد مدرب "الاروخا" لويس أنريكه على مزيج من الخبرة المتمثلة بمدافع برشلونة جيرارد بيكه وزميله في الفريق الكتالوني لاعب الوسط سيرجيو بوسكيتس، بالإضافة إلى بعض الشباب الواعدين أمثال ثلاثي برشلونة أيضا بديري وغافي وأنسو فاتي. إلا أن الأخير سيغيب عن المواجهتين الأخيرتين بعد

يتي رهان البرازيل في طريق مونديال قطر

برصيد 16 نقطة متفوقة على الأوروغواي بفارق الأهداف ومتخلفة بفارق نقطة واحدة عن الإكوادور الخالصة.

مباراة ثأرية

يمكن للأرجنتين الثانية (25 نقطة) أن تنتزع بطاقة التأهل عندما تواجه الأوروغواي في مونتيفيديو لكنه يجب أن تصب نتائج أخرى في صالحها أيضا. ويحوم الشك حول مشاركة نجم منتخب التانغو ليونيل ميسي الذي غاب عن آخر مباراتين لفريقه باريس سان جيرمان الفرنسي محليا وقاريا لمعاناته من إصابة في الركبة.

وتعتبر المباراة ثأرية للأوروغواي التي سقطت سقوفا كبيرا أمام الأرجنتين 0-3 في الجولة الماضية ولن تكون مهمتها سهلة لاسيما في غياب هدف مانشستر يونايتد إدينسون كافاني المصاب، في حين ستكون مسؤولية تسجيل الأهداف على كاهل مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني لويس سواريز.

كما سيغيب عن الأوروغواي لاعب وسط ريال مدريد فيديريكو فالفيديري. ووجد مدرب الأوروغواي المخضرم أوسكار واشنطن تاباريس نفسه وسط الضغوطات لاسيما أن فريقه تعرض لخسارة قاسية أخرى أمام البرازيل 1 - 4 الشهر الماضي، ويرى الكثير من أنصار المنتخب أنه يتعين على الاتحاد المحلي إيجاد بديل له بعد 15 سنة على رأس الجهاز الفني لمنتخب بلاده.

وتأمل الإكوادور في مفاجأة التصفيات في تعزيز آمالها في بلوغ النهائيات عندما تستضيف فنزويلا صاحبة المركز الأخير. وتلعب أيضا البارغواي (12 نقطة) مع تشيلي (13) والبيرو (11) مع بوليفيا (12). يتأهل أول أربعة منتخبات مباشرة إلى نهائيات كأس العالم ويخوض الخامس ملحقا دوليا.

مونتيفيديو - تتطلع البرازيل حاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب العالمية (5 مرات) والتي لم تغب أبدا عن نهائيات كأس العالم إلى حجز بطاقة التأهل إلى مونديال قطر 2022، عندما تستضيف كولومبيا الخميس ضمن تصفيات أميركا الجنوبية. حتى التعادل قد يكفي البرازيل في حال خسارة الأوروغواي الخامسة على أرضها أمام الأرجنتين.

وتتصدر البرازيل برصيد 31 نقطة متقدمة بفارق 15 نقطة عن صاحب المركز الرابع الذي سيضمن تأهله مباشرة أيضا إلى النهائيات في حين يخوض الخامس الملحق.

ونظرا لشبهه ضمان التأهل، فإن الصحف البرازيلية تحدثت عن توجه مدرب المنتخب تيتي إلى الدوحة لمتابعة مباريات بطولة كأس العرب التي تنطلق في الـ30 من نوفمبر الحالي والتعرف عن كثب على الملاعب التي ستستضيف مباريات كأس العالم العام المقبل.

واعترف تيتي أن فريقه يواجه مباراتين من العيار الثقيل بقوله "لدينا مباراتان هامتان في مواجهة فريقين من مستوى عال. تحقيق نتيجة جيدة أمام كولومبيا ستكون أفضل استعدادا لمواجهة الأرجنتين".

مفاجأة كبيرة

فاجأ تيتي الجميع من خلال استدعائه لصانع ألعاب برشلونة فيليب كوتينيو بعد غياب أكثر من عام وذلك لتعرضه لإصابة في ركبته اضطرته الخضوع إلى ثلاث عمليات جراحية وأبعدته نحو 9 أشهر عن الملاعب. وقال كوتينيو "أشعر بفخر كبير للدفاع عن الوان منتخب بلادي".

وسيطرت البرازيل بشكل كبير على التصفيات وفازت في 10 من أصل 11 مباراة خاضتها حتى الآن، مقابل تعادل واحد كان سلبيا مع كولومبيا الشهر الماضي. ويعود إلى صفوف

ريال مدريد يغير خطته بشأن بوجبا

لندن - قال تقرير صحفي إنجليزي إن الفرنسي بول بوجبا قد يكون خاض آخر مبارياته بقميص مانشستر يونايتد. ولم يشارك بوجبا في مباراة مانشستر يونايتد الأخيرة أمام مانشستر سيتي في البريميرليغ، لكنه شارك في المباراة التي سبقتها بدوري الأبطال أمام أتلانتا. وعانى بوجبا من إصابة تعرض لها خلال تواجده مع منتخب بلاده، قد تبعده لمدة تصل إلى شهرين.

وحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن مانشستر يونايتد يفكر في بيع بوجبا في يناير المقبل، حيث سئم النادي من تراجع مستوى اللاعب وإصاباته، إضافة إلى رغبته في عدم تجديد عقده.

وأضاف التقرير أن ريال مدريد يعتبر أحد الأندية المهتمة بالحصول على خدمات بوجبا، ولكنه كان ينتظر انتهاء عقده بنهاية الموسم، وضمه بشكل مجاني. ومع ذلك، قد يلجأ ريال مدريد إلى تغيير خطته في ضم بوجبا،

ومحاولة ضمه في يناير المقبل، بدلا من الانتظار لنهاية الموسم، خوفا من تقدم أحد الأندية المهتمة به بعرض مميز له في الميركاتو الشتوي.

وارتبط اسم بوجبا بالانتقال لنادي يوفنتوس وباريس سان جيرمان، بخلاف ريال مدريد، حيث تعتبر الأندية الثلاثة الأكثر اهتماما بلاعب الوسط الفرنسي.

وطالما كان بوجبا حلما لريال مدريد، وتحديدا لمدربه السابق زين الدين زيدان، الذي طلب من فلورنتينو بيريز رئيس النادي أكثر من مرة محاولة ضم لاعب يونايتد.

من ناحية ثانية كشف تقرير صحفي إسباني، عن حقيقة الانتهاء التي انتشرت مؤخرا وتفيد بتفكير ريال مدريد في استعادة لاعبه إبراهيم

دياز، المعار لصفوف ميلان. ويقدم دياز مستويات مميزة مع الروسونيري هذا الموسم، ويعتبر عنصرا أساسيا في تواجد الفريق في وصافة جدول ترتيب الدوري الإيطالي خلف نابولي بفارق الأهداف. ووجد ميلان استعارة دياز في الصيف الماضي، ولمدة موسمين، مع خيار الشراء مقابل 22 مليون يورو.

وحسب صحيفة "موندو ديبروتفو" الإسبانية، فلا صحة للأخبار التي تفيد بطلب كارلو أنشيلوتي المدير الفني للريال بقطع إعارة دياز وإعادته إلى سانتياغو برنابيو لتحسين أداء الفريق الملكي.

السويسري دينيس يقترب من يوفنتوس

حسم الصفقة، حيث يستعد لبدء التفاوض مع موشنغلادباخ على المقابل المادي، مع العلم أن النادي الألماني لن يغالي في مطالبه، وبالتالي فإن التوصل إلى صفقة اتفاق، لن يأخذ وقتا.

روما - اقترب يوفنتوس من الحصول على خدمات لاعب وسط بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، في فترة الانتقالات الشتوية، يناير المقبل.

وحسب صحيفة "توتو سبورت" الإيطالية، فإن يوفنتوس يستعد لحسم صفقة ضم السويسري دينيس زكريا، في الشتاء، خاصة مع وجود اهتمام باللاعب من قبل برشلونه وروما.

ويأتي عقد زكريا (24 عاما) صاحب الأصول الكونغولية مع موشنغلادباخ، بانقضاء الموسم الجاري، وهو ما يجعل النادي الألماني حريصا على بيعه في يناير، لتحقيق استفادة مادية، خاصة وأن اللاعب لا ينوي التجديد. وأضافت الصحيفة أن يوفنتوس بالفعل بنوي

38 مباراة خاضها السويسري دينيس زكريا مع منتخب سويسرا الأول وسجل 3 أهداف

وانضم زكريا إلى موشنغلادباخ في صيف 2017، قادما من يونغ بويز السويسري، ومنذ ذلك الحين خاض 138

مباراة في جميع المسابقات، سجل فيها 11 هدفا وصنع 8، علما بأنه يلعب في مركز الارتكاز الدفاعي. وخاض زكريا 38 مباراة مع منتخب سويسرا الأول وسجل 3 أهداف.

كما كشف تقرير صحفي إيطالي عن الموعد المحتمل لتجديد عقدي ثنائي يوفنتوس خوان كوادراو وباولو ديبالا. وينتهي عقدا اللاعبين في توريانو بنهاية الموسم الجاري، لكن هناك رغبة مشتركة في البقاء بصوف السيدة العجوز.

وحسب صحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت" الإيطالية، فإنه من المتوقع أن ينتهي يوفنتوس من عملية تجديد تعاقب كوادراو قبل ديبالا.

صباح العرب

فاطمة المزروعبي

أهلا

بالوحدة العربية

يمكننا التحدث مطولا عن الآمال في أمة عربية قوية تسير نحو المستقبل بحبوية، وترتقي سلم المجد الحضاري بمهارة، ويمكننا التحدث عن أحلام الوحدة العربية والقطاعات القديمة الجديدة في هذا السياق، لكن الواقع العربي يبني بحالة أعق تقود نحو الاختلافات ونحو التباعد، ولا سبيل لتأسيس منظمة أو مشروع وحيدوي أو اتصالي إلا بفهم تلك الخلافات وجميع الأسباب التي تؤدي إلى التباعد بدلا عن التقارب. أحد أهم تلك الأسباب التفاوت الواضح بين الدول العربية من الناحية الاقتصادية وأخر هذا التفاوت في عدة مجالات مثل العلوم والمجتمع والتطور التقني والمعرفي. توجد دول ومجتمعات ترتفع فيها أهمية القراءة والكتابة، وهناك دول أخرى هاجسها القضاء على أمية التقنيات الحديثة، بينما توجد دولة تكافح من أجل توفير الحد الأدنى من الرعاية الصحية، وهناك دول ترسل لشعبها رسائل تذكير بأخذ الأدوية وترتيب مواعيد آليا للناس لزيارة ومراجعة عيادة طب الأسرة.

وتوجد دول يحدث فيها هروب للأطفال من مقاعد الدراسة والتوجه إلى سوق العمل المضني المتعب والسباق بسبب شظف العيش وقلّة الحيلة، وهناك دول سنتّ قوانين تعاقب أولياء الأمور وتحاكمهم إن لم يلتحق أطفالهم بالمدرسة.

في عالمنا العربي دول منشغلة بسياسات كلها شعارات رنانة لا تجلب خيرا ولا غداء ولا توفر رعاية صحية ولا اجتماعية، ودول تتوجه نحو المريح وتقيم مشاريع عالمية، بينما دول تتعثر فيها وسائل المواصلات وما تزال الحيوانات تعمل مع الإنسان في الحرث والزراعة.

توجد دول صحراوية حولت صحاريها إلى جنات من المزارع والتمار، ولديها شبكة من الطرقات الحديثة ومطاراتها وجهة عالمية تجاوزت فهارم غربية عريقة.

إذا تم فهم هذه الهوة الحضارية بين مختلف الدول والمجتمعات العربية، تفهم بعض أسباب كل هذه الخلفيات وحجم هذا التباعد.

هناك من يرفع الشعارات الرنانة ويريد من الجميع أن يوافق عليها ويؤيدها، وإن لم تؤيد، فانت عدو ستصنّب عليك اللعنات، ولدينا أمثلة وشواهد عديدة.

توجد دول تدخل في معارك وصراعات سببت حروبا وسفكا للدماء ومعاناة بالغة للناس، وتريد من دول مستقرة ومتطورة وتهتم بالتنمية والإنسان أن تشاركها معاركها في قتل السعادة والإنسان، وإن لم تشارك فهي عدوة للامة العربية وقضاياها المصرية.

هذا هو الحال، وتفاوت في الاهتمامات والغايات والأهداف، واختلاف في النظرة إلى الحياة وكيفية التعامل مع الآخر.

لم يعد من المقبول القول بأن دول الخليج ساعدتها الشروة النفطية، لأن المشاريع الخليجية والمساعدات والتبرعات لبعض الدول العربية كانت ستستمر وتتواصل وتزايّد وتكون شريكة في التنمية والتطور لو أنها اتحدت بالعاطفة فقط، لو أنها تضامنت مع هدف الحياة وبث السعادة، ولو أنها أرادت بناء مدارس ومستشفيات.

وفي الجانب الآخر لا توجد دولة عربية فقيرة من الموارد الطبيعية والخيرات، إن المشكلة عدم التخطيط الجيد المتكبر، وعدم وضع أهداف حقيقية تخدم الناس وتستهدف النماء والرخاء البشري، فقد استبدلت كل هذه البيهيات بالشعارات الرنانة والقيم الكاذبة والحروب الزائفة.

مصر تعكف على لم شمل ملوك الفراعنة



تماثيل تروي التاريخ

ولفت إلى أن هذا التمثال اكتسب أهمية خاصة، وذلك نظرا إلى قلّة التماثيل المكتملة لهذا الملك والتي تقتصر على تمثال بارترعام مرتين، وآخر بارترعام 160 سنتمترا بجانب رأس تمثال نقلت للعرض المتحفي. ويُعد التمثال الذي يخضع لعملية ترميم وإعادة تركيب الأكبر للملك تحتمس الثاني، وأكبر تمثال من الكوارتزيت لملك جالس في معابد شرق مدينة الأقصر.

إلى جانب أعمال التخليط والترميم، ومن جانبه قال محمد عبد البديع رئيس الإدارة المركزية لآثار مصر العليا إن مشروع ترميم وتركيب تمثال الملك تحتمس الثاني سبقته دراسات أثرية وتاريخية للتمثال، والإطلاع على السجلات الأثرية بحثا عن أية أجزاء من التمثال داخل المخازن المتخفية في المنطقة، بجانب توثيق التمثال والأجزاء المنفصلة منه وترقيم القطع الأثرية المكتونة له.

الثاني بإهداء التمثال إلى الإله آمون رع، ويحمل التمثال عبارات تحتمس الثاني محبوب الإله آمون، كما تشير النقوش إلى قيام الملك تحتمس الثالث بترميم التمثال في العام 42 من فترة حكمه.

وأشار الدكتور عبد الحكيم البديري إلى أن المشروع يتضمن بجانب ترميم وتركيب التمثال، تطوير المنطقة المحيطة به، مع وضع لوحات إرشادية وإنشاء سياج حول التمثال، هذا

تعمل مصر من خلال مشاريع أثرية على ترميم وإعادة تركيب التماثيل الضخمة لملوك مصر القديمة في معابد ومواقع ما يسهّل على السياح والزوار الاطلاع على التاريخ الطويل لحضارة البلاد في إطار تنشيط السياحة والاهتمام بالتراث.

الأقصر (مصر) - تتواصل المشروعات الأثرية المصرية الهادفة إلى إعادة تركيب التماثيل الضخمة لملوك مصر القديمة داخل عدد من المعابد والمواقع الأثرية بالبلاد.

وأعلن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية مصطفى وزيرى أن مشروعا سينطلق بمعايد الكرنك لترميم وإعادة تركيب تمثال ضخم للملك أمنحتب الثالث، والذي سبق جمع قطعه 700 من مصاطب بالمنطقة الجنوبية من الصرح العاشر داخل معابد الكرنك.

وبحسب تصريحات وزيرى، فإن هذا التمثال هو الأضخم الذي سيتم ترميم قطعه وتركيبه ويصل ارتفاعه إلى 20 مترا، وسيستغرق العمل عليه عاما كاملا لينضم إلى مجموعة من التماثيل الضخمة التي أعيد جمع قطعها المتناثرة وترميمها وإعادة تركيبها في معبد الأقصر الذي شهد إعادة تركيب ثلاثة تماثيل ضخمة أمام الصرح الرئيسي، بجانب إعادة تركيب تماثيل كبيرين في الواجهة الغربية للمعبد.

وفي داخل المعبد جرى جمع وتركيب أجزاء الثلاثة رؤوس من تماثيل ضخمة للملك رمسيس الثاني، وفي منطقة صان الحجر في محافظة الشرقية أعيد تركيب أربع مسلات بجانب تمثال للملك رمسيس الثاني، فيما تمت إعادة تركيب

بريطانيا تنقذ الآلاف من أكشاك الهواتف

ويقول جيمس برون، وهو مسؤول في شركة "بي تي"، إن الناس ما عادوا يستخدمون هذه الأكشاك، في ظل وجود هواتف محمولة، وهو ما أثر عليها بشكل كبير.

وأعلنت هيئة "أوفكوم" الناظمة للقطاع اللاسلكي عن قواعد جديدة من شأنها حماية "حوالي خمسة آلاف كشك هاتف في المملكة المتحدة".

وسيتم الإبقاء على هذه الأكشاك في حال كانت تقع في مكان لا تغطي شبكات الاتصالات المحمولة الأربعة في البلاد، أو إذا شهدت إجراء أكثر من 52 اتصالا خلال الأشهر الاثني عشر الأخيرة أو في حال

لنحذ - بعدما التكهّن بزوالها مع انتشار الهواتف المحمولة، سيتم الإبقاء على آلاف أكشاك الهواتف خصوصا في المناطق الريفية، حسب ما أعلنت عنه هيئة الاتصالات البريطانية الثلاثة.

وقد انخفض عدد هذه الأكشاك الحمراء الشهيرة - التي كانت منتشرة في كل مكان على الأراضي البريطانية - إلى حوالي 21 ألفا في مختلف أنحاء البلاد، في ظل حيازة أكثر من 96 في المئة من البريطانيين هاتفا محمولا.

وتجري شركة الاتصالات البريطانية (بي تي) حاليا تقويما لتحديد الأكشاك غير الصالحة تمهيدا لإيقافها عن العمل.

سامية أقرىو.. من التمثيل إلى الإخراج

سلا (المغرب) - قالت الممثلة المغربية سامية أقرىو إن توجهها نحو مجال الإخراج الفني ليس من باب التطفل وإنما جاء بعد خوض تجربة طويلة في التمثيل تكلفت بمجموعة من الأعمال الفنية لاقت نجاحا كبيرا.

وأوضحت أقرىو خلال لقاء صحافي بمناسبة تكريمها في إطار الدورة الرابعة عشرة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا أنه "خلال دراستي بالمعهد العالي للفن المسرحي تلقينا تكوينا شاملا، إضافة إلى أنني خضت دورات تكوينية، هذا دون أن ننسى أنني خضت تجربة طويلة في التمثيل تكلفت بمجموعة من الأعمال المسرحية والسينمائية التي لاقت نجاحا كبيرا".

وأشارت إلى انتقال العديد من الممثلين إلى مجال الإخراج الفني، معتبرة أن "الأمر ليس خصوصية مغربية، فهناك ممثلون عالميون انتقلوا إلى الإخراج السينمائي بعدما قضوا فترة في التمثيل. وأستحضر في هذا الإطار الممثل الفرنسي غيوم كاني".

وأشارت إلى انتقال العديد من الممثلين إلى مجال الإخراج الفني، معتبرة أن "الأمر ليس خصوصية مغربية، فهناك ممثلون عالميون انتقلوا إلى الإخراج السينمائي بعدما قضوا فترة في التمثيل. وأستحضر في هذا الإطار الممثل الفرنسي غيوم كاني".

ولأقرىو، وهي أيضا كاتبة سيناريو ومخرجة، رصيد فني غني من الأعمال السينمائية والمسرحية والتلفزيونية، حيث اشتغلت مع العديد من المخرجين المغاربة والأجانب المرموقين. ومن أهم أعمالها السينمائية "للا حبي"، "أصدقاء"، "الأمس"، "كيد النساء"، "مقهى"، "الشاطئ"، "علي، ربيعة"، "والآخرون" و"الرجل الذي يطرن الأسرار"، كما شاركت

بيع سوارين لماري أنطوانيت ملكة فرنسا بمبلغ خيالي

وبيع السواران بعد خمس دقائق على انطلاق المزاد مقابل 6.2 مليون فرنك سويسري أو ما يقرب من 7.5 مليون فرنك سويسري مع احتساب العمولة (7 ملايين يورو)، بينما كان أعلى تقدير له 4 ملايين فرنك سويسري (8.3 مليون دولار).

وقال مدير قسم الحلّي لدى دار كريستيز راهول كاداكيا "كان هناك مزادون أكثر (...). أول مزادة بلغت خمسة ملايين فرنك سويسري، ما يؤشر إلى حماسة هواة الجمع لمحاولة الاستحواذ على قطعة تاريخية حقيقية بقيت ملكا

جنيف (سويسرا) - بيع سواران كانت تملكهما ملكة فرنسا ماري أنطوانيت بأكثر من 8 ملايين دولار الثلاثاء في مزاد لدار كريستيز في جنيف، فيما ستتاح أمام عشاق القطع التاريخية فرصة محاولة الحصول على مجوهرات عائدة إلى الإمبراطورية الروسية الأربعة خلال مزاد لدار سونديز.

وهذه أول مرة يُطرح فيها هذان السواران العائدان إلى زوجة لويس السادس عشر والذان يضمّان ما مجموعه 112 ماسة في المزاد.

